د.نادر نور الدين: هذه حقيقة مخاطر سد النهضة 03

توقعات أسعار الذهب والدولار فى الأسابيع المقبلة 02

عمال شركة الكوك يتمسكون بآخر فرصة لانقاذها 05

رغم الانجازات والألقاب العالمية.. لماذا ينتقد البعض «الملك المصري»؟

ليفربول يحتفى بالعيد الثلاثين للفرعون محمد صلاح

احتفى نادى ليفربول الإنجليزى بالعيد الثلاثين لميلاد نجمه المصرى محمد صلاح الذى انضم اليه قبل خمس سنوات ، وحقق معه العديد من البطولات والإنجازات والألقاب، كما حرصت العديد من وسائل الإعلام الأجنبية على توجيه التهنئة للملك المصرى الذى سجل أرقاما فى عالم الرياضة العالمية لم يسجلها لاعب من منطقة الشرق الأوسط. وصل صلاح لنجاح لم يصل إليه أى لاعب عربى من قبل، حتى أصبحت مقارنته بأسطورتى الكرة الحاليين كريستيانو رونالدو وليونيل ميسى لا تتوقف، وأصبح من المثير أن تترقب اسم صلاح بين الفائزين بالجوائز العالمية.

مسيرة حافلة

مسيرة صلاح حملت الكثير من المراحل المتعرجة، إلى أن وصلت لهذه المكانة، إذ تألق مع فريق بازل السويسري، أول فريق أوروبى يحترف فيه صلاح قادما من فريق المقاولون العرب، ثم إخفاق مع تشيلسي، ثم تألق مع فيورنتينا، وازداد هذا التألق مع روما، ثم المحطة الأكثر احترافية ونجومية فى تاريخ صلاح كانت مع ليفربول، وهنا رفع صلاح سقف التوقعات فجأة لمستوى لم يعتده أى مشجع عربى أو مصري.

على مستوى الألقاب الجماعية، فاز صلاح بالدورى السويسرى مرتين، ومع الريدز فاز فى ثانى موسم له بدورى أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبى وكأس العالم للأندية، وفى موسم ٢٠١٩-٢٠٢٠، كان صلاح أحد أبطال فوز ليفربول بالدورى الإنجليزى الممتاز للمرة الأولى فى تاريخه، وفوزه بالدورى بجميع مسمياته لأول مرة منذ ٣٠ عاما...وآخر لقبين حققهما صلاح مع النادى هو كأس الرابطة وكأس الاتحاد الإنجليزى فى الموسم ٢٠٢١-٢٠٢٢ وذلك بعد الفوز على تشيلسى فى المباراة النهائية بنتيجة ٦-٥ فى ركلات الترجيح.

وتمثل جانب الإخفاق فى مسيرة صلاح فى خسارته لـ٤ نهائيات، حيث خسر نهائى دورى الأبطال أمام ريال مدريد مرتين، الأولى فى ٢٠١٨ والثانية فى ٢٠٢٢ كما خسر نهائى أمم إفريقيا مع المنتخب الوطنى مرتين، الأولى فى ٢٠١٧ والثانية خلال العام الحالي، كما خسر صلاح أمام منتخب السنغال فى المباراة الحاسمة للصعود إلى كأس العالم ٢٠٢٢، بالإضافة لخسارة الدورى الإنجليزى فى موسمه المنصرم، بعد منافسة شرسة استمرت للدقائق الأخيرة مع مانشستر سيتي.

١٠ سنوات من الاحتراف الأوروبي، حصد فيها صلاح عدداً غير مسبوق من الجوائز الفردية، مع بازل وفى ثانى موسم له حصل صلاح على جائزة أفضل لاعب فى الدورى السويسري، ومع روما الإيطالى حصل على جائزة أفضل لاعب فى الموسم داخل النادي، وفى ٢٠١٦ تمكن من حصد جائزة "جلوب سوكر" كأفضل لاعب عربى فى العام، كما كانت أحد أبرز الجوائز فى مسيرة صلاح، حصوله على جائزة أفضل لاعب من الاتحاد الإفريقى لكرة القدم مرتين متتاليتين عامى ٢٠١٧ و٢٠١٨ غالبية تلك الجوائز الفردية كانت قبل انضمام وانفجار نجومية صلاح مع نادى ليفربول، حيث فاز صلاح بـ٥٨ جائزة فردية خلال فترة تواجده فى ليفربول بين جوائز داخل النادى أو فى إنجلترا أو إفريقيا وأوروبا والعالم، الأبرز حصل عليها فى أول موسم له فى إنجلترا كأفضل لاعب فى الدورى الإنجليزى خلال موسم ١٧-١٨ وحصد ١٩ مرة كأفضل لاعب فى الشهر لليفربول، ٤ مرات لاعب الشهر فى الدورى الإنجليزى الممتاز، وحقق جائزة أفضل لاعب فى إنجلترا والتى تقدمها رابطة لاعبى كرة القدم المحترفين مرتين، فى موسم ٢٠١٧-١٨ و٢٠٢١-٢٢، أما جائزة أفضل لاعب فى العام من قبل رابطة النقاد



الإنجليزية، فقد حصل عليها صلاح مرتين، فى موسم ٢٠١٧-١٨، و٢٠٢١-٢٢.

وحصد الدولى المصرى جائزة هداف الدورى الإنجليزى ثلاث مرات، فى مواسم ٢٠١٧-١٨ و٢٠١٨-١٩ و٢٠٢١-٢٢، وفى موسم ٢٠٢١-٢٢ حصد صلاح أيضًا جائزة أفضل صانع ألعاب فى الدورى الإنجليزي، وعلى المستوى العالمي، حصد صلاح جائزة بوشكاش لأفضل هدف فى العام من الاتحاد الدولى لكرة القدم فى ٢٠١٨.

مَن ينتقد صلاح؟

وبالرغم من كل هذه الإنجازات والبطولات والألقاب التى حققها صلاح لنفسه ولمصر، ظهرت مؤخراً موجة انتقادات محلية موجهة لصلاح حتى من بين من كانوا أكبر الداعمين له منذ البداية.

يقول علماء الاجتماع إن الناس يبحثون دائما عن أسطورة أو رمز من بنى وطنهم أو قبيلتهم أو دينهم ليتفاخروا به، ولأن العرب ليسوا فى أحسن حالاتهم بعد أن غابت عنهم الرموز الفكرية والسياسية والعلمية، أو كادت، لم يبق أمامهم إلا أن يتغنوا بـ«فخر العرب» محمد صلاح... شاب لا يفارقه المصحف.. يسجد بعد كل هدف... تزوج فى سن مبكرة من مصرية،...لم يعرف عنه المصريون نزوات نسائية.

يقول الناقد الرياضى أحمد مجدي، إن صلاح وصل لمستوى من النجومية العالمية لم يكن متوقعاً على الإطلاق، وهذه النجومية سبقتها إنجازات صلاح مع المنتخب فى الوصول لنهائيات كأس العالم فى روسيا، كما لعب مع الفراعنة أكثر من ٣٥ مباراة دولية، وكونه أحد الهدافين التاريخين للمنتخب، أى أنه لم يتعال على المصريين بعدما احترف فى الخارج وبزغ نجمه.

ويرى مجدي، فى تصريحات خاصة لـ«المشهد»، أن متابعة المصريين له من بداية ظهوره مع المقاولين ثم الانتقال إلى أوروبا ثم النجومية العالمية مع ليفربول، جعلهم ينتظرون منه مواقف معينة، وفى المقابل كان صلاح يصدم المصريين بأفعال جديدة، سلوكيات أحيانا تكون صادمة وفقًا لمنظورهم وما ينتظرون منه، يريد المصريين قدوة أو مثالا، انطباعات المصريين عن لاعبى الكرة القدوة بسبب أبو تريكة والجيل الذهبى لها دور فى هذه القناعة.

ويضيف أن صلاح وصل لمستوى من النجومية لا تجيز له أن يقدم لهم هذه المنتج أو النموذج الذين اعتادوا عليه، وعلى الجانب الآخر لم يكف المصريون عن مطالبهم برؤية هذه المنتج، بسبب مكانته العالمية الجديدة.

ويرى المحلل الرياضى أن المصريين وكما يحدث فى بقية دول العالم مع نجوم المنتخبات، ينتظرون من صلاح انجازا مع المنتخب، وهو ما لم يحدث حتى الآن، وصلاح بالرغم من محاولاته إلا أنه لم يحقق كأس افريقيا مع المنتخب حتى الآن، بالرغم من وصوله مع المنتخب لنهائيين. وهو ما يؤكده العديد من المحللين، أن المصريين يضعون صلاح بشكل دائم فى مقارنة مع أبو تريكة، ويتناسون أن أبو تريكة كان الاستثناء الوحيد، وهناك لاعبين وأساطير كبار مصريين لم يكن لهم مواقف خارج إطار كرة القدم، من بينهم الخطيب وحسن شحاته وفاروق جعفر وغيرهم من النجوم السابقين الذين لم يكن لهم دور أو رأى خارج إطار كرة القدم.

تقرير: عبدالرحمن العربي

المشهد
لا سقف للحرية
جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
مجدى شندى
الموقع الإلكترونى
www.elmashhad.online
العدد 319 - السنة الحادية عشرة
الجمعة 1 يوليو 2022
2 ذو الحجة 1443هـ
12 صفحة - الثمن: 5 جنيهات

أدب رحلات



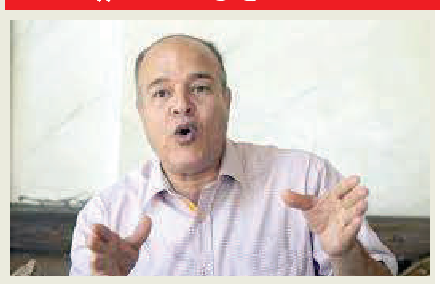
كتابة استثنائية لعواطف عبد الرحمن تطوف 52 بلدًا 06

خالدون



محمود باشا الفلكى رصد الكسوف 1860 فأذهل علماء العالم 08

صندوق الدنيا



عن الخمايسى وعقديات السيدة واو ونصائح حموبيكا 11

حسن على خلف .. بطل وطنى يغيب

اتهمه قاضى جيش الاحتلال بعبور القناة دون إذن فرد قائلا: وهل حصلت طائراتكم على إذن قبل العبور وقصف أطفال بحر البقر

رحل البطل حسن على خلف فى ٢٣ يونيو ٢٠٢٢ عن عمر يناهز ٧٤ عاما ، حيث أصيب فى أيامه الأخيرة بمرض السرطان ، وكان يتردد على مستشفى المعادى العسكرى بناء على تعليمات من قيادة القوات المسلحة ، فلم تبخل عليه مصر وقامت برعايته فى أفضل المستشفيات العسكرية.

توفاه الله فى محل إقامته بالقاهرة ، وتم نقل الجثمان إلى قرية الجورة بمركز الشيخ زويد شمال سيناء ، وتم دفن الجثمان فى مسقط راسة بمقابر القرية فى جنازة مهيبة حضرها أبناء قبائل سيناء.

حصل الراحل على نوط الامتياز من الطبقة الاولى من رئيس الجمهورية لمجهوداته فى مقاومة الاحتلال الإسرئيلى لسيناء ومعاونتة الصادقة للقوات المسلحة.

حسن على خلف مناضل ومقاوم من طراز فريد ضد الاحتلال الصهيونى ، كان أحد افراد منظمة سيناء العربية يعتمد عليه قادته فى تنفيذ عمليات فدائية داخل شبه جزيرة سيناء ، نفذ أكثر من عملية فدائية قبل أن يتم القبض عليه فى ١٩٧٠/٥/٢٢م من قبل العدو الصهيونى ليتم الحكم عليه بالسجن لمدة ١٤٩عاما بثلاث تهم رئيسية ، وتلقى بعد أسره أبشع انواع التعذيب على أيدى جنود وضباط الاحتلال.

وهب الراحل حياته من أجل الوطن منذ كان عمره ٢١عاما وتفانى فى خدمته حتى أصبح يعرفه القاصى والدانى فى شبه جزيرة سيناء ، ولم يكتف بتاريخه النضالى أو يقف عند هذا الحد مكتفيا بماقدم للوطن ، فظل يناضل وهو فى السبعين من عمره ويحض أهله وتلاميذه على تطهير سيناء من الإرهاب ، حتى أصبح المطلوب رقم واحد فيها لدى تنظيم داعش وقام التنظيم الارهابى بادراج اسمه فى صدركشف الاغتيالات

كان حسن على خلف شخصية هادئة جدا ، تشعر من خلال الحديث معه أنك امام شاب فى العشرين من عمره ، واثق جدا من نفسه لايخشى الموت ، فهو يرى ان الموت فى سبيل الله والوطن أسمى الأمانى ، فتحول من شوكة فى حلق العدو الصهيونى إلى شوكة فى حلقوم العناصر الارهابية ، فالحرب على الارهاب وتطهير سيناء منه فى نظره امتداد لمعركة تحرير سيناء من العدو الصهيونى

ظل بطلا فوق العادة ، لكن فى الأيام الاخيرة من حياته تدهورت صحتة ولاحق المرض قلبه المليء بحب الوطن ، كما تمكن منه مرض السرطان وتشاء الأقدار أن يبقى مهددا من إسرائيل ثم التنظيمات الإرهابية حتى مماته.

استشهد نجله حسين حسن خلف بمنطقة الجورة عام ٢٠١٣ جراء الحرب على الإرهاب ، وبعدها نزح والده المقاوم حسن على خلف إلى القاهرة مع أسرته بعد أن وضع الإرهاب اسمه على قائمة الاغتيالات ، ثم قام التنظيم الارهابى بقتل زوج ابنته الشهيد صالح نايف ، لكن أبناءه لم يتركوا الديار وأكملوا مسيرة والدهم فى المقاومة ضد التنظيم الارهابى مع قواتهم المسلحة.

فى شهر رمضان عام ١٩٦٩ م كان فى الضفة الغربية من قناة السويس ، وأعد العدة من أجل تدمير مقر الحاكم العسكرى الصهيونى بمدينة العريش ، وهى أول عملية فدائية على هذا المستوى ، وقام بنقل ١٢ صاروخا على ظهور الإبل برفقة صديق النضال المرحوم براك جهينى ، لمسافة ١٥٠كيلو مترا قطعوها مشيا على الاقدام من القنطرة إلى العريش ، وقام بنصب صواريخ الكاتيوشا على بعد ٤٠٠متر ، وتم بتدمير مقر الحاكم العسكرى للاحتلال والتى ادت الى مقتل عدد من جنود وضباط الاحتلال.

ثم قام المقاوم حسن على خلف باستهداف معسكر للعدو الاسرائيلى بمنطقة «بالوظة « بـ ٢٤ صاروخ كاتيوشا أكثر من مرة بمعدل مرة كل شهر خلال عام كامل.

وفى عام ١٩٧٠ قام البطل بتنفيذ عملية فدائية ضد مستعمرة ناحل دكلا بالشيخ زويد ، ولهذا الغرض نقل ١٢ صاروخا على ظهور الإبل بعد عبور قناة السويس حتى وصل الى الشيخ زويد ونجح مع رفاقه فى تدمير المستعمرة وهى من العمليات التى اثارت غضب الاحتلال حيث سقط فيها مصابون وقتلى كثر من الجنود الصهاينة.

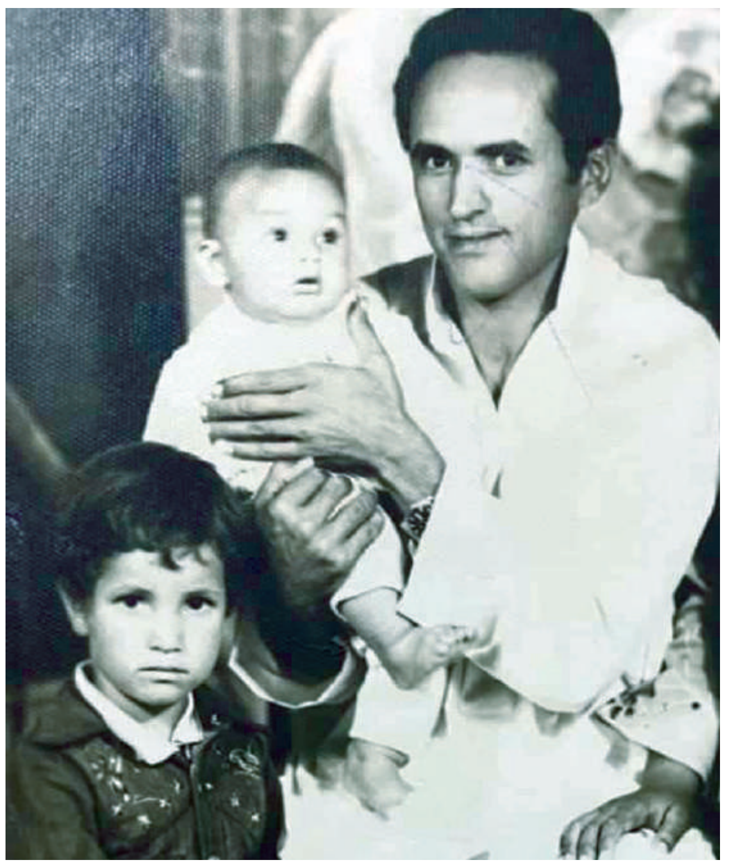
وفى ٢٢/ ٥ / ١٩٧٠م وفى عملية فدائية تستهدف مطار العريش بـ ١٢ صاروخا أيضا . وعند منطقة ابوعصب جنوب قرية بالوظة فوجئ بحصار من جنود الاحتلال الصهيونى وتم القبض عليه وإيداعه السجون الاسرائيلية ، وفيها تلقى المقاوم أبشع أنواع التعذيب من كهرباء ومياه مثلجة فى الشتاء القارس وضرب مبرح فى أماكن حساسة وكان أهونها الوقوف لمدة أربعة ايام على قدمه.

تم تقديمه لمحاكمة عسكرية بثلاث تهم ، الأولى حيازة كمية من الصواريخ حكم عليه فيها بـ ٩٩ عاما مع الشغل والثانية التدريب على السلاح من دولة معادية وحكم عليه بـ ٢٥ عاما ، والثالثة عبور القناة بدون إذن مسبق وحكم عليه بـ ٢٥ عاما مع الشغل فكان مجموع العقوبة ١٤٩ عاما مع الشغل

ظل فى السجون الاسرائيلى معتقلا لمدة اربع سنوات حتى تم الافراج عنه فى مارس ١٩٧٤ ضمن صفقة تبادل مع الجاسوس الإسرائيلى « باروخ كوهين «



محامى الدفاع قال إنه عبر القناة مجبرا بسبب القوانين المصرية فقال: عبرناها بمحض ارادتنا وسنعبرها كلما أتيحت لنا الفرص









من أقوال المناضل

● ملفات مجاهدى سيناء ضد الاحتلال الإسرائيلى حبست فى الأدراج ، ووراء ذلك أيادى خفية تريد ان تطمس تاريخ بطولات سيناء ، وأخفاء هذه الملفات جعل كل من هب ودب يتعرض لأبناء سيناء بالتشكيك فى وطنيتهم ، وترك الحبل على الغارب لكل باحث يعبث فى مقدرات هذه الامة بالاكاذيب والتضليل.

× إن اتفاقية كامب ديفيد اتفاقية مذلة لأن الصهاينة لا يستحقون السلام وعلى الدولة الإسراع بإلغاء هذه المعاهدة ، بالإضافة إلى استمرار قواتنا المسلحة على الأرض وأحذر من سحب القوات ويجب نشر قوات لحرس الحدود على حدودنا مع الاراضى المحتلة.

× أطالب بازالة النصب التذكارية الاسرائيلية الموجودة فى الحسنة والشيخ زويد ، فهى مسمار جحا فى سيناء ، من أجل تاريخنا النضالى أزيلوا هذه النصب فورا من اجل كرامة هذا الوطن

● يجب نشر القوات المسلحة فى كل مكان من شبه جزيرة سيناء لحمايتها من الأيادى الخارجية التى تريد ان تعبث بها ، وتسليح أبناء القبائل بإشراف القوات المسلحة لتطهير البلاد من هولاء الخوارج ، وصاحب رأى «لا سلاح إلا بيد الجيش» يجهل جغرافية الارض وطبيعة القتال ، (هذا الرأى تم تنفيذه منذ أربعة شهور وأسهم فعليا فى القضاء على أغلب العناصر التكفيرية بسيناء)

● عندما يقتل التكفيريون والارهابيون لن تكون هناك تصفية حسابات ، فإذا كانت هناك تصفية حسابات فهى بين التكفيريين انفسهم ، أما لو صدر قرار بالعفو عن هولاء التكفيريين مقابل إلقاء السلاح فهنا الخطورة، هؤلاء الخوارج تعدوا حدود العفو .. هذا عضو فاسد يجب بتره ، المسؤول ليس من حقه العفو ، أنا ولى الدم وأنا الذى اعفو ، أما إذا قام النظام بقتل هذا التكفيرى فكل شيء سينتهى فى نفس اللحظة والتصالح كان يمكن أن يكون قبل سفك الدماء ، أما بعد سفكها فلابد من القصاص لأن فى القصاص حياة.

أعماله الفدائية

– قصف مقر القيادة العسكرية لجيش الاحتلال فى قلب مدينة العريش – قصف مقر القيادة العسكرية المتقدمة فى بالوظة – قصف المقر الاحتياطى لاليات العدو فى منطقة مصفق غرب العريش – قصف محطات الوقود لجيش الاحتلال بمدينة العريش – قصف مستعمرة ناحال دكلا بمنطقة الشيخ زويد شرق سيناء – قصف مستعمرة ناؤوت سيناى بمنطقة شمال مطار العريش – كان يقوم بنقل الجمال محملة على القوارب ومعها صواريخ الكاتيوشا من الضفه الغربيه الى الضفة الشرقية لقناة السويس وهو أول من استخدم ظهور الإبل كمنصات متحركة لإطلاق صواريخ الكاتيوشا وذلك لسرعة الحركة وتضليل العدو عن الأماكن التى تنطلق منها .

فى جلسة محاكمته قال له القاضى أنك متهم بحيازة أسلحة فتاكة لقتل النساء والأطفال الأبرياء الذين لم يعرفوا من هذه الدنيا سوى الابتسامة وعبور قناة السويس بدون إذن مسبق من الجيش الإسرائيلى والتدريب على السلاح فى دولة معادية هى مصر، فرد المناضل قائلا : سيناء ليس بها أطفال ونساء إسرائيليين ولايوجد بها سوى مجندات فى جيش الاحتلال ، ثم هل حصل الجيش الإسرائيلى على إذن مسبق حينما عبرت طائراته الحربية قناة السويس ودمرت مدرسة بحر البقر للأطفال الذين لم يعرفوا من الدنيا سوى الابتسامة ، وكان محامى الدفاع قد قال إننا عبرنا القناة مرغمين حسب القوانين العسكرية المصرية هذا غير صحيح ، لقد عبرنا القناة بمحض ارادتنا وسنعبرها كلما أتيحت لنا الفرص.

تقرير: عبدالقادر مبارك

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٣،٠ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 319 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 1 يوليو 2022 ـ 2 ذو الحجة 1443هـ

قالت العرب

ليه أمشى حافى وأنا منبت مراكيبكم؟ / ليه فرشى عريان، وأنا منجّد مراتيبكم؟ /
ليه بيتى خربان، وأنا نجار دواليبكم؟ / هى كده قسمتي؟

محمود بيرم التونسى (1893 - 1961)

صعود أم هبوط أم ثبات على المدى القصير

تضارب فى آراء الخبراء حول تحرك أسعار الذهب والدولار

هل يصعد الذهب أم تتراجع أسعاره ، وهل يستمر الدولار فى الصعود تاركا قيمة الجنيه تتدهور ، أم أن الإجراءات التى تم اتخاذها ، ساعدت على لجم الدولار وينتظر السوق تصحيحا للتوازن بينه وبين الجنيه المصري؟

أسئلة تشغل المصريين لأنها ترتبط بحياتهم فالأسعار تتحرك من تلقاء نفسها مع كل هبوط جديد للجنيه ، ولا يعرف الناس ما إن كان من الأفضل أن يشتروا الذهب الآن باعتباره مخزنا للقيمة أو ينتظروا ربما تتراجع أسعار المعدن النفيس؟

هذه الأسئلة حملناها لمجموعة من خبراء الاقتصاد ، ربما تعين آراؤهم القاريء فى اتخاذ القرار الصحيح فى الوقت الصحيح.



عبد النبى عبدالمطلب: من المتوقع تخفيض الجنيه المصرى بنسبة تتراوح بين 10% و 15%



جون لوكا: حظر استيراد الذهب الروسى سيرفع أسعار الذهب عالميا ومحليا



أسامة زرعى : رفع سعر الفائدة سيهبط بأسعار الذهب خلال الفترة القليلة المقبلة



ياسر حسين : استقرار الاقتصاد المصرى بعد زيارة ولى العهد السعودى وأمير قطر



إيهاب شلبى : من المتوقع أن يرتفع سعر الدولار أمام الجنيه الفترة القادمة



كرم سلام : قيمة الجنيه فى العام 2022 سوف تشهد تراجعًا أمام الدولار الأمريكي

الدولار إلى ارتفاع

هذا ملخص رأى د. عبد النبى عبدالمطلب الخبير الاقتصادى ووكيل وزارة التجارة للبحوث الأقتصادية سابقا، فالدولار وفقا لتقديره سوف يستمر فى الارتفاع ، وأن سعره سيستقر مابين ١٨,٧٧ جنيها و ١٨,٨٨ خلال يوليو، ويقول إن جرام الذهب فى مصر عرضة لتغير أسعاره العالمية ، ويعتقد أن سعر الجرام للعيار ٢١، سوف يستمر فى التراوح بين ١٠٠٠، ١٠٥٠جنيه للجرام ، مع احتمال أن ترتفع هذه الأسعار فى أعقاب عيد الاضحى، أو مع بداية شهر أغسطس ، حيث يتوقع أن يتم تخفيض الجنيه المصرى بنسبة تتراوح بين ١٠٪، ١٥٪، مع بداية الاتفاق مع صندوق النقد الدولى

جون لوكا الخبير الاقتصادى ، ينظر إلى ما هو أبعد ، فيؤكد أن وزارة الخزانة الأمريكية ستصدر قرارًا بحظر استيراد الذهب الجديد إلى الولايات المتحدة فى الأيام القليلة المقبلة، فى خطوة تهدف إلى زيادة عزل روسيا عن الاقتصاد العالمى من خلال منع مشاركتها فى سوق الذهب. ويوضح لوكا، أن وزارة الخزانة الأمريكية امتنعت عن التعليق، و لم تستهدف العقوبات الغربية على روسيا شحنات الذهب التجارية بشكل مباشر ، لكن العديد من البنوك وشركات الشحن والمصافى توقفت عن التعامل مع المعدن الروسى بعد بدء الصراع فى أوكرانيا . ويضيف أن الذهب أصل مهم للبنك المركزى الروسى ، الذى واجه قيودًا على الوصول إلى بعض أصوله الموجودة فى الخارج بسبب العقوبات الغربية، و انهارت أسهم شركات مناجم الذهب الروسية المتداولة فى الخارج هذا العام وسط صعوبات من بينها بيع الذهب وسداد القروض للبنوك الخاضعة للعقوبات. فروسيا تنتج حوالى ١٠٪ من الذهب المستخرج على مستوى العالم كل عام وقد تضاعفت حيازاتها من الذهب ثلاث مرات منذ أن ضمت شبه جزيرة القرم فى عام ٢٠١٤ . ويؤكد لوكا، أن حظر استيراد الذهب الروسى سيكون أحدث سلسلة من العقوبات التى تستهدف موسكو منذ غزوها لأوكرانيا فى ٢٤ فبراير الماضي، وإذا حدث بالفعل نتوقع ان تشهد الفترة المقبلة ارتفاعا عالمياً فى أسعار الذهب، وإذا حدث عكس ذلك نتوقع هبوطاً فى أسعار الذهب

لا احريك للدولار

هكذا يؤكد الباحث الاقتصادى والمحلل الفنى أسامة زرعي، فالفترة المقبلة ستشهد عدم تحريك سعر الدولار بصورة كبيرة، فى رأيه ، ويرجع ذلك إلى دخول ٧,٧ مليار دولار من السعودية لتدعيم الاحتياط النقدي، مع تثبيت سعر الفائدة ، وبناءً على ذلك يتوقع ان يكون هناك هدوءً فى سعر الدولار الامريكى خلال الاسابيع القليلة المقبلة».

ويوضح زرعي، أنه على أثر رفع البنوك المركزية لسعر الفائدة حول العالم، سيحدث هبوط فى سعر الذهب خلال الفترة القليلة المقبلة موضحا أن قادة مجموعة «السبع الكبري» سوف تعلن حظر استيراد الذهب من روسيا، فى خطوة تهدف لزيادة عزلها عن الاقتصاد العالمى من خلال منع مشاركتها فى سوق الذهب ، والسؤال الآن اين سيذهب الذهب الروسي؟ مع العلم أنه كان هناك تصريح من وزير المالية الروسية قال فيه ان احتياطنا من الذهب موجود داخل البلاد ولن يتم نقله الى الخارج ، لكن عندما بدأت الحرب الروسية الاوكرانية تم استبعاد روسيا من نظام سويفت، وكان البديل لروسيا من ضمن البدائل هو بيع الذهب داخل الأسواق حتى وان لم يكن للدول.

وأكد زرعي، على انه إذا تم منع روسيا التى تنتج ١٠٪ من انتاج العالم للذهب من قبل مجموعة «الدول السبع» فسوف يكون هناك ارتفاع عالمى لأسعار الذهب.

وبشان توقعات حركة الدولار خلال الفترة المقبلة قال لوكا :» أن سيكون هناك انخفاض لسعر الدولار وذلك بعد زيارة الأمير محمد بن سلمان ولى العهد السعودى و زيارة أمير قطر ، حيث بدأ العمل على مشاريع اقتصادية مشتركة ، لذلك اتوقع انخفاضا نسبيا لسعر الدولار خلال الفترة المقبلة»

مؤشرات على استقرار

يوضح د. ياسر حسين المحاضر الجامعى والخبير المالى والاقتصادى أنه صدر قرار لجنة السياسات النقدية للبنك المركزى المصرى بتثبيت أسعار الفائدة على الايداع وعلى الاقراض ، وذلك خلال اجتماع الخميس ٢٣ يونيو ٢٠٢٢ ، وذلك بعد رفع الفائدة سابقا فى اخر اجتماعين سابقين بمجموع ٣ ٪ ، وذلك رغم استمرار معدلات التضخم المستورد فى مصر فى الارتفاع ، والى جانب رفع اسعار الفائدة الامريكيه خلال شهر يونيو ٢٠٢٢ ، ذلك لأن لجنة السياسة النقدية بالبنك المركزى تعتمد بشكل اساسى على معدلات التضخم المتوقعة وليس المعدلات السارية السائدة، إضافة إلى أن أغلب المؤشرات تشير الى استمرار النشاط الاقتصادى المحلى فى مصر فى التعافى والايجابية .

ويضيف حسين ان نجاح السياسة النقدية فى سحب جزء كبير من السيولة الموجودة فى السوق عن طريق طرح شهادات الاستثمار من البنك الاهلى وبنك مصر بشهادات ادخار ١٨٪ جذبت ٧٥٩ مليار جنيه مصري، وكانت تلك الاموال الضخمة من الممكن ان تدخل فى سوق المضاربة على الدولار او فى سوق شراء الذهب وهو مالم يحدث.

كما أن زيارة الأمير محمد بن سلمان لمصر، وقدومه بحزمة استثمارات متنوعة إلى الاقتصاد المصرى قيمتها ٧.٧ مليار دولار فى الأجل القريب، وما أعقبها من زيارة الأمير تميم بن حمد امير قطر وقدومه ايضا للتعاون المشترك وللاستثمار فى مصر ، كل ذلك أعطى استقرارا كبيرا وايجابية فى صالح الاقتصاد المصرى وفى صالح الاحتياطى النقدى المصرى من العملات الاجنبية وبالاخص الدولار الامريكى وكل ذلك سيؤدى الى تعافى الجنيه المصرى وتحسنه.

ويضيف د.ياسر حسين نستنتج ونتوقع من شواهد الأيام السابقة حدوث استقرار، فلن يحدث ارتفاع لاسعار الدولار الامريكى والذهب فى السوق المصرى ، بل هناك احتمالية لانخفاض طفيف فى آسعارهما، وذلك فى المدى الزمنى قصير الاجل

كرم سلام الخبير الاقتصادى ومستشار العلاقات الاقتصادية الدولية يقول إن تحديد سعر الذهب يكون طبقا لأسعار البورصات العالمية وبعملة الدولار، ولأن هناك عدم استقرار، فأسعار الذهب تستمر فى التذبذب عالميا .ولكن التوقعات تشير خلال الفترة المقبلة – فى رأيه – إلى انخفاض أسعار الذهب بسبب رفع الفائدة أكثر من مرة عالميا ومحليا والذى يكون له تأثير سلبى على المعدن النفيس، لأن الذهب لا يعطى فائدة وبالتالى يتجه المستثمرون أكثر إلى الدولار والسندات وشهادات البنوك بفائدة مرتفعة. ويوضح أن قرار البنك المركزى المصرى برفع أو تثبيت سعر الفائدة يرتبط بالشهادات أكثر من الذهب. ويرجع ارتفاع أسعار الذهب خلال الفترة الأخيرة إلى التأثر بالمشاكل الجيوسياسية التى لا تزال موجودة حتى الآن، إلا أن المحرك الأساسى لسعر الذهب فى الاتجاه الهبوطى كان تحريك سعر الفائدة من جانب الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى والذهب لم يعد جاذباً جداً للاستثمار فى الوقت الحالي، أما رفع الصناديق المتداولة للذهب احتياطياتها بواقع ٣٥ طنا خلال الشهور الماضية فكان للتحوط ضد المشاكل الجيوسياسية مع ارتفاع مستوى المخاطرة.وكما أن الإقبال على الذهب يعود إلى التحوط ضد سعر الفائدة .

ويوضح أن كل الدلائل والأبحاث التى أجريت من جانب عدد من كبريات بنوك الاستثمار، تشير إلى أن قيمة الجنية المصرى فى العام ٢٠٢٢ سوف تشهد تراجعًا أمام الدولار الأمريكي، ويأتى ذلك نتيجة لعدة عوامل اقتصادية، لعل من أهمها حدوث عدد من التقلبات النقدية فى العالم أجمع، وأيضًا وجود عجز فى الميزان التجاري، حيث توجد مؤشرات على تراجع الجنيه بنسبة تتراوح بين ٢ و ٥٪.

ويتوقع سلام حدوث انخفاض تدريجى فى قيمة الجنية مقابل الدولار الأمريكى العام الحالى ٢٠٢٢، وذلك نتيجة لأسباب عدة من أبرزها الضغط على ميزان المدفوعات فى مصر، لقيام الدولة بسداد للديون الخارجية، إلى جانب اعتماد الدولة على التدفقات الأجنبية من أجل دعم الدين الحكومي، وكذلك دعم صافى احتياطات النقد الأجنبى بالمركزى المصري. بالإضافة إلى انخفاض مستوى الاستثمار الأجنبى المباشر من خلال ميزان المدفوعات والتى يعد أحد العوامل المؤثرة فى ذلك، إلى جانب نمو بسيط فى بعض الصادرات غير النفطية.

محاولات تحكم فى سعر الدولار

د. السيد خضر الخبير الاقتصادى يقول فى ظل محاولة الفيدرالى الأمريكى السيطرة على الضغوط التضخمية والتقليل من تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية التى قد تنعكس على زيادة معدلات التضخم العالمية ، هناك توجه مصرى للسيطرة على الأسواق الداخلية والتحكم فى سعر صرف الدولار خلال الفترة القادمة حتى تهيمن الدولة المصرية على الأسعار فى السوق الداخلى .



السيد خضر : الدولة قادرة على مواجهة تداعيات الصراعات الدولية بجذب مزيد من الاستثمارات



سمير رؤوف: الارتفاع غير المسبوق بفعل مضاربات تجار الذهب .. كانوا يعطشون السوق ويتلاعبون بالأسعار



حسام عيد: الإجراءات الأمريكية تعزز من قوة الدولار الامريكى مقابل العملات الاخرى ومقابل الذهب أيضا

ويرى خضر أن الدولة المصرية قادرة على مواجهة تداعيات الصراعات والتوترات التجارية عالميا بإزالة كافة التحديات وتسهيل كافة الإجراءات المتبعة من أجل زيادة تدفق الاستثمارات وفتح افاق استثمارية وتوطين الصناعة، وأن تصبح مصر مركزا إقليميا ، للخروج من تلك الصدمات والصراعات التجارية بفرص للنمو والتقدم الاقتصادى وتحقيق التوازن فى العديد من القطاعات الاقتصادية ، هذا يمكن أن يساهم فى تحسن أداء مؤشرات الاقتصاد الكلى والخروج من تلك الصدمات بفرص ومنح للتقدم، كذلك المساهمة فى ضخ مزيد من الاستثمارات الضخمة للخروج من نفق تلك الصدمات.

ملاذ آمن عبر العصور

سمير رؤوف الخبير الاقتصادى يقول أنه يعتبر الذهب الملاذ الأمن عبر العصور، ويستخدم حاليا كمخزن للقيمة وأداة للاستثمار طويل الأجل ، ومع تصاعد الأزمات واحده تلو الأخرى صعد الذهب فى الفتره الماضية على خلفية المضاربات العنيفة فى السوق المصرى بسبب التخوفات من استمرار حالة التضخم المفرط ، حيث وصل إلى مستويات قياسية لأول مره فى تاريخه فى مصر برغم استقراره عالميا حول ١٨٥٠ دولار للأوقية وعاد من مستويات ١٤٠٠ جنيه للجرام ليستقر فى محلات الصاغة حول مستويات ١٠٠٠ جنيه للجرام ، أى تراجع بنسبة تقترب من ٤٠٪ ، وكان الارتفاع المتوالى السابق غير مبرر ومن جراء المضاربات العنيفة من قبل تجار الذهب الذين كانو يعطشون السوق لكسب أرباح واستغلال الموقف للتلاعب بآليات التسعير.

أما على مستوى الدولار الأمريكى فقد تراجع الاحتياطى النقدى بشكل كبير إثر خروج الأموال الساخنة من البورصة المصرية على خلفيه ضرائب الأرباح الراسمالية وإثر الأزمة الاقتصادية العالمية وعودة الأموال إلى الأسواق الأصلية والتى أدت إلى تعويم الجنيه مقابل الدولار وبالتالى تحرك السعر من مستويات ١٥,٧٠ جنيه إلى مستويات ١٨,٦٠ فى المتوسط و بالتالى أدى إلى تحرك كبير فى أسعار السلع والخدمات و فى ظل هذه الظروف الاقتصادية الحالية يحظى الدولار بإهتمام البنك المركزى المصرى للحيلولة دون اختراقه مستويات الـ٢٠ جنيها و بالتالى يحاول التماسك وجذب استثمارات أجنبية وعربية لاعاده التوازن للسوق مره أخرى.

ويوضح حسام عيد خبير أسواق المال أنه فى ظل استمرار اتجاه الفيدرالى الأمريكى لفرض مزيد من السياسات الاقتصادية الانكماشية غير المسبوقة لكبح جماح التضخم السنوى الذى ترتب على الأزمة الجيوسياسية بين روسيا وأوكرانيا ورفع معدلات الفائدة على الادخار والإقراض لخفض السيولة النقدية مع الأفراد ، ولخفض معدلات الطلب على السلع والخدمات الاستراتيجية تدريجياً ،الأمر الذى يعزز من قوة الدولار الامريكى مقابل العملات الاخرى ومقابل الذهب أيضا

ويتابع أن أسعار الذهب شهدت تراجعات قوية خلال تعاملات الأسبوع الماضى إلى أن سجل مستوى ١٨٢٥ $ للأونصة منذ أن اعلن الفيدرالى الأمريكى رفع معدلات الفائدة بنسبة ٠,٧٥٪ باجتماعه الاخير الأمر الذى دفع الدولار الأمريكى مقابل العملات الاخرى نحو الصعود وتحقيق مستويات سعرية مرتفعة. واستقر الذهب خلال تعاملات الأسبوع الماضى عند مستوى الدعم الرئيسى له وهو ١٨٢٠ دولارا للأوقية متجها بهذا الاداء لاختبار مستوى الدعم الثانى وهو ١٧٦٠ دولارا مع استمرار إتجاه الفيدرالى الأمريكى فى اتباع سياسات نقدية أكثر انكماشية لكبح جماح التضخم ويزيد ويعزز من قوة الدولار الأمريكى مقابل العملات الأجنبية الأخرى ونجح فى تحقيق أرباح قوية خلال تعاملات الأسبوع الماضى وسجلت عقود مؤشر الدولار الأمريكى مستوى ١٠٤ بعد أداء إيجابى منذ البدء فى تنفيذ رفع معدلات الفائدة من الفيدرالى الأمريكي

توقعات بارتفاع طفيف للدولار

يتوقع إيهاب شلبى محلل أسواق المال أن يرتفع سعر الدولار أمام الجنيه خلال الفترة القادمة لكن ليس بنسبة كبيرة حيث تعمل مصر على تعظيم الصناعة الوطنية ودعم المستثمرين وتتوجه الدولة نحو الاكتفاء الذاتى من السلع الاستراتيجية والزراعات والأهم من كل ذلك تعمل على زيادة حجم الصادرات ، كل ذلك سيرفع من قيمة الجنيه وبالتالى لن يرتفع سعر الدولار بنسبة كبيرة، فلن يتخطى سعر الدولار الـ ٢٠ جنيهًا.

أما عن الذهب فيتوقع إيهاب شلبى انخفاضا تدريجيت لأسعاره وذلك بضغوط رفع سعر الفائدة على الدولار الأمريكى بعد قيام الاحتياطى الفيدرالى برفع الفائده على الدولار الى ١٪ والسياسات التى اعلن عنها فى الفتره المقبله لزيادات جديدة

لذلك تتجه أنظار المستثمرين نحو الدولار بشكل مكثف، ما قد يقلل من جاذبية أسواق الذهب

تحقيق: آمال عبدالله

نيرة أشرف .. ضحيةُ مجتمع !



صبرى الموجى

قدْ يسبقُ اللسانُ العقل، فينطق المرءُ بعكس المراد، وربما يقول كلاما مُخرجا من الملة، ولكنَّ رحمةَ الإسلام تشمله، وأبدا لا نخرجه من حظيرةَ الإسلام .

هذا ما كان مع رجل ضَلتْ راحلته فى صحراء شاسعة، وعليها زاده وشرابه، وبعدما آيس من عودتها، ركن إلى ظل شجرة ينتظرُ الموت، وبينما هو جالسٌ يُطارد هواجس الموتَ بعيدا عن أهله وخلانه، إذا بدابته أمامه، فقال فرحا شاكرا ربه : اللهم أنت عبدى وأنا ربُك، يقصد العكس، فخانه لسانُه، فلم يكفر باللفظ ؛ لأن الله أعلمُ بالسرائر .

بإنزال هذا الأثر على موقف د. مبروك عطية من قصة اغتيال نيرة أشرف فتاة المنصورة، يتضح أن الرجل عانىَ ويلات القيل والقال، ووجهت له سهامُ النقد، التى وصلت إلى حدِّ التجريح، وإنكار دوره فى الدعوة والتوجيه على مرِّ السنوات، وهو ما أثمر َكثيرا من المحبين، وأعاد – قطعا– كثيرا من العُصاةِ إلى الجادة من خلال أسلوبه فى الفتوى الذى لا يخلو من الطرفة والفكاهة، والتى إن لم تُعجب البعض، فإنها تُعجب الآخرين، فالناسُ فيما يعشقون مذاهب !

يتفق أو يختلف القليلُ أو الكثيرُ مع أسلوب د. مبروك عطية، إلا أن أسلوبه سيظل مُميزا، وله محبوه سواء قلوا أو كثروا، وما قاله فى هذه القضية، لا يتطلب كلَّ هذه الزوبعة، وإشهار السيوف، وسن الرماح كما شهدنا وسمعنا خلال الأيام الماضية .

الرجل دعا بالرحمة للفتاة مرارا، وأن يُقيض الله لها قاضيا يثأر لها ولدمها الذى أريق هدرا، ثم تحدث بوصفه داعية عن رؤيته للتغلب على تلك المشكلات لاحقا، فاستند فى توجيهه إلى ما لفتَ إليه الشرع بأن تخرج الفتاةُ مُحتشمة، ولا تخضع بالقول لكيلا يطمع الذى فى قلبه مرض، وهذا كلام لا يُلام الرجل عليه؛ لأنه لم يأت به من كيسه، بل نقل ما قاله ربُ الناس الأعلم بما يُصلحُ عباده !

وانشغال الناس بتوجيه الطعنات للرجل على حساب القضية الرئيسة هو – من وجهة نظرى – تغييبٌ للعقل، وتفويتٌ لفرصة التعلم من أخطائنا، أو أخطاء الغير؛ لأن السعيدَ من وعظ بغيره.

مقتل نيرة أشرف لن يكون الحادث الأول والأخير، بل هو بداية لسلسلة جرائم ستتوالى تباعا بفعل انتشار أعمال البلطجة، والفتونة، والنصب والاحتيال، التى نشاهدها فى أفلام العنف والمخدرات والشذوذ عبر الشاشات صباح مساء، والتى تجعل من المجرم بطلا، ومن النصاب (فهلوي)، ومن الفتاة التى تخرج عن طوع أبيها وتهرب مع عشيقها ضحية، وهو ما يتطلبُ حلا جذريا لهذه المشكلة !

من قتل نيرة أشرف ليس د. مبروك عطية، الذى حاول الإصلاح بما استطاع، فوجهت إليه النصال من كل حدب وصوب.

اختلف مع أسلوبه كما تشاء، اقبل طريقته أو ارفضها .. هذا من حقك، لكن ليس من حقك أن تغفل دوره، وتنكر أثره .

حض د. مبروك عطية الفتاة على العفة والحجاب، أبدا ليس جرما، بل الجرمُ هو ما يفعله من يطلبون منها التكشف والعري، وأن تخرج كلأ مباحا، تتسلط عليها أنظارُ الغادى والرائح .

نيرة أشرف، نعم هى ضحية، تفرق دمُها بين القاتل، الذى نُزعت الرحمة من قلبه، وضحية مُجتمع استمرأ السلبية، وآثر أن يسير داخل (الحيط) وليس بجواره، إذ لم يُحرك واحدٌ ممن شاهدوا الجريمة ساكنا لنجدة الفتاة المسكينة، واكتفوا بتصوير الحدث للتوثيق .

نيرة أشرف هى ضحية (الأنامالية)، والجُبن والتخاذل.. ولكنها طبيعتنا دائما، نفتش عن أمور جانبية نستهلك بها الوقتَ والجهد، ونهمل لب المشكلة .. فهل هذا عقل ؟!

قالت العرب

إذا الرغيفُ أتى فالنصف آكُلُهُ / والنصفُ أتركُه للمجلس البلدى / وإنْ جلستُ فجَيْبى لستُ أتركُهُ / خوفَ اللصوصِ وخوفَ المَجلسِ البلدى

المشهد
العدد 319 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 1 يوليو 2022 ـ 2 ذو الحجة 1443هـ

نادر نورالدين فى حوار خاص لـ «المشهد»:

سد النهضة لن يتسبب فى تعطيش مصر



تحدث الدكتور نادر نور الدين ، أستاذ الأراضى والمياه بكلية الزراعة جامعة القاهرة، والخبير بمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو)، فى حوار خاص «للمشهد» عن خطورة «القمح المنتج بالتحور الوراثي» وليس بالطرق الطبيعية ، وعن حقيقة تأثر مصر بملء المرحلة الثالثة من سد النهضة، وتأثير الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائى العالمى ، نور الدين شغل أيضا منصب مستشار وزير التموين الأسبق، وهو خبير ببورصات الغذاء والحبوب العالمية، لذا فإن الحوار معه شمل جوانب عديدة.

السد سيؤثر على القطاع الزراعى إذا لم نقم بالتخزين .. وإذا استمرت الفيضانات العالية ربما لا نشعر بملئه

أتمنى أن تشرك مصر علماءها فى الحوار الوطنى وأن يقدم الجميع اقتراحاته لتحسين الإقتصاد والصناعة والزراعة

عقد قمة المناخ فى مصر يعنى أنه يتم إعطاء بلادنا مكانة دولية معتبرة وسط الدول الكبرى

يمكننا تحقيق اكتفاء ذاتى فى زيت الذره الصفراء وزيوت الطعام ، وعباد الشمس وفول الصويا ونحتاج إعاده هيكلة السياسة الزراعية

القمح المنتج بالتحور الوراثى ممنوع دولياً و لا ينبغى على مصر زراعته كغذاء ويجب استضافة العلماء فى الحوار الوطنى

مصر دولة مؤهلة لكى تكون من أكبر دول العالم المنتجة للأسمدة بدلا من تصدير الغاز والكهرباء إلى الخارج

● هل من الممكن أن تسمح مصر باستخدام القمح المحور وراثيـاً، رغـم منعه فـى جميع دول العـالـم وهـل ذلـك يجعل المصريين فئران تجارب بينما رفضت دول إفريقيا الفقيرة قبول معونات من القمح المنتج بالتعديل الوراثي!؟

– بكل أسف جاء بيان منظمة الأغذية المحورة وراثياً، عن أن القمح الجديد الذى اعلنت عنه هيئة الطاقة الذرية هو قمح منتج بالتحور الوراثى وليس بالطرق الطبيعية، والمشكلة هنا تتمثل فى الكذب وعدم الشفافية فى الإعلان، خاصة وان هذا القمح ممنوع استخدامه فى انتاج المخبوزات والمكرونة على مستوى العالم.

حتى الآن لم تعلن الدولة عن زراعة هذا الصنف من القمح، أو استخدامه فى انتاج الخبز والمخبوزات، بل أعلنت عن انتاجه فقط كتقاوي، فهو مازال تحت التجارب.

قطعا لا ينبغى على مصر زراعة القمح المنتج بالتحور الوراثى كغذاء ويجب إجراء كل تجارب الأمان اللازمة، ومنع استخدامه فى إنتاج المخبوزات ومختلف أصناف الطعام، وأن يقتصر استخدامه على إنتاج النشا المستخدم لزيوت السيارات أو فى انتاج الوقود، ولكن ليس فى انتاج الغذاء.

● هل مصر لديها خطط للاكتفاء الذاتى من القمح ؟

– من الصعب ويكاد يكون من المستحيل ان تكتفى مصر ذاتياً من القمح خاصة وأننا نستورد حالياً نحو ١٣ مليون طن وننتج حوالى من ٧ الى ٨ مليون طن

والدولة إذا أرادت أن تقوم برفع انتاج القمح الى الضعف لنصل الى ١٣ مليون طن، يجب عليها أن تقوم بتوفير مساحات كبيرة من الأراضى وكميات كبيرة من المياه وهـذا لا يتوافر فى الوقت الراهن، لكن الدولة وعدت انه من خلال مشروع «الدلتا الجديد» على مدار خمس سنوات ستقوم باستصلاح ٢ ونصف مليون فدان، بحيث يتم كل عام زراعة نصف مليون فدان من القمح ، وإذا تم زراعة نصف مليون فدان بالقمح من خلال مشروع الدلتا الجديد، فبعد خمس سنوات من الممكن أن نكون قد أنتجنا ٧ مليون ونصف مليون طن إضافيا، و بالتالى نستطيع أن نعمل على تقليل وارداتنا من القمح بنسبة ٥٠٪ خاصة وأن مصر أكبر دولة مستوردة للقمح فى العالم، بمعدل ١٣ مليون طن كل عام.

● هل مصر لديها اكتفاء ذاتى من الأسمدة؟

– بالفعل مصر لديها اكتفاء ذاتى من الأسمدة، وأهم أنواع تلك الأسمدة هى «النيتروجينية» التى تعتبر السماد الرئيسى للنباتات، ومصر مكتفيه ذاتياً بها وتنتج نحو ما يقرب من ٢٠ مليون طن، نستهلك نصفها داخل مصر، ونصدر النصف الأخر لكل دول العالم بدءاً من الولايات المتحدة الأمريكية التى تعتمد على الأمونيا السائلة ثم الدول العربية والأفريقية، ويقدر ذلك بحوالى ١٠ مليون طن

ونستطيع أن نكون دولة رائدة فى تصدير الأسمدة لجميع الدول الأفريقية خاصة بعد الأزمة الروسية الأوكرانية، وذلك لأن روسيا تقوم بتصدير حوالى ١٥٪ من الأسمدة النيتروجينية و١٧٪ من الأسمدة البوتاسية. والرئيس السنغالى حينما ذهب الى موسكو أول شيء تحدث فيه مع الرئيس الروسى بوتين، هو أهمية إعادة تصدير الأسمدة إلى إفريقيا، لأن عدم وجودها تسبب فى تقليل الإنتاجية إلى النصف».

ومصر مهيأة لإنشاء عدد كبير من مصانع الأسمدة نستطيع بها أن نغزو العالم، ونكون من الدول الكبرى المنتجة والمصدرة لها، خاصة بعد توافر الغاز الطبيعى لدينا، فبدلاً من تصدير الغاز الطبيعى والكهرباء التى حققنا منها وفرة كبيره إلى خارج البلاد من الممكن استخدامهما فى تصنيع الأسمدة، وبالتالى تستطيع مصر ان تكون أكبر دولة مصدرة للأسمدة فى الشرق الأوسط ، وأطالب القيادة السياسية أخذ حديثى هذا فى الاعتبار، وأن يعلموا جيداً أن مصر دولة مؤهلة لكى تكون من أكبر دول العالم المنتجة للأسمدة.

● هل الحرب الروسية الأوكرانية أثرت فعليا على الأمن الغذائى العالمي؟ وعلى مصر؟

– بالطبع أثرت وستؤثر على الأمن الغذائى العالمي، وذلك لأن روسيا وأوكرانيا تقومان بتصدير نحو ثلث غذاء العالم (٣٤٪ من صادرات القمح ، ٣٧٪ من صادرات الشعير، ١٧٪ من صادرات الذرة الصفراء التى تصنع منها الأعلاف، والتى تتحكم ايضاً فى أسعار الدواجن واللحوم والبيض والزبدة والجلود وغيرها)

كما تصدر روسيا وأوكرانيا نحو ٧٣٪ من زيوت عباد الشمس، ٥٠٪ منها من أوكرانيا، بالإضافة الى قيام روسيا بتصدير حوالى ١٥٪ من الأسمدة النيتروجينية الأساسية للنباتات،و١٧٪ من أسمدة البوتاسيوم ، و٤٠٪ من الغاز الطبيعى الى دول أوروبا، وهذا يعنى ان روسيا وأوكرانيا تسيطران على ٢٠٪ من أجمالى صادرات الغاز على مستوى العالم، وهذا الغاز يتم استخدامه فى تصنيع الأسمدة والمبيدات وغيرها، وبالتالى أثر ذلك بشدة على الاقتصاد العالمي.

وواردات مصر ارتفعت بما يوازى نحو خمسة مليارات دولا إضافية ، وذلك بسبب ارتفاع الاسعار فعلى سبيل المثال ارتفعت أسعار القمح بنسبة أكبر من ٦٥٪ وأسعار الزيوت بنسبة ١٠٠ ٪ وأسعار الذرة الصفراء بنسبة قد تصل الى ١٠٠٪ وبالتالى ترتب على ذلك ارتفاع أسعار جميع السلع سواء بسبب ارتفاع أسعار البترول، أو بسبب حجب ثلث إنتاج صادرات الغذاء العالمى من قبل روسيا وأوكرانيا

والأمم المتحدة تقدر الآن أن العالم قد يتكبد نحو ١,٨ تريليون دولار زيادة فى واردات الأغذية بسبب الأزمة الأوكرانية، وبالتالى ستتأثر مصر كثيراً ، خاصة وأننا كنا نستورد من المحور الروسى الأوكرانى ٨٠٪ من قمحنا، وايضاً من الذرة الصفراء، وزيوت الطعام ، وهناك ضرورة للعمل على تحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتى من الذرة الصفراء وعباد الشمس ، خاصة وان تلك المحاصيل صيفية ، وضرورة تخصيص مساحات تزرع صيفا بالذرة الصفراء، وعباد الشمس، وفول الصويا، وبالعدس فى فصل الشتاء، وبالتالى نستطيع توفير نصف فاتورة الاستيراد التى نتكلفتها وتزيد أعباءها كل عام ، بسبب الأزمات التى يمر بها العالم سواء من ارتفاع أسعار البترول أو ضربات الجفاف والقحط أو حرائق الغابات التى تحدث فى بعض الدول والتى كان اخرها حرق الغابات الروسية عام ٢٠١١، مصر تستطيع تجنب آثار تلك الكوارث إذا استطاعت توفير قدر كبير من المياه من خلال ترشيد الاستهلاك أو تبطين الترع أو تحلية مياه البحر، ومعالجة مياه المخلفات، وذلك لزراعة مساحات جديدة بالمحاصيل الاستراتيجية.

● كيف ترى ترؤس مصر قمة المناخ فى الفترة المقبلة؟ وكيف نستغل عقد هذا المؤتمر فى شرم الشيخ لصالحنا؟

– تغيرات المناخ أصبحت قضية عالمية منذ أن حصل آل جور وشركاؤه على جائزه نوبل للسلام بتقريرهم الصادر عن تغيرات المناخ عام ٢٠٠٧، والتى كان قبلها ايضاً قمة الأرض، وقمة اليونيجيرنو، فجميعها اهتم بالاحتباس الحراري، وارتفاع حرارة كوكب الأرض، والعام الماضى تم عقد القمة فى مدينة غلاسكو التى تعتبر واحدة من أكبر مدن اسكتلندا بإنجلترا، وقبل ذلك عقدت فى باريس، وبالتالى حينما يتم عقدها فى مصر فهذا يعنى أنه يتم إعطاء مصر مكانه دولية فى وسط الدول الكبرى، فتم اختيارها بعد انجلترا وفرنسا، والأرجنتين والبرازيل الخ.... لذلك تعتبر قمة المناخ تكريماً لمصر.

تغيرات المناخ أو الاحتباس الحرارى سببها أن الدول الصناعية تطلق كميات كبيرة من غاز ثانى اكسيد الكربون، وغاز أكاسيد النيتروجين، واكسيد غاز الميثان، وغازات التبريد التى تستخدم فى أجهزة تبريد التكييف، والثلاجات، والديب فريزر وخلافه، كل ذلك يتراكم فى طبقات الجو العليا فيتسبب فى منع تبدد الحرارة الناتجة من كوكب الأرض وذلك يؤثر على تنفس الإنسان والنبات والحيوان. كما أن الميكروبات الموجودة داخل التربة تمنع خروج هذه الحرارة الى الفضاء الخارجى وذلك نتيجة تراكم الغازات فى طبقات الجو العليا فتقوم بعكسها مرة أخرى الى داخل كوكب الأرض، ومن هنا جاء مسمى «الاحتباس الحراري»، ومن المفترض ان تقوم مصر بعرض خططها فى مجابهة تغيرات المناخ سواء التكيف معها أو التصدى لها ، ونظراً لتلك الاستعدادات يتم حالياً عمل رفع مستوى شواطئ مصرية حتى تمنع غرق بعض اراضى الدلتا والساحل الشمالى فى حالة ارتفاع مياه البحر.

والتكيف مع تغيرات المناخ يحتاج الى محاصيل جديدة وبالتالى هذا النوع من التكيف يحتاج الى الصرف على البحث العلمى الزراعى لإنتاج أصناف جديدة مقاومة للحرارة والجفاف والعطش وفى نفس الوقت تعطى محصولا أكثر بمياه أقل.

ومن أثار تغيرات المناخ فى مجال صحة الانسان، انتشار الأمراض والملاريا والناموس، وبعض أمراض الحيوانات مثل اللسان الأزرق وغيره ، بجانب تأثيرها على الهجرة ، حيث تجف الأراضى وتتصحر ويهجرها سكانها الى المناطق المجاورة أو إلى دول أخرى على نحو مايحدث فى الهجرة الى أوروبا، وتأثيرها ايضاً على السياحة بسبب الاحترار العالمى والبحث عن أماكن اقل فى درجة الحرارة ، وبعدما كانت التغيرات المناخية توضع تحت بند التوقعات أصبحت الان يقيناً، والدليل على ذلك ارتفاع درجة حرارة منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا بنسبة تصل الى ٣ ونصف درجة كما جاء فى التقرير الاخير لمنظمة الحكومة الدولية لتغيرات المناخ.



● تؤكد الأمم المتحدة فى تقاريرها أن هناك نحو مليون نوع كائن حى مهدد بالانقراض نتيجة تغيير المناخ، فما حقيقة ذلك!؟

– بالفعل هنـاك كائنات حية مهددة بـالانقـراض ، فأحد تداعيات تغيرات المناخ تقليل التنوع الحيوي، وهناك تقرير صدر من منظمة الأغذية والزراعة يذكر أن أكثر من ٧٠ مليون كائن حى اختفى من الكون مثل الحشرات وديدان الأرض وغيرها، وتلك الحيوانات كانت لها فوائد كثيره من ناحية ارتفاع مسام الأرض والتنفس ، وتغيرات المناخ أثرت ايضاً على مساحات كبيرة من الغابات وأصبحت تلك الغابات خالية من التنوع الحيوي، فبالتالى تغيرات المناخ ستؤثر على تنوع «التوازن» والتنوع «الحيوي».

وهناك ضرورة لمنع ازالة الغابات خاصةً بعدما قامت «الأمم المتحدة والفاو» بإصدار تقرير يطالب بزراعة شجرتين فى حالة إزالة شجرة، والمنظمة حذرت مما تقوم به بعض الدول من ازالة الغابات لاستغلالها اقتصادياً مثل البرازيل واندونيسيا، لذلك إذا ارادنا تصنيع اخشاب يجب زراعة غابات جديدة بدلاً من اقتلاع الغابات القديمة.

● هل مصر ستمر بأزمة حقيقة مع بدء الملء الثالث لسد النهضة؟

– الملء الثالث لسد النهضة حتى الآن يعتبر ضبابيا، وعلى الرغم أنه تبقت أيام قليلة على أول شهر يوليو الذى سيتم فيه بدء الملء، إلا أن اثيوبيا لم تعلن رسمياً حتى الأن الحجم المتوقع تخزينه من المياه. أديس أبابا سربت بشكل غير مباشر غبر صحفيين إثيوبيين أنها تعتزم تخزين ١٠ مليار متر مكعب هذه المرة، وإذا تم ذلك سيقل منسوب مياه النيل الأزرق بمقدار ١٠ مليار متر مكعب، وسيتم خصم مايخزن من حصة مصر والسودان بمعنى خصم ٥ مليارات متر مكعب من مصر، وكمية مماثلة من السودان.

وأعتقد أن خصم ٥ مليار متر مكعب من حصة مصر لن يؤثر علينا كثيراً، رغم أنها تغطى رى مليون فدان، لكن نحن نستطيع تخطى تلك الأزمة من خلال عملية تبطين الترع التى نقوم بها حالياً، اضافة الى ذلك معالجة مياه المخلفات التى ستوفر لمصر نحو ١٠ مليار متر مكعب، و بالتالى نكون مستعدين للملء الثالث قبل أن يبدأ. وما نقوم به ليس معناه ان تفرض اثيوبيا إرادتها على مصر وان تفرض سياسة الأمر الواقع، على العكس ينبغى ان نتوافق على حجم الملء بما لا يضر بحصة مصر أو السودان.

ولا أعتقد ان اثيوبيا تستطيع هذا العام تخزين ١٠ مليار متر مكعب ، لأن «الحاجز الأوسط» الذى يعترض مجرى مياه النيل الأزرق يسير ببطء، ومن المفترض أن يرتفع بمقدار ٢٠ مترا طوليا ليحجز هذه الكمية، وحتى الأن لم يرتفع إلا بمقدار ٦ امتار، وتبقى أسبوعان فقط على الملء، وإثيوبيا لن تتمكن من إتمام ارتفاع الحاجز الأوسط على النحو الذى تريد، فبعد بداية موسم الأمطار من الصعب «صب» أى اسمنت فى ظل أمطار غزيرة أثناء موسم الفيضان (يوليو وأغسطس) وبالتالى قد لا تخزن أكثر من ٥ أو ٦ مليارات هذا العام، لذلك سننتظر حتى يوليو وأغسطس لنرى ماذا يحدث، فإثيوبيا تركز الآن على تشغيل التوربين الثانى المنخفض، بعد تشغيل التوربين الأول منذ شهر تقريباً، وبالتالى هم مهتمون بذلك اكثر من اهتمامهم بالملء الثالث للسد.

● هناك من يتخوف من أن مصر ستعطش بسبب سد النهضة فما ردك على ذلك؟

– لا أعتقد أن مصر ستعطش بسبب سد النهضة، ولا أنكر أن المخزون سيكون كبيرا أمام السد ويقدر بحوالى ٧٥ مليارمتر مكعب، لكن سيتم ذلك على مدار ١٠ سنوات، بمعنى انه سيكون بمعدل من ٧ ونصف مليار الى ١٠ مليارمتر مكعب كل عام ، وهذا يعنى أننا سنفقد كل عام ١٠ مليارات متر مكعب من حجم المياه التى تعودنا على وصولها إلينا من النيل الأزرق، خمسة منها تخصم من مصر، و ٥ مليارات تخصم من السودان.

وإذا جاءت فيضانات غزيرة تستطيع مصر أن تخزن كميات كبيرة فى بحيرة السد العالى ، وذلك لأننا نعيش فى العام الخامس للفيضانات المرتفعة والسنوات السمان، فإذا اكتملت سبع سنوات من الفيضانات الغزيرة يتبقى عامان بعدهما من المفترض ان تبدأ اثيوبيا توليد الكهرباء، وهذا يعنى أنه سيتم تصريف المياه الى التربينات لإدارتها، ومنها إلى مصر والسودان، وهذا يعنى ان المياه ستعود إلينا مرة أخرى.

المشكلة الأساسية تتمثل فى الـ ٧٥ مليار متر مكعب التى سيتم تخزينها فى بحيرة السد الأثيوبي، فمصر ستتأثر أثناء فترة التخزين فقط، اما بعده سيكون التبخر فقط من البحيرة وبعض الأمور الأخرى، لذلك لا أعتقد ان سيتم تعطيش مصر، لأن مياه الشرب مصانة ومضمونة فى كل الأحوال ، فنحن نستهلك ١٠ مليار متر مكعب فقط فى مياه الشرب، والمحليات اذا كانت المدارس والمستشفيات والجامعات والمبانى الحكومية الخ..

الذى سيمس ويتأثر بذلك السد هو مياه الزراعة التى تستهلك حوالى ٦٢ ونصف مليار متر مكعب، وأى نقص من المياه سيكون خصما من قطاع الزراعة وليس من القطاع المنزلى أو الصناعى ، لأنه حتى الصناعة تستهلك ٢,٥ مليار متر مكعب فقط وبالتالى لا نستطيع ان نسحب منها شيئا ، لكن السحب كله سيكون من القطاع الزراعي، لكن إذا كان لدينا مخزون مطمئن فى بحيرة السد العالى من سبع سنوات سمان للفيضانات العالية، قد لا نشعر بنقص المياه التى سيتم حجزها وراء السد الاثيوبي، ولكن ينبغى أن يكون هناك اتفاق مع اثيوبيا على وضع نظام للتخزين والتشغيل، بحيث لاتقوم أثيوبيا فى سنوات الجفاف بحجز كمية كبيرة من المياه، وتمنع مرورها لمصر والسودان.

● كيف ترى الحوار الوطنى الذى دعا إليه الرئيس عبد الفتاح السيسي!؟

– الحوار الوطنى خطوة هامة جداً لجمع صفوف فئات الشعب تحت جناح الدولة، ولا يكون هناك تخوين لأحد، وان يكون الجميع مهموماً بالصالح العام لمصروبالتالى تلتقى كافة الفئات تحت مظلة الدولة

يجب علينا ان نتعلم من درس الرئيس الراحل محمد أنور السادات عندما شكل لجنة طابا، التى كانت تضم حزب الوفد والتجمع وجميع أحزاب المعارضة، وبالتالى نأمل أن تتوحد الأصوات فى مختلف الصفوف، وان تكون هناك معارضة وطنية تشير الى الخطأ وتأخذه الحكومة فى الاعتبار، لأن إذا لم يكن هناك من يشير الى أخطاء، فكيف تعلم الحكومة والوزارات التنفيذية بالأخطاء التى تقع فيها ما لم يكن هناك نقد موضوعى علمى وطنى خالص».

نأمل أن نرى صفحات الرأى تتسع لآراء المعارضة، وأن يقدم الجميع اقتراحاته لتحسين الإقتصاد والصناعة والزراعة، وأن يتم السماح بخروج البخار المحبوس، حتى يستطيع الجميع التنفس وإبداء آرائهم بحرية دون أى خطورة عليهم، وبالتالى ندخل الى عصر وعهد جديد لا تنتقدنا فيه الدول الأوروبية من خلال منظمات حقوق الإنسان، أو انتهاك لحرية الرأى او كافة حقوق الإنسان المنصوص عليها فى قوانين الأمم المتحدة، لذلك أتمنى أن يكون الحوار الوطنى مثمرا ويصل الى نتائج فى تطوير الزراعة والصناعة والتعدين والتصدير وكل مجالات الحياة ، حتى نصل الى مصر جديدة حديثة تستطيع منافسة جميع دول العالم

● ماذا تتمنى أن يتحقق أثناء الحوار الوطنى فى مجال الزراعة؟

– آمل ان تكون هناك دعوة للعلماء ليدلوا برأيهم فى التعامل مع أزمة الفقر المائى فى مصر، والتعامل مع أزمة الأمن الغذائى وإنعدامه وتقليل وارداتنا من مختلف أنواع الغذاء فنحن نستورد حوالى ٦٥٪ من غذائنا ، نحن أكبر دولة مستورده للقمح بنحو ١٣ مليون طن سنوياً ، ورابع أكبر دولة مستوردة للذرة الصفراء بحوالى ١١مليون طن، وأكبر خامس دولة مستوردة لزيوت الطعام بحوالى ٣ مليون طن، والفول بنسبه ٨٠٪ والعدس ١٠٠٪ والزبده الصفراء واللحوم الحمراء بنسبة ٦٠٪ ونحن نحتاج الى خطة لتحسين الأمن الغذائى وإعاده هيكلة الزراعة المصرية وزراعة المحاصيل الاستراتيجية بشكل أكبر».

نحن نستطيع عمل اكتفاء ذاتى فى زيت الذره الصفراء وزيوت الطعام ، وعباد الشمس وفول الصويا، وذلك من خلال زراعتها فى الموسم الصيفى والأراضى الزراعية تسمح بذلك ، نحتاج إلى مليون فدان فى أى منطقة إستصلاح جديدة، وليكن فى الدلتا الجديدة أو فى ترعة السلام فى شمال سيناء، والفول يحتاج الى نحو نصف مليون فدان أو أكثر قليلاً وبنجر السكر يمكن أن يوفر نحو ٢٠٪ زيادة فى انتاج السكر ، ونستطيع ان نزرع البنجر فى أراضى الاستصلاح، لأنه يتحمل الظروف غير المناسبة من الملوحة ونشع مياه البحر ، كل هذه المقترحات نستطيع من خلالها ان ننمى إنتاجنا الزراعي، وأهم شيء العمل على إعاده هيكلة السياسة الزراعية المصرية ، وتوضيح كيفية اعادة الزراعة لتكون مهنة رابحة فيربح منها المزارع، ويحافظ على أرضه ولا يفرط فيها ولا يبنى عليها ولا يبيعها لبناء المصانع او العمارات عليها، وكذلك على المزارع ان يعلم ايضاً ان الماء رأس مال يجب ان يتم المحافظة عليه لأن بدون الماء لا توجد زراعة ، فيجب ان يرتفع الوعى لدى المزارعين بأهمية كل قطرة ماء وكيفية انتاج اعلى كمية محصول من خلال ذلك الماء، ونعمل أيضاً على التقليل من اهداره، فتحلية المياه مكلفة للغاية وعلينا ان نحافظ على نعمة مياه نهر النيل وكل المياه المتاحة فى مصر، وإعادة استخدام كل قطرة مياه.

وبالتالى نتمنى أن يقدم علماء مصر أوراقاً متنوعة عن إعادة هيكلة السياسة الزراعية لإنتاج المزيد من الغذاء، وتقليل الفجوة الغذائية والفجوه المائية، وأن تستمع الدولة إلى مقترحات العلماء، لأن العلم والعلماء دائما هم قاطره التقدم، وبالعلم وحده نتقدم ونتمنى ان تاخذ الدولة بالعلم وتأخذ برأى العلماء فى كافة المجالات.

حوار- بسمة رمضان

المشهد
العدد 319 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 1 يوليو 2022 ـ 2 ذو الحجة 1443هـ

قالت العرب

**ليه تهدمونى وأنا..اللى عزكم بانى / أنا اللى فوق
جسمك.. قطنى وكتانى / عيلتى فى يوم دفنتى..
مالقيتش أكفانى / حتى الأسية وأنا راحل وسايبكم**

دستور من قصر الرئيس





قال الدكتور «الصادق بلعيد» أستاذ القانون الدستورى الذى كلفه الرئيس» قيس سعيد» بوضع مسودة دستور جديد لتونس عبر لجنة اختارها الرئيس بنفسه وقاطعتها العديد من قوى السياسة والمجتمع المدنى يتقدمها اتحاد الشغل: «آمل أن يحظى الدستور برضا السيد الرئيس» .

وجاءت هذه العبارة على لسان «بلعيد» بينما يغادر قصر قرطاج الرئاسى ، وقد تجاوز من العمر ٨٣ سنة ، وهو مولود فى مارس عام ١٩٣٩ قبل الحرب العالمية الثانية بنحو ستة أشهر.. ولن أذهب كما الزميل الكاتب الصحفى التونسى الأشهر «الصافى سعيد» صاحب الكتاب الجرئ «بورقيبة سيرة محرمة» والذى طالما عاب وسخر من تونس ما بعد ثورة ١٧ ديسمبر ٢٠١٠ / ١٤ يناير ٢٠١١ ، حينما بدا له تصدر « العجائز» مشهدى الحكم والسياسة فى المرحلة الانتقالية قبل إقرار دستور ٢٠١٤. وعلى أى حال فقد أصبح زميلنا الصحفى التونسى المخضرم (شبيه هيكل فى بلاده أو هكذا يقال أو يتصور) يقترب بدوره اليوم من عامه التاسع والستين.

وهذا وعلى الأقل لأن وضع دستور تونس ما بعد الثورة كان يختلف تماما عما يجرى الآن. صحيح أنه مر بمخاض عسير استغرق نحو ثلاث سنوات من النقاشات والشد والجذب داخل المجلس التأسيسى المنتخب بكتله المتعددة وخارجه. لكنه فى النهاية يندرج تحت عنوان « العقد الاجتماعي» بين مكونات المجتمع المختلفة، وعبر حالة تفاوض بينها تحت الأبصار والآذان ورقابة الإعلام والرأى العام. وأيضا مع ما كان من زخم ثورة ألقت بظلالها فى محاولة القطع مع ماضى ما بعد الاستقلال بين ٥٦ و ٢٠١١ و تغول حكم الفرد / الرئيس و حزبه الحاكم وأجهزته الأمنية البوليسية. وقد اتضح لاحقا ان محاولة « القطيعة « لم تكن تامة وناجزة. ونكتفى هنا بدليل واحد هو توظيف الرئيس «قيس سعيد» للفصل ٨٠ من الدستور بشأن صلاحيات رئيس الجمهورية لفرض حالة الاستثناء للانقضاض على البرلمان والدستور نفسه . مع إدراكنا للحجج القائلة بأن القراءة الرئاسية متعسفة وتنتهك النص نفسه، بما فى ذلك شرط عدم حل البرلمان أو تعطيله.

على أى حال، وفى ظل أجواء من التعتيم الحديدى قدم الدكتور « بلعيد « مسودة دستور لم يجر الكشف عن نصوصه ، إلا فى أمر أو أمرين على الأكثر. وهكذا على هيئة اقرب لبالونات الإختبار ربما للفت الانتباه عما هو أخطر فيما يتعلق بصلاحيات وسلطات الرئيس وسطوته على السلطات الأخرى. والمسودة المغيبة حاليا وفى ظلام قصر قرطاج هى منذ يوم ٢٠ يونيو الجارى بين يدى الرئيس. وهو قد يرضى عن فصول ويغير فصولا أخرى، وكما يهوى. وكأن «بلعيد» يطل علينا ثانية من صمته اليوم ليقول « لعله يرضى.. وحتى يرضى» .. والله أعلم .

وبالطبع هذه حالة مغايرة تماما لما كنت شاهدا عليها بشأن صياغة دستور ٢٠١٤ من شفافية وبث مباشر لجلسات المجلس والجدل الحى بين قطاعات واسعة من المواطنين فى الشوارع والميادين وعبر الأحزاب والجمعيات والنقابات وفى وسائل الإعلام وغيرها. كانت بالفعل حالة من الحوار الثرى الخلاق فى مناخ من الحريات. وهذا رغم المناخ الصعب الذى أحاط بهذا الحوار ، بما فى ذلك الصراعات السياسية المعقدة. ناهيك عن إغتيالين سياسيين أثيمين بضربات الإرهاب لليسارى « شكرى بلعيد « وللقومى الناصرى « محمد البراهمي»، وكان من نتائجهما الإطاحة بحكومتى الترويكا بقيادة حزب حركة النهضة الذى كان يشغل ٨٩ مقعدا من إجمالى ٢١٧ من مقاعد المجلس التأسيسى المنوط به إقرار الدستور ، والذى مر فعلا بأغلبية ٢٠٠ صوت.

وفى النهاية استحقت تونس ومجتمعها المدنى جراء التوصل إلى هذا الدستور والتوافقات وتجنب الاقصاء والاستئصال والانجرار الى دوامة العنف السياسى جائزة نوبل للسلام عام ٢٠١٥. وهو أمر استحق أيضا حينها فخر التونسيات والتونسيين ومجمل قواهم السياسية والمجتمعية، بما فى ذلك اتحاد الشغل. وهذا بصرف النظر عما آلت اليه التقييمات وفى اتجاه معاكس ومنكر تماما بعد ٢٥ يوليو ٢٠٢١ وتورط جانب لا بأس به من رموز وقيادات هذه القوى لاحقا فى فتح الباب للانقضاض على دستور يعد متقدما جدا بمقاييس المنطقة العربية وعالم الجنوب.

ولقد كنت محظوظا لا لكونى كنت شاهدا على المولد العسير والصعب لدستور ٢٠١٤ وحاضرا غير مرة داخل مقر البرلمان/ المجلس التأسيسى حينها بقصر «باردو» ومع اتحاد الشغل والعديد من الجمعيات المدنية التى رعت حوارات ثرية مهمة ، ناهيك عن نقاشات الشوارع والميادين بما فى ذلك شارع الحبيب بورقيبة ، بل وكنت محظوظا أيضا لأننى التقيت وحاورت فى تونس كلا من الدكتور«الصادق بلعيد» مساء يوم ٢٢ أكتوبر ٢٠١١ والأكاديمى حينها الأستاذ «قيس سعيد» يوم ٢١سبتمبر ٢٠١٧.

وعندما أعود لذكريات الحوارين اليوم ولنصوصهما أدرك أن الرجلين اجتمعا ومبكرا على رفض الأحزاب والحزبية ، والاستهزاء بمجمل الأجسام الوسيطة فى العملية السياسية. وهذا وبالنسبة لبلعيد على وجه التحديد قبل ان تبدأ المرحلة الانتقالية بالأصل وقبل ما أطلق عليه هو ومناصرو الرئيس قيس قبل عام «العشرية السوداء». ولقد أبدى الرجل عندما تفضل مشكورا باللقاء تبرما مبكرا من حرية تنظيم وإعلان الأحزاب. وأدلى بتقديرات اتضح إنها غير صحيحة، ومبالغ فيها جدا عن حجم المستقلين المرتقب جراء انتخابات المجلس التأسيسي، وكانت نسبة القائمات المستقلة ٤٥ فى المائة من مجموع القائمات المرشحة بعموم الجمهورية التونسية.

بل لقد اتضح لى بعد اجراء الحوار معه . بوصفه الى جانب كونه استاذ قانون دستورى خبيرا مراقبا للساحة السياسية . أنه كان مرشحا مستقلا فى انتخابات التأسيسي. ولم يوفق ولم يستطع أن يحصل حينها فى ٢٣ أكتوبر ٢٠١١ على ثقة مواطنيه فى الدائرة التى اختارها ليرشح فيها قائمة مستقلة يرأسها (كان هو رقم ١). وعلى أى حال، فنص الحوار مع الدكتور الصادق بلعيد توثقه صفحات كتاب « نظرتان على تونس من الدكتاتورية إلى الديمقراطية» فى فصل بعنوان « بورتريه سياسى « فى طبعتيه المصرية الصادرة عن دار الثقافة الجديدة ص ١٤٧: ١٥١، والتونسية الصادرة من صفاقس عن دار محمد على الحامى ص ١١٩: ١٢٢.

أما بخصوص «قيس سعيد» . الأكاديمى الجامعى فالرئيس المنتخب متغلبا على رئيسى حكومة وبرلمان ورئيس جمهورية سابق ورئيس حزب رجل أعمال نافذ بواسطة هيئة انتخابات مستقلة قام بالاطاحة بقيادتها المنتخبة من البرلمان وحل محلها أخرى معينة من الرئيس . فإن الحوار معه كما كتبت غير مرة فى السابق يفيد بأن الرجل مسكون بنظرية المؤامرة. ولا يؤمن بالأصل . وقبل كل تعلات ووقائع وسلبيات لفترة مضت وانقضت . لا ببرلمان ولا بأحزاب ولا بمؤسسات وسيطة ولا برأى عام يقوم على مفهوم التعددية والتفاعل والحوار.

فقط فى الحالتين هناك رئيس فرد أحد يطفو فوق جموع من الجماهير، الذى يحسن تجنب وصفها أو توصيفها، لا تملقا ولا تحقيرا . وفى كل الأحوال، فى انتظار «دستور الرئيس قيس»، أو الدستور الذى يتمناه ويحب الرئيس بحلول ٣٠ يونيو الجاري. وكان الله فى عون الجميع .



بقلم: كارم يحيى

مؤشرات على رفض مصرى لمقترح تحالف عسكرى شرق أوسطي



مصادر لـ «المشهد»: القاهرة ترفض الانخراط فى تحالفات عسكرية موجهة ضد أحد

ملك الأردن: سأكون أول الموقعين.. وباحث فى الشؤون العربية: «مصر تقدم الجهود الدبلوماسية والحوار لتجاوز تحديات المنطقة»

كشفت مصر خلال الأيام القليلة الماضية من جهدها الدبوماسي؛ فيما تبدو أنها محاولة تصب فى اتجاه بلورة رؤية عربية موحدة إزاء التطورات المتلاحقة التى تشهدها المنطقة العربية، فضلا عن تداعيات العملية العسكرية الروسية فى أوكرانيا.

قبل أيام استقبل الرئيس السيسى فى منتجع شرم الشيخ ملك البحرين حمد بن عيسى، وملك المملكة الأردنية، عبد الله الثاني، وبعدها بنحو ٢٤ ساعة استقبل الرئيس السيسى فى قصر الاتحادية الرئاسي، ولى العهد السعودى محمد بن سلمان، وجرى خلال الزيارة بحسب بيان رسمى صادر من الرئاسة المصرية، مناقشة جملة من القضايا الثنائية، والتطورات على الأصعدة العربية والإقليمية والدولية.

كما استقبل الرئيس السيسى السبت الماضي، أمير دولة قطر، الشيخ تميم بن حمد أل ثاني، وهى الزيارة التى أسدلت الستار على فترة عصيبة من التوتر سادت بين البلدين، لتتفق الدولتان على الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى شؤون بعضهما البعض، كما استقبل الرئيس السيسى وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد، وأكد الطرفان على عمق العلاقات الاستراتيجية التى تجمع البلدين.

وربط مراقبون بين الزيارات العربية لمصر وبين الزيارة المرتقبة الرئيس الأمريكى جو بايدين، للسعودية منتصف يوليو المقبل، بدعوة من الملك السعودى سلمان بن عبد العزيز، ومن المقرر أن يلتقى الرئيس الأمريكى خلال الزيارة، بملوك وأمراء دول مجلس التعاون الخليجي، بالإضافة إلى الرئيس السيسي، ورئيس وزراء العراق مصطفى الكاظمي، وملك الأردن عبد الله الثاني.

وقال مراقبون إن تلك الزيارات العربية لمصر من المؤكد أنها تطرقت بشكل أساسى إلى الملفات التى من المقرر مناقشتها إبان زيارة بايدين للسعودية، وأن مصر تريد الاتفاق على رؤية موحدة إزاء عدد من الملفات، فيما كشفت وسائل إعلام غربية عن مقترح أمريكى بإنشاء تحالف عسكرى عربي، أو بمفهوم أوسع تحالف عسكرى شرق أوسطي، قد يضم دولا غير عربية، لمواجهة التحديات فى المنطقة، والاضطرابات التى تقف وراءها إيران بشكل أساسي.

حديث وسائل الإعلام الغربية تزامن مع تصريحات مثيرة للملك الأردني، عبد الله الثاني، تحدث فيها بشكل مباشر عن التحالف العسكرى وقال إن مناقشات تدور حوله بين الدول العربية، وأنه سيكون أول الموقعين عليه، وأنه يجب أن يكون ميثاقه الداخلى واضح ولا يقبل أى غموض أو سوء تأويل.

تصريحات الملك الأردنى جاءت خلال حديث له مع فضائية «CNN” الأمريكية، وهى التى أكدت صدق الأحاديث حول ما يعرف إعلاميًا بـ”ناتو عربي”.

علمت “المشهد” أن مصر لا ترحب بالمقترح؛ وأنها ترفض تأسيس أى تحالفات عسكرية موجهة ضد أحد؛ وذلك لكونه سيزيد من التوتر و الاضطرابات فى المنطقة التى تقف فعليا على صفيح ساخن، كما أن المنطقة لا تحتمل أى مواجهات عسكرية أخرى، وأن القاهرة تراقب المشهد على الساحة العربية والإقليمية، وان تحركاتها فى مواجهة التحديات محسوبة بدقة من غير تهور أو تخاذل.

الباحث فى الشؤون العربية، على رجب، يقول لـ “المشهد”: “زيارة ولى العهد السعودى الأمير محمد بن سلمان، من المؤكد أنها ناقشت المقترح الأمريكي، ومن المؤكد أن القاهرة لديها تصور كامل عن أهداف ذلك الحلف، لكن السياسة المصرية تقوم على رفض المشاركة فى أى تحالفات عسكرية، وأنها تقدم الجهود الدبلوماسية والحوار لحل مشاكل المنطقة والتهديدات المتلاحقة، مع الوضع فى اعتبارها أن أمن مصر القومي، والأمن القومى العربى خط أحمر”.

الخبير العسكرى و الاستراتيجي، اللواء حمدى بخيت، يقول: “مقترح إنشاء قوات عربية تضم دول الخليج مقترح أمريكى قديم يتجدد بالتزامن مع التطورات التى تشهدها المنطقة، والمرتبطة بشكل مباشر بإيران”، ولفت إلى أن الموقف المصرى منها يرتبط بمدى تحقيق ذلك التحالف للمصالح المصرية فى المنطقة من عدمه، وكذلك تحقيق المصالح العربية من عدمه، لكن مصر تضع فى اعتبارها أنها لا تنخرط فى تحالف عسكرى موجه ضد أحد، وذلك لكونه يهدد السلم و الأمن فى المنطقة العربية المشتعلة.

وسعت الإدارة الأمريكية أبان فترة حكم الرئيس الأمريكى السابق دونالد ترامب، إلى تأسيس قوات بحرية بالاشتراك مع دول الخليج؛ لحماية مضيق هرمز من القرصنة الإيرانية، بحسب وصفها وقتذاك، لكن المقترح لم ير النور من دون الكشف عن أسباب ذلك، لكن ربما ارتبط الأمر بعدم تحمس دول الخليج للفكرة؛ ربما للحيلولة دون حدوث اشتباكات مع إيران فى بحر الخليج الحيوى والاستراتيجي.

أما إيران فقالت إن المقترح مرفوض جملة وتفصيلا، وأنها ستعتبر أى تواجد عسكرى فى تلك المنطقة بمثابة اعتداء مباشر عليها يستوجب الرد، وحذرت دول الخليج من الاشتراك فى تلك القوات، وعلى الفور أجرت مناورات عسكرية هناك.

تقرير - باهر عبد العظيم

برجاء الإسراع بتكذيب الخبر

كتبت منذ عدة أيام مقالا بعنوان ((اتفاق دفاع عربى إسرائيلى مشترك والتحول من محميات أمريكية إلى محميات إسرائيلية)) تعقيبا على مشروع القرار الصادر من الكونجرس فى ٩ يونيو الحالى بتكليف البنتاجون باتخاذ ما يلزم لدمج الدفاعات الجوية لإسرائيل مع عدد من الدول العربية لمواجهة المخاطر الايرانية. وتعليق«مايكل معلوف» المستشار السابق بالبنتاجون لقناة روسيا اليوم عليه ((بأن إسرائيل هى التى ستتولى القيادة وأن الدول العربية بدأت بالفعل تعتمد على التكنولوجيا الإسرائيلية)).

ويوم ٢٦ يونيو ٢٠٢٢ نشر موقع روسيا اليوم تقريرا نقلا عن «وول ستريت جورنال» يدعى فيه أن اجتماعا قد انعقد فى شهر مارس فى مدينة شرم الشيخ المصرية بين مسئولين عسكريين من (إسرائيل) ودول عربية تحت الرعاية الامريكية للنظر فى امكانيات التنسيق ضد قدرات إيران الصاروخية والطائرات بدون طيار.

•••

وأول خاطر سيطرأ على ذهن أى مواطن مصرى حين يطلع على هذا التقرير، سيكون هو الإنكار التام ورفض تصديق الخبر، والخوف الشديد من أن يكون خبرا صحيحا، والشعور بصدمة وغضب شديدين إذا كان كذلك، مع الشعور بالعجز وقلة الحيلة أمام القيود الحديدية المفروضة على حرية الرأى ، خاصة إذا تعلق الأمر بأمور ذات طابع عسكرى، والترحم على آبائنا وأجدادنا الذين وقفوا عام ١٩٧٩ وقفة رجل واحد ضد اتفاقيات كامب ديفيد وما ورد فيها من قيود عسكرية على قواتنا فى سيناء، والذى لخصوه حينذاك فى الشعار الشهير: ((أخذنا نحن سيناء وأخذوا هم مصر كلها.))

لكن يظل لدينا أمل كبير فى أن يكون تقريرا زائفا، خاصا وأن التقرير ذكر أن المسؤولين العرب رفضوا التعليق على ما ورد فى التقرير بالتأكيد أو النفى. ولذلك نرجو من الجهات المصرية الرسمية ان تسارع إلى نفى الخبر للرأى العام المصرى، الذى لن يتقبل بأى حال من الأحوال انخراط الدولة المصرية ومؤسساتها الوطنية فى أى تنسيق أو تحالف عسكرى مع العدو الصهيونى المسمى (بإسرائيل) مهما كانت الذرائع أو الضغوط الأمريكية والدولية.

وفيما يلى أهم المقتطفات من التقرير المذكور:

((عقدت الولايات المتحدة اجتماعا سريا لكبار المسؤولين العسكريين من إسرائيل ودول عربية فى مارس بمدينة شرم الشيخ المصرى .. «لاستكشاف كيف يمكنهم التنسيق ضد قدرات إيران الصاروخية والطائرات بدون طيار».

وأوضح التقرير أن «المحادثات التى لم يكشف عنها من قبل، والتى عقدت فى شرم الشيخ بمصر، كانت هى المرة الأولى التى يلتقى فيها مثل هذا النطاق من كبار الضباط الإسرائيليين والعرب تحت رعاية عسكرية أمريكية لمناقشة كيفية الدفاع ضد تهديد مشترك».

وقال المسؤولون للصحيفة إن «الاجتماع جمع كبار الضباط العسكريين من إسرائيل والسعودية وقطر ومصر والأردن وجاء فى الوقت الذى تكون فيه إسرائيل وجيرانها فى المرحلة المبكرة من مناقشة التعاون العسكرى المحتمل»، حيث «أرسلت الإمارات والبحرين مسؤولين لحضور الاجتماع، مثل الولايات المتحدة التى بعثت الجنرال فرانك ماكنزي، ثم قائد القيادة المركزية الأمريكية». ... وأشارت الصحيفة إلى أن «هناك عاملا آخر يدفع إلى توسيع التعاون العسكري، وهو رغبة الدول العربية فى الوصول إلى تكنولوجيا الدفاع الجوى الإسرائيلية والأسلحة ... وان المناقشات بين دول الشرق الأوسط حول التعاون فى مجال الدفاع الجوي، لا يزال أمامها طريق طويل لتقطعه ولا تزال حساسة من الناحية الدبلوماسية»....

وأوضحت الصحيفة أن «المتحدثين باسم إسرائيل والدول العربية – باستثناء الإمارات العربية المتحدة – رفضوا التعليق أو لم يردوا على طلبات التعليق على الاجتماع»....وأضاف تقرير الصحيفة، وفقا لأشخاص مطلعين على المحادثات: «فى محادثات شرم الشيخ رفيعة المستوى، توصل المشاركون إلى اتفاق من حيث المبدأ بشأن إجراءات الإخطار السريع عند اكتشاف تهديدات جوية»...... و«الخطوة التالية هى تأمين دعم القادة السياسيين لتقنين ترتيبات الإخطار وتحديد مصلحة قادة الشرق الأوسط فى توسيع التعاون»......وتابعت الصحيفة فى تقريرها: «بالنسبة لدول الشرق الأوسط، إيران ليست الخطر الوحيد المحتمل..كما تعمل الجماعات السنية المتشددة على تطوير استخدام الطائرات بدون طيار لتنفيذ الهجمات».

وأردفت: «الأردن ومصر، اللتان سبقت علاقاتهما الدبلوماسية مع إسرائيل منذ فترة طويلة اتفاقيات إبراهيم، تتعاونان بالفعل فى مجال الدفاع الجوى مع إسرائيل .. إن توسيع هذا التعاون يواجه تحديات سياسية كبيرة»......«وقد جمع لقاء شرم الشيخ بين الفريق أفيف كوخافي، رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي، واللواء فياض بن حامد الرويلي، رئيس أركان القوات المسلحة السعودية، كما شارك الفريق الركن سالم بن حمد النابت الذى يقود القوات المسلحة القطرية، وكذلك كبار القادة من الأردن ومصر...))

بقلم : محمد سيف الدولة

الشهد

العدد 319 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 1 يوليو 2022 ـ 2 ذو الحجة 1443هـ

قالت العرب

الجهل قال للصنايعى اخلف المواعيد / وقول لهم بعد
بكرة وبعد بكرة عيد / واحلف لهم بالطلاق إن القديم
دا جديد / تفوت عليه السنة يقعد يِنِشّ وحيد

«عمال الكوك» يتمسكون بأخر فرصة: السوق الإقليمى والمحلى ما زال متاحاً أمام الشركة

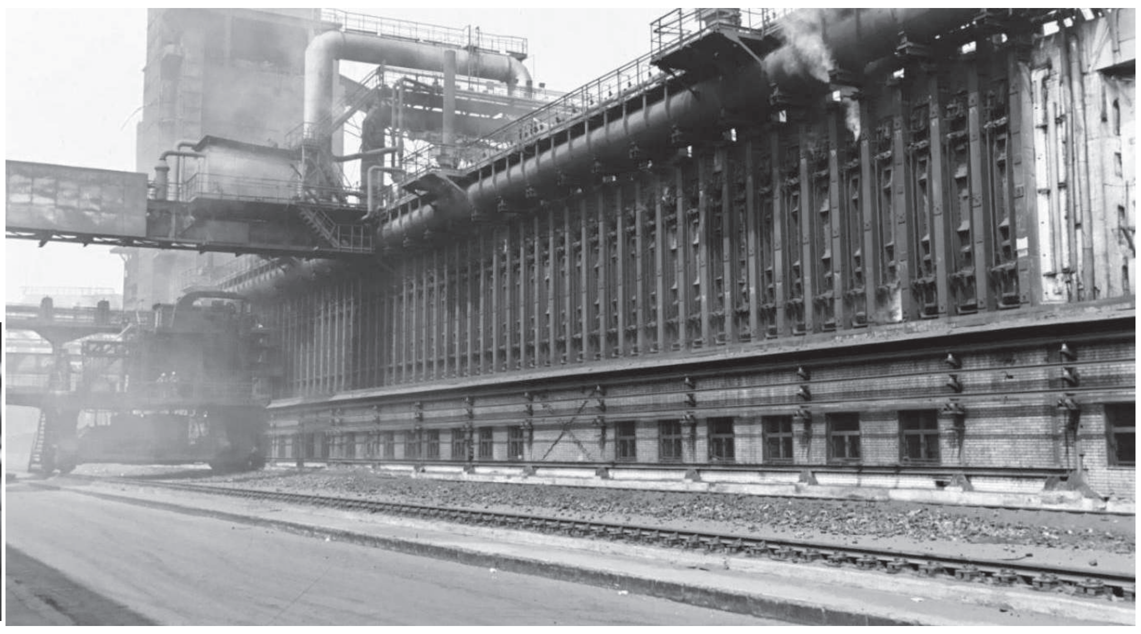
على غرار «الحديد والصلب».. تصفية شركة الكوك بشكل نهائى رغم التحسن واستعادة النشاط

«العمال»: نصدر مليون ونصف طن سنوياً لمصانع الحديد والصلب بالجزائر وإنجلترا وألمانيا والهند وهناك فرص بإيطاليا

أعلن هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، عن قرار تصفية شركة النصر للكوك وبشكل نهائى.

وجاء الإعلان بمثابة صدمة للعاملين خاصة أن بداية إرهاصات تصفية الشركة كانت قبل نحو ستة أشهر وقتها كانت الأسباب المعلنة التى استند إليها الوزير هى أن التصفية نتيجة استمرار خسائر الشركة، وأنه لا أمل لها، وتسبب هذا الطرح فى حالة من الرفض انتابت المهتمين بالشركة لدرجة تقديم طلب إحاطة فى مجلس النواب ضد قرار التصفية

ثم جاءت نتائج أعمال الشركة للعام الأخير مبشرة بانخفاض واضح فى الخسائر بنحو ٢٠٨ ملايين جنيه بما أعطى الأمل فى إمكانية العدول عن القرار إلا أن توجه الوزارة كان واضحاً فى أن التصفية لا محال سوف تتم رغم أى نتائج









وكانت البداية التى أوضحت نية التخلص من الشركة فى أول ٢٠٢٢ وبعد عام تقريباً من قرار تصفية الحديد والصلب، حيث أشار وزير قطاع الأعمال العام إلى أنه ستتم تصفية شركة الكوك ، وأرجع القرار إلى استمرار نزيفٍ الخسائر وعدم جدوى خطط التطوير، مؤكداً أن الشركة كانت تمد أفران الحديد والصلب بالفحم اللازم، إذ ينصب عمل «النصر» على تحويل الفحم الحجرى إلى الكوك ليكون أحد المدخلات الأساسية لصناعة الحديد.

وقال إنه بعد تصفية «الحديد والصلب» أصبح استمرار عمل «النصر» غير مجد، مشيراً إلى أن الحل الوحيد للإبقاء على الشركة هو أن تستورد الفحم الخام من الخارج وتحديداً من كندا قبل أن تحوله إلى الفحم «الكوك» ثم تعيد تصديره إلى الخارج، لافتاً إلى أن تلك الآلية فى العمل، علاوة على أنها غير منطقية، لها تكاليف باهظة لن تغطيها الأرباح.

عمال الشركة يؤكدون أن الشركة تعمل وتنتج وأن آخر نتائج أعمال مفصلة للفترة الأخيرة تؤكد أن الشركة فى طريقها إلى النجاة، حيث ارتفع صافى المبيعات للإنتاج التام إلى ٥٩٤ مليون جنيه فى٣٠ أبريل ٢٠٢٢، وارتفعت إيرادات النشاط الجارى فى مصنع الكوك والنترات والقطران والكيماويات والوحدة متعددة الأغراض، وبلغت نحو ١٥٠ مليون جنيه

كما تشير بعض البيانات إلى أنه تم خلال شهر مايو ٢٠٢٢ بيع ١٢٥ طن كوك مقاسات إلى القطاع الخاص، و١٤٦٣ طن كوك لشركة سيناء المنجنيز، ورغم التحسن واستعادة الشركة نشاطها ما زال شبح التصفية يواجهها

وللحق فإن تصفية الحديد والصلب كان له أثر سيئ على النصر للكوك إذ إن الحديد والصلب كانت المستهلك رقم واحد لفحم الكوك، وكانت الزبون الأهم لدى النصر للكوك حيث كانت الكوك تعتمد بشكل كبير على بيع منتجاتها إلى «الحديد والصلب» التى تجاورها فى المكان وتمثل منتجاتها حلقة أساسية فى إنتاج الحديد، حيث كانت الحديد والصلب تعتمد بشكل أساسى على منتجات الشركة من فحم «الكوك» فى تشغيل وتدوير أفرانها.

أكبر شركة رابحة لـ ٦ سنوات

يذكر أن شركة النصر للكوك أنشئت عام ١٩٦٠ وبدأت إنتاجها عام ١٩٦٤ ببطارية واحدة بـ٥٠ فرناً، بطاقة إنتاجية سنوية ٣٢٨ ألف طن كوك تعدينى، وتم إنشاء البطارية الثانية وبدأ الإنتاج عام ١٩٧٤ بعدد ٥٠ فرناً بطاقة إنتاجية سنوية ٣٢٨ ألف طن، وتم إنشاء البطارية الثالثة عام ١٩٧٩ بعدد ٦٥ فرناً بطاقة إنتاجية سنوية ٥٦٠ ألف طن كوك وتم إنشاء البطارية الرابعة عام ١٩٩٣ بـ٦٥ فرناً بطاقة إنتاجية ٥٦٠ ألف طن سنوياً، لتكون الطاقة الإنتاجية للبطاريات الأربعة ١،٦مليون طن سنوياً، وتمت إعادة بناء البطارية الأولى عام ٢٠٠٠ والثانية عام ٢٠٠٦، وخلال تلك السنوات كانت الشركة تعمل وتنتج وتحقق أرباحاً لدرجة أنها كانت فى الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١١ من أكبر الشركات الرابحة التابعة للشركة القابضة للصناعات المعدنية.

وتبعاً لخطط تطوير قطاع الأعمال العام ونظراً لتهالك بعض بطاريات الشركة وحاجتها إلى تطوير، فقد قامت الشركة بطرح مناقصة عامة فى ٢٠١٦، وتمت الترسية على كونسورتيوم بقيادة شركة فاش ماش الأوكرانية، وتم توقيع العقد فى أكتوبر ٢٠١٨ وقد انتهت الشركة بالفعل من التصاميم الهندسية وفحص كل المشكلات المرتبطة بالأساسات ، ولتنفيذ المشروع قامت الشركة القابضة بالبدء فى تمويل المشروع ذاتياً انتظاراً لقرض مصرفى، غير أن المشروع تعثر ولم يكتمل دون أن يوضح أحد الأسباب.

فى هذا الوقت بدأت مرحلة الخسارة فى الشركة مع الأسف حيث تشير البيانات الرسمية ونتائج أعمال الشركة إلى الوضع الصعب الذى تمر به، إذ إن نتائج أعمالها عن العام المالى ٢٠١٩-٢٠٢٠ كشفت عن تحقيقها خسائر بلغت ٢٣٨ مليون جنيه مقابل أرباح بلغت ١٢٠ مليون جنيه فى نهاية العام المالى ٢٠١٨-٢٠١٩

ووفقاً لبيانات الشركة الرسمية، تراجعت المبيعات بنسبة ٥٠ فى المائة، إذ تراجعت من ١،٧ مليون جنيه فى العام المالى ٢٠١٨-٢٠١٩ إلى نحو ٨٧٣ مليون جنيه فى عام ٢٠١٩-٢٠٢٠، بعدما كانت تستهدف فى ذلك العام مبيعات قدرتها بـ٢،٩ مليار جنيه وحدث هذا متزامناً مع توقف شركة الحديد والصلب المستهلك الرئيسى لمنتجات الكوك

ولكن طاقة الأمل تكمن فى آخر نتائج أعمال ، حيث تم خفض خسائر الشركة بما قيمته ٢٠٨ ملايين جنيه فى العام المالى ٢٠٢٠-٢٠٢١. الأمر الذى يثير التساؤل عن قرار وزارة قطاع الأعمال العام بالتصفية خاصة أن هناك تصريحات سابقة للوزير يؤكد فيها أن أى شركة تنجح فى خفض خسائرها سيتم دعمها حتى تتحول إلى الربح.

وبعد قرار التصفية الأول فى بداية العام تم تقديم طلب إحاطة فى مجلس النواب عن هذا القرار وتمت مناقشته فى فبراير الماضى، حيث طالبت لجنة الصناعة بمجلس النواب بموافاتها بميزانية شركة النصر لصناعة الكوك خلال آخر ٦ سنوات، فضلاً عن كمية فحم الكوك التى تنتجها مصر.

وكانت الشركة قد اتفقت مع شركة أوكرانية على تطوير بطاريات الشركة منذ عام ٢٠١٦، وكان بقيمة ١٥٠ مليون دولار، وخصصت البنوك ٣٨ مليون دولار منها ولم يتم المشروع.

ورغم أن تصريحات المسئولين أشارت إلى أن شركة النصر لصناعة الكوك، تعمل بـ٥٠٪ فقط من طاقة البطاريات، حيث تم هدم البطارية الثالثة بعد تهالكها، وتوقف البطارية الثانية، وتبقى البطارية الأولى التى تعمل بطاقة ٦٠٪ والبطارية الرابعة وتعمل بطاقة ٤٠٪، ويبلغ إجمالى الإنتاج ٤٠٠ ألف طن

حديث المسئولين عن الشركة يختلف عن حديث العاملين الذى يؤكد أغلبهم أن فرصة الكوك فى البقاء كبيرة وأن الدولة إذا أرادت أن تحافظ على هذه الصناعة لا يجب التنازل عن شركة الكوك بسهولة

رأى العمال

العمال يؤكدون أن السوق الإقليمى والمحلى للكوك ما زال متاحاً أمام شركة النصر لصناعة الكوك وهناك العديد من طلبات الشراء لكميات كبيرة من فحم الكوك تصل فى مجموعها إلى ما يقارب من مليون ونصف المليون طن سنوياً لمصانع الحديد والصلب بكل من الجزائر وإنجلترا وألمانيا والهند، فضلاً عن وجود فرص بكل من إيطاليا واحتياجات السوق المحلى التى تصل إلى ما يزيد على ٣٠٠ ألف طن سنوياً، وكل هذه الفرص والحصص السوقية تجعل من ربحية مشروع تطوير مصانع الشركة ورفع طاقتها الإنتاجية إلى مستوى ٢ مليون طن سنوياً أمر مؤكد.

كما أن الشركة لها منتجات أخرى بعد تكويك الفحم الخام الذى تم استيراده من الخارج تخدم صناعات الكيماويات فى مقدمتها مادة قار الأقطاب السائل وقار الأقطاب الصلب وهى مادة يتم استخراجها من القطران يتم تصديره للهند والمطلوب بشدة لشركة مجمع الألومنيوم بنجع حمادى، وكانت تحاول الاستحواذ على كل إنتاج الشركة من قار الأقطاب الصلب، بالإضافة إلى عدد آخر من المنتجات التى تدخل فى القطاعات الكيماوية هذا بالإضافة إلى سماد أزوتى بنسبة ٢٦٪ المطلوب لشركات السكر.

وكشف المهندس محمد السعداوي، رئيس الشركة القابضة للصناعات المعدنية، عن تفاصيل قرار تصفية المؤسسات الصناعية مثل شركة الكوك، مضيفا أن المادة ٣٨ فى قانون ٢٠٣ تنص على أنه فى حال خسارة نصف رأس المال ينظر فى أمر الشركة، وعند استمرار خسارتها ٣ سنوات متتالية ينظر فى مسألة تصفيتها

وأضاف محمد السعداوى أن المركز المالى الأخير لشركة الكوك يثبت أن الشركة تخسر نحو ١٥٩ مليون جينه، مشيرا إلى أن شركة الكوك تقدمت بقائمة تثبت تحقيق ٥١ مليون جنيه أرباحا، ولكنها فى الحقيقة خسرت ٣١ مليون جنيه لأن القائمة غير معبرة عن الوضع الحقيقى للشركة.

وأوضح أن جميع منتجات شركة الكوك لا تحقق أرباحا، والفحم الحجرى الذى يستخدم فى توليد الطاقة، هو أساس صناعة الكوك فى حين أنه ليس متوفرا فى منطقتنا العربية، مشيرا إلى أن مهمة الشركة استيراد الفحم الحجرى وإعادة تدويره

بيان عاجل

قال المستشار علاء الدين فؤاد، وزير شؤون المجالس النيابية، إن الحكومة أرسلت ردها إلى المجلس بشأن ما يحدث فى شركة الكوك بعد إعلان وزير قطاع الأعمال العام، هشام توفيق تصفيتها

وأضاف الوزير أمام مجلس النواب، أن الرد موجود لدى المجلس، والحكومة مستعدة للرد على أى استفسارات فى هذا الشأن، جاء ذلك، ردًا على البيان العاجل الذى ألقاه النائب مصطفى بكري، خلال احدى جلسات مجلس النواب وهاجم فيه إعلان وزير قطاع الأعمال العام تصفية شركة النصر لصناعة الكوك، وواصل «بكري» هجومه على الوزير متهما إياه بتعمد تخريب القطاع العام، قائلا: لازم الوزير ييجى قدام المجلس ولديّ مستندات تؤكد أن شركة الكوك تحقق مكاسب ولا تتكبد خسائر كما يدعى الوزير.

وأشار بكرى إلى أن الوزير فى وقت سابق أعلن تصفية شركة الملاحة البحرية، إلا أن وزير النقل استعادها وتم تشغيلها مرة أخرى، ووجه مصطفى بكري، رسالة لرئيس مجلس الوزراء، قائلا: «إزاى الدكتور مصطفى مدبولى يخلى واحد زى كده، واحد بيقول على الجيش المصرى بأنه عسكر ، فى إشارة منه إلى وزير قطاع الأعمال العام هشام توفيق»

من جهته قال الدكتور السيد الطيب، رئيس مجلس إدارة شركة الكوك، إن الخلاف مع الشركة القابضة للصناعات المعدنية بشأن تصفية الكوك يخص الآراء الفنية ، وتساءل السيد الطيب : «هل تم اتباع معايير الدراسة حول شركة الكوك أم لا »؟

وأضاف رئيس مجلس إدارة شركة الكوك أن أى دراسة جدوى مفصلة للحكم على تطوير أى صناعة تحكمها دراسة سوق مستفيضة، ودراسة فنية خاصة بالمعدات والتكنولوجيا المستخدمة فى التصنيع وسلع هذه الصناعة، ودراسة حول ظروف تطبيق تلك التكنولوجيات، لتوضيح تفاصيل موقفها

وبيّن السيد الطيب أن دراسة الاستشارى الألمانى بشأن شركة الكوك لم تكن مستوفية كل المعايير اللازمة، لأنه طُلب منه إجراء دراسة مبدئية، وليس مستفيضة، مردفا أن الدراسة المبدئية يعتد بها فى حالة وصولها إلى نتائج سلبية.

من جانبه، قال الرئيس السابق للشركة القابضة للصناعات المعدنية، مدحت نافع، إن أزمة «الكوك المصرية» مُتشعبة ومعقدة، نظراً إلى طبيعة تلك الصناعة، إذ إن عدداً من المحددات تتحكم فى مصير تحقيق الأرباح أو الخسائر، مستدركاً «ليس فى الشركة الحكومية فحسب، لكن تلك الأزمات تواجه شركات تكويك الفحم فى القطاع الخاص أيضاً»

وأضاف أن الشركة تستورد الفحم (قبل عمليات التكويك) من الخارج بالأسعار العالمية تحت رحمة الارتفاع أو الانخفاض، فى المقابل كانت تعتمد على بيع أغلب إنتاجها من الفحم إلى شركة "الحديد والصلب" قبل تصفيتها بسعر أعلى من أسعار السوق، فى مقابل سداد الأخيرة مديونيتها على أقساط، مستدركاً "بعد تصفيتها تعطلت عجلة المبيعات وتوقف ضخ الإيرادات"

ولفت إلى أن أحد أهم أسباب الخسائر هو ديناميكية عمل بطاريات الكوك، التى تتطلب تشغيلها باستمرار من دون توقف، وإلا تعطلت عن العمل، مشيراً إلى أن ذلك يعنى أن على الشركة الاستمرار فى ضخ الفحم الخام إلى أفران البطاريات ولا تتوقف عن الاستيراد مهما كانت الأسباب

وأكد أن ارتفاع أسعار الطاقة سواء الغاز الطبيعى أو الكهرباء إلى جانب حقوق العمالة، إذ يصل عدد العمال إلى نحو ١٥٠٠ عامل وهى أعباء ثقيلة على الشركة، فى ظل تراجع الإيرادات مع تدنى المبيعات وأسباب أخرى، تدفع بالشركة إلى مصير مجهول.

تحقيق: أحمد صلاح سلمان

مخاوف من توسيع نطاق الحرب الروسية الأوكرانية وتفاقم أزمة الغذاء

مع تصاعد حدة التصريحات بين روسيا والمعسكر الغربي

تتفاقم يوما تلو الآخر تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، ما ينذر بكوارث إنسانية متعددة في العديد من بلدان العالم، بسبب نقص السلع والمواد الغذائية، وأيضا ارتفاع أسعار الطاقة التي انعكست سلبا على معظم اقتصادات الدول.

وبحسب الآراء والتحليلات السياسية، فإنه لا يوجد أي توقعات دقيقة فيما يتعلق بانتهاء الحرب، وذلك في ظل تمسك كل طرف بمطالبه واستمرار الدعم العسكري والاقتصادي الغربي المتدفق إلى كييف، وأيضا تمسك روسيا بتحقيق أهدافها التي وضعتها للعملية العسكرية في أوكرانيا.

وحذرت التحليلات السياسية والعسكرية من أن الامتيازات الإقليمية الممنوحة لروسيا وأيضا الدعم الغربي لأوكرانيا جميعها عوامل قد تسهم في استمرار القتال لأشهر مقبلة أو ربما لسنوات، حيث أن موسكو متمسكة بأهدافها، وتخوض معارك عنيفة للاستيلاء على مدن استراتيجية.

وفي وقت سابق،رجح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "الناتو" ينس ستولتنبرج،أن الحرب التي تخوضها روسيا في أوكرانيا قد تستغرق سنوات، مشيراً إلى أن تزويد القوات الأوكرانية بأحدث الأسلحة من شأنه أن يزيد من فرص تحرير منطقة دونباس من السيطرة الروسية.

وصرح ستولتنبرغ، بأنه يجب أن يستعد المعسكر الغربي لحقيقة أن الأمر قد يستغرق سنوات، وأنه يجب ألا يتوانى عن دعم أوكرانيا، حتى لو كانت التكلفة مرتفعة، ليس من أجل الدعم العسكري فحسب، بل أيضا بسبب ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء.

ومن جهته، قال اللواء محمد الغباشي الخبير العسكري والاستراتيجي، إنه فيما يتعلق بأمد الحرب الروسية الأوكرانية، فإن هناك خطة محددة من روسيا بناء على أهداف أو أغراض تريد الوصول إليها وتحقيقها على المستوى التكتيكي وهو احتلال مناطق محددة في أوكرانيا، إلى جانب خطط أخرى في حالة دخول حلف شمال الأطلسي الحرب إلى جانب كييف.

وأضاف الخبير العسكري والاستراتيجي، إن الناتو يريد جر روسيا إلى حرب طويلة لاستنزافها، ومن ضمن أهدافه التأثير على الاقتصاد الروسي وتعريضها لأزمات اقتصادية كبيرة، وهذا يعتمد على زمن الحرب لأن جزءا كبيرا من الاقتصاد الروسي يعتمد على صادراتها البترولية وخاصة الغاز الذي يتم تصديره إلى أوروبا.

وفيما يتعلق بالحلول المقترحة أو الممكنة لإنهاء الأزمة الأوكرانية، أشار اللواء محمد الغباشي، إلى أن إنهاء الحرب سيكون في أيدي الناتو لأن موسكو لن تتراجع إلا بتحقيق الأهداف الخاصة بها لحماية أمنها القومي، وهذا لن يتحقق إلا بوجود ضمانات حقيقية، بعدم وجود دول تابعة لحلف شمال الأطلسي، على حدودها.

وتابع: أن الناتو والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية، يرفضون منح روسيا أية ضمانات بعدم وجود دول تابعة للحلف على حدودها، لأن هذا هو السبب الرئيسي الذي أشعلوا من أجله الأزمة مؤكدا أن إيقاف الحرب في الوقت الحالي أمر مستبعد تماما، إلا إذا حدثت معجزة.

وحول تداعيات الأزمة، أشار الغباشي، إلى أن للأزمة تداعيات كبيرة ومتعددة على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية، حيث على المستوى الدولي تتمثل تداعياتها في ارتفاع اسعار الطاقة ونقص المخزون والتأثير على اقتصادات الدول الغربية التي شهدت عدة مظاهرات منددة بالحرب وتداعياتها، وارتفاع معدلات التدخل.

كما أن هناك على تأثيرات على أخرى على الدول الأوروبية خاصة مع دخول فصل الشتاء نتيجة نقص الغاز المستورد من روسيا، وفي المقابل يوجد نقص كبير في واردات الحبوب والسلع الغذائية الواردة من روسيا وأكرانيا، ما يجعل العالم أمام أزمات حقيقة خاصة وأن هناك بعض الدول لا تستطيع تعويض نقص الحبوب الذي تنتجه موسكو وكييف.

وتابع: الأزمة تسببت في التضخم وساهم في ذلك ارتفاع قيمة الروبل الروسي بشكل غير مسبوق ما أثر على المعاملات المالية لبعض الدول وخاصة دول البريكس التي منها مصر والهند والصين والبرازيل، وبعض دول الاتحاد الأوروبي.

ولفت الخبير العسكري والاستراتيجي، إلى أن مصر أصبح لديها الكثير من المشاكل بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، منها نقص توريد الحبوب، وأصبح لدى مصر تراجع في قيمة مخزون الزيوت، وأيضا ارتفاع أسعار الطاقة والتي أثرت سلبا على الاقتصاد المصري وخاصة أسعار السلع والخدمات، هذا بخلاف توقف نسبة كبيرة من السياحة القادمة من ورسيا وأوكرانيا.

في سياق متصل، قال اللواء محمد رشاد الخبير العسكري والاستراتيجي، إن روسيا لديها ثوابت تتعلق بالعملية العسكرية في أوكرانيا، منها تحقق أهدافها كاملة من الحرب مهما كلفتها من خسائر وصولا إلي تحرير شرق وجنوب أوكرانيا كهدف تكتيكي أما الهدف الاستراتيجي هو تحرير كل المناطق وصولا إلي النهر الذي يفصل أوكرانيا الي شطرين، حتى ترتكز علي مانع طبيعي في دفاعاتها.

وأكد الخبير العسكري والاستراتيجي، ضرورة وجود أفق سياسي لحل أزمة أوكرانيا، وأن ذلك لن يتحقق إلا بعد تحقيق الموقف العسكري أهدافه على الأرض حتى يقود إلى مفاوضات الحل السياسي.

وأوضح رشاد، أنه من خلال الواقع مهما طال أمد الحرب ورغم الدعم الأمريكي والغربي لأوكرانيا فلن تستطيع تحرير المناطق أو الأراضي التي تم الاستيلاء عليها من قبل روسيا والقوات المتحالفة معها، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعلم هذه الحقيقة إلا أن أهدافهم هو استنزاف موسكو من خلال زيادة فترة الصراع.

وأشار الخبير العسكري والاستراتيجي، إلى أن دول الاتحاد الأوروبي تعاني نتيجة هذه الحرب، بسبب استمرارت أزمة الطاقة التي لم تجد بديلا حتي الآن ولن يكون لها بديل عن إمدادات الغاز من روسيا خاصه في فترة الشتاء، هذا بالإضافة أزمة الغذاء العالمي ونقص الأسمدة التي تنفرد بها روسيا وبيلاروسيا بالإضافة إلي الزيوت للاستهلاك الادمي والتي يتم استيراد أغلبها من أوكرانيا.

في سياق متصل، شدد المستشار الألماني أولاف شولز، في ختام اجتماعات مجموعة السبع "جي ٧"، على "عدم السماح للرئيس الروسي فلاديمير بوتن بالانتصار"، متعهدا أن يجعل روسيا تدفع ثمن باهظا لغزوها أوكرانيا.

حضّت دول مجموعة السبع الصناعية المجتمعة في ألمانيا، البلدان والشركات التي تملك "مخزونات غذائية كبيرة" على المساعدة في تخفيف حدة أزمة الجوع الناجمة عن الحرب الروسية في أوكرانيا، وتعهّدت بتقديم ٤،٥ مليار دولار إضافي لمكافحة انعدام الأمن الغذائي.

وكرّرت مجموعة السبع "نداءها العاجل إلى روسيا كي توقف بدون شروط، حصارها للمرافئ الأوكرانية المطلة على البحر الأسود وتدميرها للبنى المرفئية ووسائل النقل الرئيسية وصوامع الحبوب ومحطاتها، واستيلائها غير القانوني على منتجات ومعدّات زراعية في أوكرانيا وكافة الأنشطة الأخرى التي تعيق الإنتاج وتصدير الإنتاج والصادرات الأوكرانية للمواد الغذائية".

من ناحية أخرى، قال الناطق باسم الرئاسة الروسية، الكرملين، ديمتري بيسكوف، إنه يمكن إنهاء الحرب المندلعة في أوكرانيا خلال يوم واحد فقط، وذلك بمجرد إعلان كييف الاستسلام، ويظهر هذ التصريح الجديد أن روسيا عازمة على استمرار الحرب حتى النهاية، ولن ترتضي بتوقف القتال عند الحدود الحالية حيث تسيطر قواتها على أجزاء من شرق وجنوب أوكرانيا.



الغباشي: الناتو يريد جر روسيا إلى حرب طويلة لاستنزافها عسكريا واقتصاديا

رشاد: روسيا لن تتنازل عن تحقيق أهدافها في أوكرانيا مهما كانت تكلفة الحرب

الكرملين: يمكن إنهاء الحرب خلال يوم واحد بمجرد إعلان كييف الاستسلام

قمة مجموعة السبع .. تهدد: لن نسمح لبوتين بالانتصار وسنرفع كلفة الحرب

تقرير – رامي إبراهيم

المشهد

العدد 319 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 1 يوليو 2022 ـ 2 ذو الحجة 1443هـ

قالت العرب

**الأولى آه والتانية آه والتالتة آه / الأولى عيرونى
إن أنا فلاح / والتانية أزرع وأقلع اللى نام وارتاح /
والتالتة آه للى أحبه شط منى وراح**





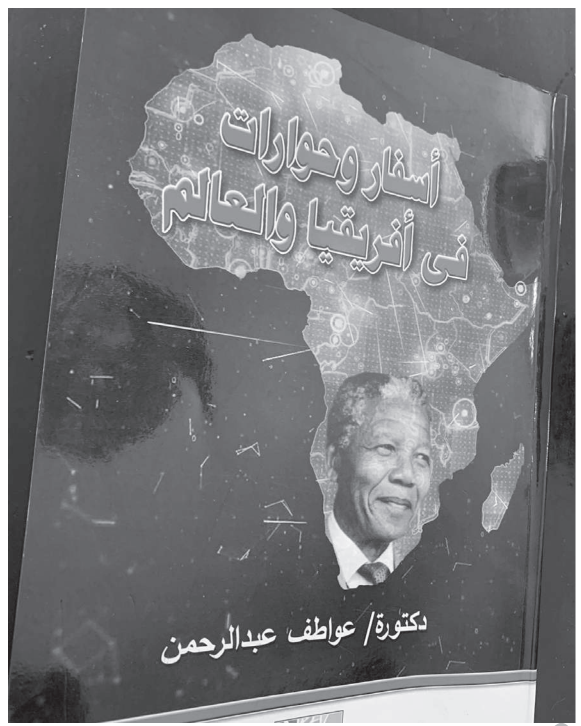
فى تقديمها لكتابها أسفار وحوارات فى أفريقيا والعالم ذكرت د. عواطف عبدالرحمن مقولة جراهام جرين الذى كان يقاوم الحياة بالتمدد عبر المكان من خلال الأسفار والتمدد عبر المكان من خلال الكتابة وقد أحسنت حين شاركتنا خبراتها الحياتية والمهنية أثناء انتقالها إلى عدد من البلاد ، ضمن رحلاتها إلى ٥٢ بلدا فى القارات الخمس زارت بعضها أكثر من ست مرات فى أزمنة مختلفة ، وتابعت نمو حركة الحياة بها من خلال مشاركتها فى المؤتمرات أو الدراسة لعام كامل فى باريس أو الانتماء لحركة التحرر الأفريقى ، وكانت النتيجة هذا الكتاب الممتع فى أدب الرحلات. ولأنها أستاذة فى مناهج البحث استفادت من علمها فى وضع منهج بسيط سمح للقارئ بالتجول معها فى كل قارة على حدة ، بالإضافة إلى الدول العربية واختتمت كتابها بفصلين شديدى الطرافة الأول عن الجنازات وطقوس فراق الأحبة والثانى عن السرقات التى تعرضت لها.

كتابة استثنائية فى أدب الرحلات تطوف بنا 52 بلدا فى القارات الخمس

التمدد عبر المكان .. رحلة ممتعة مع أسفار وحوارات د. عواطف عبدال







وينى مانديلا بطلة ضحت بسمعتها لعدم استدراج زوجها وميتران على مقهى دون ح

بدأ أدب الرحلات بالمرويات التى تنقل سيرة الناس غير المستقرين فى أماكن ثابتة ثم أطلق المصطلح على ما يكتب عن الرحلات التى تنقل صورة الأماكن وحركة المجتمعات والأحداث فى فترة معينة من خلال عين الكاتب ومشاهداته الحية وقلمه الذى ينقل مشاعره وأراءه فيما يجرى على أرض الواقع ، ولهذا الأدب وظيفتان واحدة معلوماتية والثانية أخلاقية ترصد أنماط السلوك ، وقد برع فى هذا النوع من الأدب ابن بطوطة وماركو بولو والمسعودى والمقدسى والبيرونى ورفاعة الطهطاوى وحسين فوزى وابراهيم عبد المجيد والغيطانى ويوسف القعيد والعديد من الكتاب فى كل أنحاء العالم ، وقد لا يعرف معظم القراء أن المرأة كان لها نصيبًا أيضًا وبدأت رحلاتهن بإخفاء الهوية والتنكر فى زى الرجال ، ومنهن سيدونيا تسونم التى ولدت ١٧١١م وتنكرت فى زى فارس والسويسرية ايزابيلا إيبرهارت ولدت ١٨٧٧ تنكرت فى زى تاجر عربى وسافرت إلى المغرب والجزائر وتجولت فى الصحراء باسم محمد والأميرة سلمى بنت سعيد التى هربت من قصر السلطان العمانى فى زنزبار وتنازلت عن الرفاهية لتعيش مع تاجر ألمانى أحبته وكتبت عن رحلتها فى مذكراتها بصفتها ولم تتنكر وهى من مواليد عام ١٨٤٤م وطبعا مى زيادة وجاذبية صدقى ونوال السعداوى ولطيفة الزيات وأمينة السعيد وكريمة كمال وفاء عوض، جيهان الغرباوى وسلوى الحمامصى ، ويتسع هذا النوع من أدب الرحلات للروايات التى تدور أحداثها من خلال رحلة ومنها بعض روايات نجيب محفوظ وجمال الغيطانى وأرنست هيمنجواى وجول فيرن ودانيال يفو صاحب رحلات روبنسون كروز وعيسى بن هشام وتوفيق الحكيم ومارك توين والعبد لله فى روايتى «مطر على بغداد».

شهادة على العصر

من هنا أستطيع أن أقول إن كتاب د. عواطف عبد الرحمن سيرة ذاتية تعكس الجانب الإنسانى للبلاد التى زارتها وعلاقة مصر بها من خلال تغطية المؤتمرات العلمية التى شاركت فى فعالياتها ، وهو أيضًا شهادة على العصر رسمت صورة للقضايا المعاصرة والظروف والمناخ واهتمامات الناس فى هذا الوقت قدمتها صحفية وباحثة وأستاذة جامعية متخصصة فى الإعلام ومناضلة مصرية دفعت أثمانًا باهظة للدفاع عن رأيها.

كتابة جديدة على أسلوب د. عواطف عبد الرحمن العلمى الدقيق تألقت حين ابتعدت فى بعض الفصول عن طرح الأفكار السياسية والدخول فى مناظرات فكرية والرد على الاختلافات التى تُطرح داخل أروقة المؤتمرات ، كتبت وهى تتأمل المدن والبشر حتى تكاد تكون المشاهد المطروحة قصصا قصيرة ، ومنها الفصل المعنون دردشة على مقهى فى باريس وفيه تصف أحوال المارين فى الشارع ، ملابسهم وحالاتهم النفسية وحرصهم على الموضة من عدمه بل وبؤسهم أيضًا وتعقد مقارنة بينهم وبينٍ بعض مثل الفتاة الباريسية التى تحمل كلبًا صغيرا مترفا تبلغ تكلفة الاعتناء به أربعة الاف فرنك فى حين أن طالب بعثة من العالم الثالث يمر فى نفس المكان منحته الدراسية لا تزيد عن ثلاثة الاف ونصف فرنك فقط. وتقارن بين مشية الانسان الأوربى الواثق من خطوته ومشية طالب جزائرى منكسر أو امرأة عربية يحمل وجهها التعاسة على عكس الوجوه الأخرى المستبشرة. مشهد مكتوب ببراعة وبلغة غير تقريرية تتضافر مع المشاهد التى كتبت فيها عن جمال المدن وسحرها ومنها ثلوج جبال كلمنجارو التى رأتها من أعلى نقطة والزخم الأفريقى للحياة والحركة مع الناس والأطفال.

ملمح ثان فى هذا الكتاب الذى قدم لنا عالمين لعواطف عبد الرحمن الأول فى القاهرة قبل السفر وهى تعيش مع أم مريضة كبيرة السن تحاول على مدار هذه الرحلات أن تدفع بابنتها إلى النجاح وحيرتها فى تركها أثناء السفر مع أصدقائها من الجيران والأحباب ومعاناتها فى الجامعة وصراعها مع البيروقراطية والعمل. الكاتبة الساخطة على انتحار الطالب المتميز عبد الحميد شتا الذى فجعته تأشيرة غير لائق اجتماعيا ومنعته من التعيين فى وزارة الخارجية رغم تفوقه فى دراسة الاقتصاد والعلوم السياسية. والحالة الثانية لعواطف عبد الرحمن المشاركة فى المؤتمرات الراحلة إلى المجهول ، المشاكسة الواقعة باستمرار فى مآزق مع السلطات والبوليس والظروف السياسية والمقالب الأمنية وغيرها. أى أنها قدمت لنا ما تحمله من هموم خاصة وعامة تعرفنا فيها على أفكارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية أيضًا على مدى فصول الكتاب وكلها تم عرضها ببراعة عدا نقطة واحدة احتفظ لنفسى بالحق فى معارضتها وسيأتى هذا فى حينه.

رأيناها فى أحد الفصول وهى تمنع من النزول من الطائرة فى مطار نيجيريا فتستعين بأحد طلابها الذى قابلته مصادفة هناك لييسر إنزال حقائبها وبمجرد دخولها المطار تفاجئ بالبوليس يستدعيها للتحقيق لأكثر من ثمانية عشر ساعة حتى ينقذها البروفيسور الذى كان يقضى أجازته فى منتجع بعيد بمناسبة عيد الفصح، يقطعها لينقذ هذه السيدة التى جاءت إلى بلده لتطور الإعلام او تساعد فى ترسيخ فكرة الحرية أو النضال أو أى فكرة من الأفكار التى تحملها عواطف عبد الرحمن فى حقيبتها علىٍ الدوام.

الكتاب أيضًا يرصد محطات للعلاقات الإنسانية بينها وبين أهل كل بلد حطت به والتفاصيل كثيرة للغاية منها زيارتها لمساندة المتضررين من القحط فى بوركينا فاسو ، والبحث عن أطفال الشوارع الفقراء فى البرازيل ، والعلاقة بينها وبين المناضلين المنفيين من بلدانهم، علاقة لعبت فيها الصدفة دورًا غريبًا بعد أن تحول عدد كبير منهم بقدرة قادر من مناضل فقير منفى إلى رئيس جمهورية ، ولو عرف المناضلون هذا من وقت مبكر لسعى المزيد منهم للتعرف على د. عواطف.







صورة عل

من بين هذه الشخصيات الفذة نلسون مانديلا وزوجته وينى والرئيس الزيمبابوى موجابى وزوجته سالى التى حدثتها عن الحصار الذى تتعرض له النساء الأفارقة، والرئيس جواشو نكومو الذى قضى فى القاهرة أربع سنوات ساندته فيها القيادة السياسية المصرية لنيل استقلال بلاده، والرئيس الجزائرى هوارى بومدين الذى عرفته فى ظروف أخرى فى القاهرة أولا مع الزعيم جمال عبد الناصر ثم فى الجزائر. والرئيس سام نجوما رئيس ناميبيا الذى التقته بعد أن ركبت ثمان طائرات لتصل إلى بلاده آخر البلاد المحررة فى أفريقيا قبل جنوب أفريقية بالطبع، وقد حدثها عن النهوض ببلاده والحرص على وحدتها وضرورة استعادة فلسطين وأيضًا لقاء الصدفة مع الرئيس الفرنسى ميتران الذى بادرها فى الشارع قائلا: نعم أنا هو! ودعاها إلى فنجان قهوة وهو يتحدث عما قدمته الحضارة المصرية القديمة للتاريخ الإنسانى.

صورة أخرى لوينى مانديلا

ما أدهشنى فيما كتبته عن وينى مانديلا التى داومت على مراسلتها لسنوات طويلة هو تضحية هذه السيدة العظيمة بزواجها من أجل مصلحة البلاد وحتى لا تؤخر أو تعرقل المباحثات التى بدأها زوجها لإنهاء النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا، بعد أن جروها إلى المحاكم بتهم ملفقة لجر الزعيم للدفاع عنها، وكلنا كنا نظن أن هذه السيدة قد طلقت بسبب خيانتها لزوجها وكنت أتساءل بينى وبين نفسى كثيرًا لماذا انتظرته طوال هذه الأعوام دون أن تطلب الطلاق ودفعت أثمانًا باهظة لتربية أولادها منه وانغرست فى صفوف الفقراء لتدافع عن حقوقهم وكرامتهم وحيدة وعانت من تقلبات فى معدتها كل أسبوع طريحة الفراش بعد زيارته له فى السجن مستخدمة مركبًا يقطع البحر إلى الجزيرة وسط تيارات متقلبة، ثم فور خروجه تقرر أن تخونه؟ تعجبت لكنى لم أفكر أبدًا أنها ليست الحقيقة ، وأنى وغيرى تعرضنا لخديعة إعلامية كبرى حين وجدت هذه السيدة المحبة الوفية نفسها ستدخل فى تحقيقات مقصود بها اصطياد زوجها قررت الابتعاد يا إلهى فى أى عالم نعيش؟ الأعجب هو الصدفة التى قادت المؤلفة إلى جوهانسبرج لتشهد لحظة قرار الطلاق التى صدرت من مجلس الحزب بناء على طلبها.

كتبت عواطف عبد الرحمن لقاءها الأول مع مانديلا ببراعة والحقيقة أن الجزء الأفريقى من الكتاب فيه هذه المحبة التى تميزه عن معظم الزيارات ربما لأنها ولدت على نفس الأرض وأن مشاكل البشر تتشابه تحت الانتماء لنفس المبادئ والقضايا.

وجهت فى أحد المقالات الانتباه لكتاب بعنوان أمهات الثورة صدر فى زيمبابوى بعد الاستقلال عام ١٩٨٠ رصد ما يقرب من ٥٠٠ امرأة حافظن على قيم المجتمع أثناء انشغال الرجال بالكفاح المسلح ، منهن شينا ماو التى سجنت مع زوجها ١٥ عاما تاركة أطفالها مع الجيران والكينية د. ونجارى ماتاى التى نجحت فى زراعة ٣٠ مليون شجرة وكسب زوجها معركة طلاق لأن القاضى اعتبر أن كفاحها جعلها فى نظره مسترجلة ولا تصلح للزواج.

تحدثت عن سفراء مصر فى أفريقيا وأشادت ببعضهم ، خاصة السفراء: أحمد صدقى وأحمد حجاج وحسن الصدر والسفير عبد الله الأشعل لدوره فى نشر السلام فى منطقة البحيرات العظمى التى تضم أوغندا وبوروندى ورواندا والكونغو والتفاوض لوقف الحرب الأهلية بين راوندا وبوروندى التى أودت بحياة مليون ونصف مليون مواطن. وقد توقفت طويلا عند تساؤلها عن الحصار الذى فرضه وزير الخارجية المصرى على السفير عبد الله الأشعل لإجباره على الاستقالة المسببة وإهدار كفاءة نادرة، ولم أجِد إجابة.

كتبت أيضًا مشاهدات من زياراتها لغانا ونيجيريا وزيمبابوى وكينيا والصومال وإريتريا ومنابع النيل فى أوغندا ، وقد لاحظت العديد من أوجه التشابه بين الأحداث فى هذه البلاد التى نالت استقلالها وقت زيارات الكاتبة منها: أحلام الثورات فى النهوض بالبلاد ومواجهة البطالة والاقتصاديات المنهارة والفقر والجهل رغم الثروات المتاحة وعنجهية المستعمرين أصحاب البشرة البيضاء والعائدين من المنافى الذين رأتهم يقبلون الأرض التى تركوا فيها عائلاتهم وأعمالهم هربا من السجون والاضطهاد ، والسرقة التى تطورت فى بعض الدول لتتخصص فى سرقات الانترنت للبنوك والافراد ومنها نيجيريا، والعنف الذى تحور إلى عنف دينى وأنتج أمثال بوكو حرام. كلها ملاحظات مهمة ترسم صورة

المشهد
العدد 319 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 1 يوليو 2022 ـ 2 ذو الحجة 1443هـ

قالت العرب

الأولى عيرونى أن أنا فلاح، بدفية / والتانية أزرع وأقلع اللى نام وارتاح، فى دهبية / والتالتة آه اللى أحبه شط منى وراح، فى صبحية



رحمن فى العالم



رس ولا استعراض



المنصة - مؤتمر المجلس التعليمى الاعلامى الأفريقى اكرا - غانا 1994

حقيقية مباشرة لما يحدث على أرض القارة.

تناقضات فى زيارات العالم العربى

طبيعى أن تكون أول زيارة تقوم بها عواطف عبد الرحمن فى العالم العربى للجزائر من أجل استكمال دراستها للدكتوراه عن صحافة الكفاح المسلح وتحديدا عن صحيفة المجاهد ، وقد وصفت فيها بمحبة كبيرة دور الرئيس هوارى بومدين الذى التقته أثناء تكريمه فى القاهرة فى دعوتها إلى بلاده وتسهيل مهمتها وتخصيص المجاهدة الجزائرية صفية المهدى الأمين العام لاتحاد المرأة مرافقة لها ، بالإضافة إلى سيارة تأخذها إلى منازل المجاهدين الذين حرصوا على تزويدها بكل المعلومات التى تيسر بحثها كأول صحفية توثق ثورتهم تاركة طفلها هشام الذى لم يبلغ العامين. من هذه الصورة تنتقل إلى صورة أخرى متناقضة واجهتها فى الجزائر عام٢٠١٤ أثناء الاحتفاء بذكرى الثورة حين منعت من إكمال إلقاء كلمتها بسبب تعرضها للتحولات التى جرت فى الجزائر بعد أن نضبت على حد قولها ينابيع العطاء الثورى والتهم الفساد وسوء الإدارة الثمار الطيبة التى ارتوت بدماء الشهداء. ونقلت لنا كيف اشتعلت القاعة بالتصفيق لهذا الرأى فى حين أسرع المسئول الرسمى بمقاطعتها ، ودار جدل حول لماذا تنتقد الأوضاع فى الجزائر ولديها مثلها فى مصر فلما ردت بأن المصريين قاموا بثورة لتصحيح الأوضاع اشتعل الموقف ، فأعلنت أنها بمجرد عودتها ستعقد مؤتمرا صحفيا فى نقابة الصحفيين فى مصر تندد فيه بالواقعة ، سارع المثقفون الجزائريون باحتواء الموقف، وتقبلت هذا وفزنا نحن القراء بمزيد من المعرفة عما يجرى فى بلادنا من صراعات حول الحرية.

من الجزائر إلى لبنان للقاء مع السيد حسن نصر الله والقضية اللبنانية والكفاح ضد إسرائيل وتناقضات الواقع اللبنانى ومنها إلى الجولان وقضايا تحرير الوطن ، إلى لقطة زفاف بين فتاة تعبر الحدود وحيدة بعد الحفل ويقف أهلها على الضفة الأخرى يودعونها بعيون باكية هكذا قدر من لم يستطع حتى الآن تحرير أرضه. ومنها إلى الخليج فى أول زيارة إلى السعودية وهى زيارة تمتلئ بالتساؤلات حول الأنماط التى يصدرها الاعلام للمرأة هناك النساء التى ارتبكت أمامهن وهن بالعباءة السوداء ثم عرفتهن بشكل آخر بعد أن خلعنها داخل صالات المؤتمر أثناء القائهن أبحاثهن فى الاقتصاد والتاريخ والاجتماع واللغة والجغرافيا والتربية والعلوم وبوابات المعرفة الحقيقية التى فتحتها لها بعض المثقفات ومنهن حصة المبارك والشاعرة فوزية أبو خالد.

تونس محطة مهمة فى رحلاتها العربية وبعيدًا عن الكلمة التى ألقتها فى لقاء المبدعات العربيات فى سوسه عن المعوقات التى صادفت حياتها فى طريقها إلى النجاح جاءت اللقاءات والحوارات خارج الرسميات لتقدم صورة لحقيقة ما يدور من صراع داخل المجتمع التونسى بين الليبراليين واليساريين والمستقلين وشباب الإسلاميين والهجوم سواء بالازدراء أو الأسلحة البيضاء على الأنشطة الفنية والإبداعية والندوات الفكرية على عكس ما يتصوره المصريون عن الحالة فى تونس.

الهند وتنوعاتها

نصيب وافر من الرحلات الأسيوية من خلال بوابة الهند بسبب طبيعة العلاقات المصرية الهندية من ناحية والزيارات العديدة التى بلغت خمس زيارات تجولت فيها الكاتبة بين ربوع شبه القارة الهندية لترصد مجتمعها وعقائدها وأساطيرها ، ومنها إلى الصين إلى حيث الغناء على مائدة الطعام وشعار لا تحزن وأنت على قيد الحياة إلى الطقوس المقدسة للطعام كأنه صلاة باعتباره أحد مباهج الحياة. حكت ببراعة كيف تخصص الأحياء المختلفة ساعتين يوميا فى الميادين للغناء والرقص الشعبى من أجل نوم مريح هانيء وأنهم أوصوها بنقل الفكرة إلى مصر. تذكرت دعوات تحريم الغناء والرقص والإسلام منها براء وقلت لنفسى الوعى الوعى الوعي. تحدثت عن العمل والمرأة الصينية وعن ثقافة الكوكاكولا أى ثقافة الاستهلاك الغربى وزارت الجامعة وهناك قدموا لها أعمال توفيق الحكيم ويوسف ادريس واحسان عبد القدوس مترجمة إلى الصينية وأخبروها أن هذا القسم قد انشيء عام ١٩٣٦.

ومن الصين إلى معجزة سنغافورة التى رأتها نتيجة منطقية للإيمان بالعمل والنظام ومنع الفساد وأنها صناعة الإنسان وليست وليدة المعجزات بعد أن شرحوا لها أن سر نجاحهم هو التعليم وأن لديهم أكبر عدد من العاملين فى تكنولوجيا المعلومات. وأنهم يقدمون جوائز مستمرة للعاملين المجتهدين. ولديهم نظام مصرفى متطور يسبق العصر ، العجيب أنها سمعتهم ينتقدون برامج تعليمهم التى لا تعطى فرصة للطالب للابتكار والخيال!

زيارة كوالالمبور عام ١٩٩٨فى ماليزيا أعطت صورة مشرفة لاندماج الأعراق والأفكار والثقافات المختلفة لقبائل المالى والمجموعة الصينية والقبائل الهندية فهم يعيشون معا وليس فى أحياء خاصة بكل مجموعة وهم شعب يقدس الوقت والتنظيم والانضباط ولديهم دعاة مستنيرين ، ومنها إلى البنجا لور الحديقة الهندية الخضراء مع منظمة نساء العالم الثالث فى هذا الفصل تحدثت عن وحدة المعرفة والنساء يبحن فى شرح تجاربهن بمتاعب الأعباء الملقاة على المرأة، ثم إلى كوريا الجنوبية حيث أحفاد الشعب الذى تخلص من مهانة الاحتلال اليابانى واكتشافها للعدد الكبير من الباحثين الذين يعرفون العربية وتعلموا فى الأزهر.

الأسبان والتراث الأندلسى

اكتشافات أخرى فى القارة الأوروبية بدأت بفرنسا حيث قضت عامًا دراسيا بمنحة من اليونسكو إلى مناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الشاعرة صفاء فتحى ومقابلة بالغة الطرافة مع الطعام الصعيدى الذى طهته والدة صفاء احتفالا بإنهاء دراسة ابنتها ، فى واحدة من زياراتها قابلت الرئيس فرانسوا ميتران وتقول : «حين أخبرته عن حياتى وأنى تركت فى مصر طفلا وحيدا بعد الطلاق قال: لا يزال أمام المرأة فى بلادكم مشوار طويل كى تتحقق انسانيتها وعليها أن تتحرر اجتماعيا من الموروثات قلت: نعم لقد بدأنا وسوف نواصل ، اعتذرت وانصرفت وانا تملؤنى الحسرة ، رئيس فرنسا يجلس فى مقهى دون حرس ما اتعس حكامنا المنعزلين خلف الأسوار والأبراج»

من باريس إلى أشبيلية حيث الماضى الإسبانى المزدهر والمؤلم للعرب على حد سواء ونقلت مشاعرها حول لصق لوحة كئيبة لإحدى الكنائس فى صحن مسجد عبد الرحمن الكواكبى أعظم وأكبر المساجد الإسلامية وكيف تحدثت مع المرشد السياحى مستنكره غياب اللوحة التى تجسد لقاءات ابن رشد مع تلاميذه ومريديه.

توقفت قليلا عند وصف د. عواطف عبد الرحمن لما فعله الإسبان الذين استفادوا بالتراث الأندلسى واستثمروه سياحيا وثقافيًا بالحقد غير الحضاري. لا شك أن الحضارة العربية فى الأندلس تركت آثارا مثمرة فى العلوم والفنون والعمارة لا يمكن انكارها ، لكن فى النهاية هى بلاد الإسبان وما فعلوه كان تحريرا لأرضهم والمشكلة شديدة التعقيد لأن مرور ثمانمائة عام على دخول العرب إلى إسبانيا أوجد أجيالا من البشر لا يعرفون غير إسبانيا موطنا لهم وما جرى من محاكم التفتيش والترحيل والسجون أوجد ظاهرة المورسكيين التى نعرف مأساتها وقد تخطت إسبانيا هذا حين دعت للاحتفال عام ١٩٩٢بمرور خمسمائة عام على التعايش. بالصدفة كنت أحضر هناك مهرجانا لمسرح البحر المتوسط شاركت فيه مصر بمسرحية كاليجولا بطولة نور الشريف ، وكانت إسبانيا تراجع نفسها فى موقفها من حضارة الاندلس ومن مذابح اليهود وأعلنت أنها تعتبر الاندلس جزءً من تاريخها وتعيد النظر فيما حدث ومن هذه اللحظة بدأت رعاية الآثار الإسلامية تأخذ منحى آخر. ما أريد أن أقول إننا لا يجب أن نكيل بمكيالين لأننا أكثر شعوب الأرض معاناة من اختلاف المكاييل فى تعامل الغرب معنا خاصة فى قضية فلسطين.

فى زيارتها إلى أمريكا اللاتينية بدأت بساو باولو عاصمة البرازيل ووقائع المؤتمر الثامن عشر للرابطة الدولية للإعلام وقالت أنها ذهبت محملة بكل ما تعرفه عن هذه القارة الساحرة صاحبة الثورات المفعمة بالأمل ونماذج الثوار جيفارا وسلفادور الليندى وأعمال الأدباء الكبار؛ الشاعر بابلو نيرودا وباولو فيريرى وجورجى امادو وميخائيل نعيمة وجارسيا ماركيز وايزابيل الليندى ، زيارة خلقت تداع لا نهائى للأفكار لأنها الوطن الثانى الذى اختاره المهاجرين العرب وغرزت الحرف العربى فى وديانها منذ القرن التاسع عشر فتميزت بالصحف العربية التى بلغت ٤٦ صحيفة. لا تنسى د. عواطف عبد الرحمن أنها صحفية فتطلعنا باستمرار على أحوال الصحف وتأثيرها ومشاكلها على مدار الكتاب كله ، وذكرت أن البرازيل بلد متخم بثرواته وفقرائه : ١٤٠ مليونا يعيش منهم ١٠٥ ملايين تحت خط الفقر وأنها حضرت مظاهرات للمعارضة تطالب بتنحية رئيس الجمهورية فرناندو دو ميلو بسبب الفساد المالى والإدارى وأنها سافرت إلى مدينة ريو دى جانيرو ، وقالت أنها شعرت فى المدن بأجواء لبنان البيوت البيضاء الصغيرة تتوسطها النافورات والنوافذ ذات أصص الزرع والورود الملونة وزارت المكتبة الوطنية وكان احساسها بالألفة ممزوجًا بالبهجة ، وتحاورت لمدة سبعين دقيقة مع المفكر الكبير باولو فريرى فى بيته عن التعليم التربوى فى دول الجنوب وقال لها ان هؤلاء الناس البسطاء عندهم ذخيرة إنسانية تفوق كثيرا مما يعرفه علماء الاجتماع والتربية.

لقطة جميلة كتبتها أثناء زيارتها لمدينة بورتو لا جيرى عن جلستها فى مقهى وحولها بائعين للتحف والأصداف ، أثارت انتباهها لوحات جدارية كبيرة يرسمها الشباب فلما سألت عنها عرفت أن هناك مسابقة سنوية كبيرة تقيمها البلدية لاختيار الفائزين ومن هنا جاء التميز الفنى للمنطقة.

ومن البرازيل إلى المكسيك حيث ثورة اميليانو زاباتا مازالت مستمرة عند أحفاده الهنود الحمر الذين يرفعون شعار الحرية ضد جلاديهم ، ثم كولومبيا حيث أسطورة تاجر المخدرات اسكوبار الذى أطلق عليه الفقراء اسم روبين هود بسبب رعايته لهم وتختم الرحلات بأشواق المصريين فى استراليا ومقال عن راقصة روسية رأتها فى مصر.

فى نهاية الكتاب يرد فصلان مهمان جدا الأول بعنوان: طقوس الاحزان فى الأمصار والأوطان ، تحدثت فيه عن الطقس الفرعونى والإفريقى خاصة فى نيجيريا التى حضرت بها وداعين ولاحظت اختلاف الطقس نفسه تبعا لعمر الراحلين إذا كان الشخص كبيرا فى السن وقضى مهامه فى الحياة لبسوا شريطًا من اللون التركواز المبهج على الرأس وتضمن الحفل رقصا وغناء وطعاما فاخرا احتفالا بعودة المتوفى إلى أهله الذين رحلوا قبله ، ويختلف الأمر مع وفاة شاب أو طفل صغير ولأن الأم تكون مكلومة لفقد ابنها يبدأ المشاركون أيضًا بالرقص من أجل الهائها والتخفيف عنها، وقارنت ذلك مع الطقس اليابانى الذى يتم بالصلاة أمام تماثيل مقدسة فى المعبد ثم طعام خفيف. وأخبرتنا عن أن طقس حرق الجثمان فى الهند يحضره المقربون وحدهم ثم يشارك الآخرون فى الوداع بنثر رماد الجثة فى النهر ، والفروق بين هذه الطقوس والمشاعر فى آسيا وأفريقيا وبينها فى فرنسا ، وحكت قصة جارة تركت مفتاح البيت للحارسة لتقوم نيابة عنها بمهام دفن أمها التى توفيت فى نفس العقار ، وتحدثت عن الموت فى الصعيد ووضع الطين على الرأس حزنًا وعدم السماح بإيقاد موقد والاكتفاء بقراءة القران وقارنت مع العزاء فى القاهرة حيث الطقوس أبسط، وأكثر خصوصية.

الفصل الثانى وهو فصل طريف جدًا حدثتنا فيه عن السرقات التى تعرضت لها ومنها سرقة حقيبة يدها داخل فندق فرنسى بما فيها من جواز سفر وأوراق ونقود ولجوئها إلى القنصلية المصرية لإصدار وثيقة سفر رسمية بديلة تتيح لها دخول بلدها واضطرارها لقبول مساعدة المفكر الكبير د. مصطفى صفوان للحصول على ثمن التاكسى إلى المطار.

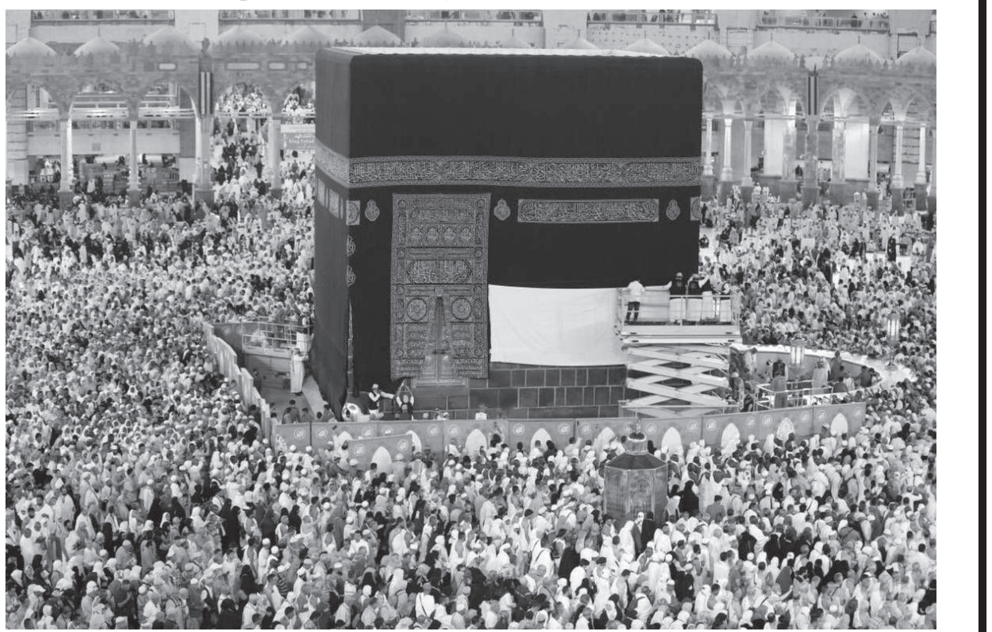
قصة أخرى مخيفة بدأت بوضع شاب نيجيرى مطواة فى خصرها اثناء تجولها فى السوق ثم خطف حقيبتها ، وسرقة ثالثة فى سوق الحميدية فى دمشق تمت عن طريق سيدة اقتربت منها وسلت كيس نقودها من حقيبتها اثناء انشغالها بشراء هدايا لأحفادها. المهم أن هذه السرقات لم تمنعها من السفر ولا المغامرة ولا التوقف عن الوقوع فى نفس الموقف عدة مرات فى قارات العالم المختلفة واهدتنا تجربة حياتية وكتابة استثنائية فى أدب الرحلات.



بقلم : هالة البدري

أسعار تفوق التوقعات وشروط جديدة لأداء حج 2022

من يتحمل زيادات تكلفة الحج.. الشركات أم الحجاج؟



باسل السيسي: أسعار الطوافة ارتفعت أكثر من الضعفين موزعة بين الشركات والحجاج

سامية سامي: الأسعار خاضعة للتغيير وطفرة فى خدمات الطوافة للموسم الجديد

ناصر تركي: غرفة شركات السياحة نجحت فى الحصول على تخفيضات جيدة بعد التفاوض مع الجانب السعودي

تبدأ قوافل الحج إلى بيت الله الحرام لأداء فريضة العام الحالى ٢٠٢٢ (١٤٤٣ هجرية)، فيما يعتبره متخصصون أصعب موسم للحج مع انخفاض عدد الحجيج، وارتفاع التكاليف بشكل كبير، فى وقت وضعت فيه المملكة العربية السعودية شروطا جديدة يراها البعض تعجيزية.

إيهاب عبدالعال، عضو الجمعية العمومية لغرفة شركات السياحة، يقول : «هناك ارتفاع فى أسعار خدمات الطوافة السعودية لموسم حج هذا العام لتكون ٥٦٩٥ ريالا للمستوى الاقتصادى و٨٤٠٠ ريال لمستوى خمس نجوم، وهناك روايات لم تخرج بشكل رسمى حول من يتحمل تكلفة تلك الزيادات الشركات السياحية أم الحاج».

ارتفاع التكاليف

نتساءل عمن يتحمل تكلفة زيادة سعر برنامج الحج السياحى ، خاصة أنها تقارب مدة ١٠ أيام، وهى نقطة تتطلب الوضوح من المسؤولين؟!.

ويرى باسل السيسي، نائب رئيس غرفة شركات السياحة السابق، أن شركات السياحة سوف تستغل انخفاض اسعار الاقامات الفندقية نتيجة قلة اعداد الحجاج الوافدة، لتسد الفرق فى تغطية جزء من الزيادة فى ارتفاع أسعار الطوافة لموسم الحج الحالي، والتى ارتفعت أكثر من ضعفين لتتحمل الشركات جزءاً والحاج جزءاً أخرا.

وتقول سامية سامى رئيس اللجنة العليا للحج والعمرة، ورئيس الإدارة المركزية للشركات السياحية بوزارة السياحة والآثار، إن موسم الحج الجارى يشهد طفرة فى الخدمات المقدمة الخاصة بالطوافة، بالإضافة أن جميع الفنادق متوافقة مع معايير سكن حجاج السياحة الموجودة بالضوابط المقررة، حيث يتم التركيز على جودة الخدمات المقدمة للحجاج، وتوفير كافة سبل الراحة لهم أثناء تأديتهم للمناسك.

وتضيف أن زيادة أسعار الطوافة الموسم الحالى تتحملها الشركات السياحية والحاج معا، حيث وضعت الأسعار المعلنة سابقا قبل الزيادة، وقد تخضع للتغيير فى حال ورود أى تغييرات من الجانب السعودي.

أسباب الزيادة

وكشف ناصر تركي، عضو اللجنة العليا للحج والعمرة عن تفاصيل التفاوض على خدمات الحجاج والاستعدادات لإنجاح الموسم، وسبب الزيادات الجديدة لأسعار الحج السياحي، موضحاً أن البعثة التى سافرت من وزارة السياحة والآثار وغرفة الشركات واللجنة العليا إلى السعودية مؤخرًا لمعاينة سكن الحجاج وإنهاء الاتفاق على الخدمات المقدمة إلى حجاج شركات السياحة، حققت نجاحًا كبيرًا بعد عمل مثمر وحوارات بناءة بين الجانبين المصرى والسعودي.

وأشار إلى أن الاجتماعات استمرت ساعات مطولة تم خلالها مناقشة كل ما يتعلق بالخدمات التى سيتم تقديمها إلى حجاج شركات السياحة، خصوصا أن منهم ٦٤٠٠ حاج بالمستوى الاقتصادى و٢٨٠٠ حاج بمستوى الخمس نجوم، وكان هناك عدة حزم جاهزة بالمؤسسة أولها الخاصة بالحجاج فى "مجر الكبش"وهو أعلى مستوى للحج وقيمته حوالى ١٩٥٠٠ ريال شاملة الخدمات والرسوم والضرائب، والحزمة الثانية خاصة بحجاج الخمس نجوم وقيمتها ١٢٤٠٠ ريال والحزمة الثالثة خاصة بالحج ٤ نجوم وهى لا تخص الحج السياحي، حيث لا توجد برامج ٤ نجوم هذا العام، وآخرها الحزمة الخاصة بالحج الاقتصادى وقيمتها ٦١٠٠ ريال.

ويشير تركى إلى نجاح المفاوضات فى الحصول على تخفيض على أسعار حزم الخدمات رغم صعوبة ذلك بسبب ارتفاع تكلفة الخدمات المقدمة للحجاج، لذلك يجب على الجميع وبعد انتهاء الموسم البدء فى وضع خطة للمواسم المقبلة، مؤكداً أن الأمر سوف يزداد صعوبة مع ارتفاع مستمر فى أسعار الخدمات مما يتطلب رؤية جديدة تواكب المتغيرات العديدة خاصة فيما يخص خدمات الحجاج فى السعودية، وتسعى تلك الرؤية المصرية للتيسير على الحجاج فى أداء الفريضة والقضاء على ظاهرة الوسطاء الذين يفسدون منظومة الحج.

ويؤكد أن الأسعار التى تضمنتها الضوابط المنظمة للحج السياحى هذا العام كانت أسعارا استرشادية، حيث لم تكن الجهات السعودية وضعت أسعارها لخدمات الموسم الجديد بعد ، فتم وضع أسعار الخدمات طبقًا لآخر موسم وبسعر محدد للريال على أن تتم المراجعة بعد الاتفاق النهائى وهو ما يتم حالياً، وإدراكاً من المسؤولية لدى الشركات تقبلت أن يتحمل الحاج جزء من ارتفاع التكلفة وأن تتحمل الشركة جزءا آخر فمثلا الحج الاقتصادى والذى كان مقدرًا له بالضوابط سعر ٨٢٥٠٠ جنيه جاءت الزيادة بأكثر من ٢٠ ألف جنيه فى حين تتجاوز الزيادة فى برامج الحج الخمس نجوم ٢٥ ألف جنيه تلك الزيادات سوف تتقاسمها الشركة والحاج بموجب عقد بينهما يتم اعتماده من خلال النظام الالكترونى لوزارة السياحة ويخضع لرقابة الوزارة.

وشدد ، على أن الموسم الحالى من أصعب المواسم فى ظل ارتفاع الأسعار وقلة التأشيرات وإجراءاته التى جاءت فى ظل ظروف استثنائية، حيث بذلت الوزارة والغرفة واللجنة العليا جهدًا كبيرًا للخروج بالموسم الى بر الأمان.

سعر محدد

وتؤكد غرفة شركات السياحة أنها أنهت التفاوض مع شركة مطوفى حجاج الدول العربية بالمملكة العربية السعودية وتم توقيع عقد الطوافة لهذا الموسم، بعد مفاوضات مطولة بين الغرفة والشركة على هامش زيارة بعثة معاينات سكن حجاج السياحة من وزارة السياحة والآثار والغرفة.

وقالت الغرفة فى بيان صحفي، أنه كانت هناك حزم محددة السعر والخدمات بشركة الطوافة وطبقا لتقدير وقرار مؤسسة الطوافة ، وتشمل تلك الحزم كافة مستويات الحج بالمملكة بدءاً من الحج الفاخر الذى تقع مخيماته فى منطقة "مجر الكبش" بمشعر منى مرورا بالحج الخمس نجوم، وانتهاء بالحج الاقتصادي.

ويضيف البيان أن الغرفة نجحت من خلال هذا التفاوض الذى شارك فيه كل من أحمد إبراهيم وهشام أمين عضوى لجنة تسيير الأعمال بالغرفة، فى خفض سعر خدمات الطوافة ولم تكتف بذلك بل تم الحصول أيضا على خدمات إضافية للحجاج بعد الخفض السعري.

وحول سعر الطوافة النهائى الذى تم تحديده فى التعاقد بين الغرفة وشركة مطوفى الدول العربية، أكد البيان، أن جهود البعثة والتفاوض بين ممثلى غرفة الشركات، وشركة الطوافة نجحت فى خفض سعر الطوافة لبرامج الحج الخمس نجوم من ١٢٣٥٠ ريال الى ٨٤٠٠ ريال شامل كافة الخدمات المتفق عليها وكذلك الرسوم والضرائب.

ونجحت أيضا خلال التفاوض فى خفض سعر خدمات الطوافة للحج الاقتصادى من ٧٣٠٠ ريال الى ٥٦٩٥ ريال شامل أيضاً الخدمات والرسوم والضرائب، وهو إنجاز كبير مع الأخذ فى الاعتبار أنه تم ضم خدمات إضافية أيضاً للعقود النهائية، وجاء ذلك بفضل التفاهم والتعاون الذى أبداه الجانب السعودى خلال التفاوض.

وحول التعديل فى أسعار الحج السياحى طبقا لعقد الطوافة الجديد، وبدلاً من الأسعار التى جاءت بالضوابط المنظمة للحج هذا العام قالت غرفة الشركات فى البيان الصحفي، إن الضوابط والقواعد المنظمة لرحلات الحج هذا الموسم والتى أعلنتها وزارة السياحة والآثار صدرت بتاريخ ١٢ مايو الماضى وتضمنت المواصفات الخاصة ببرامج الحج، ولم تكن شركة الطوافة قد أعلنت عن أسعار خدماتها وتم وضع سعر استرشادى للبرامج فى الضوابط بناء على ما قررته اللجنة العليا للحج والعمرة وإدراج أسعار خدمات آخر موسم حج منفذة لعام ١٤٤٠ هجرياً كأسعار استرشادية وشملت وقتها سعر الخدمات للحج الاقتصادى ١٩٥٠ ريال ولحج الخمس نجوم ٤١٣٠ ريال ونصت الضوابط على أن يتم مراعاة زيادة الأسعار بعد إعلان مؤسسة الطوافة أسعارها النهائية للموسم الحالي.

وأكدت الغرفة، أن هذه الزيادة الكبيرة فى أسعار الخدمات بالإضافة إلى الضرائب والرسوم الرسمية وما أدت اليه من فرق كبير فى الأسعار، فقد قررت اللجنة العليا للحج والعمرة أن تتحمل الشركة جزءاً كبيراً من تلك الزيادة ويتحمل الحاج الباقي.

وأشادت الغرفة بموقف شركات السياحة وتقبلها تحمل جزء من الزيادة فى أسعار الخدمات رغم أن الشركات كيان يسعى للربح وأيضاً هناك بند فى الضوابط بمراجعة أسعار البرامج بعد إعلان أسعار الخدمات بشكل نهائى فى السعودية، إلا أن الشركات تقبلت أن تتحمل جزءاً من الزيادة الكبيرة فى أسعار الخدمات حرصا على عملائها وتمكينهم من أداء فريضة الحج.

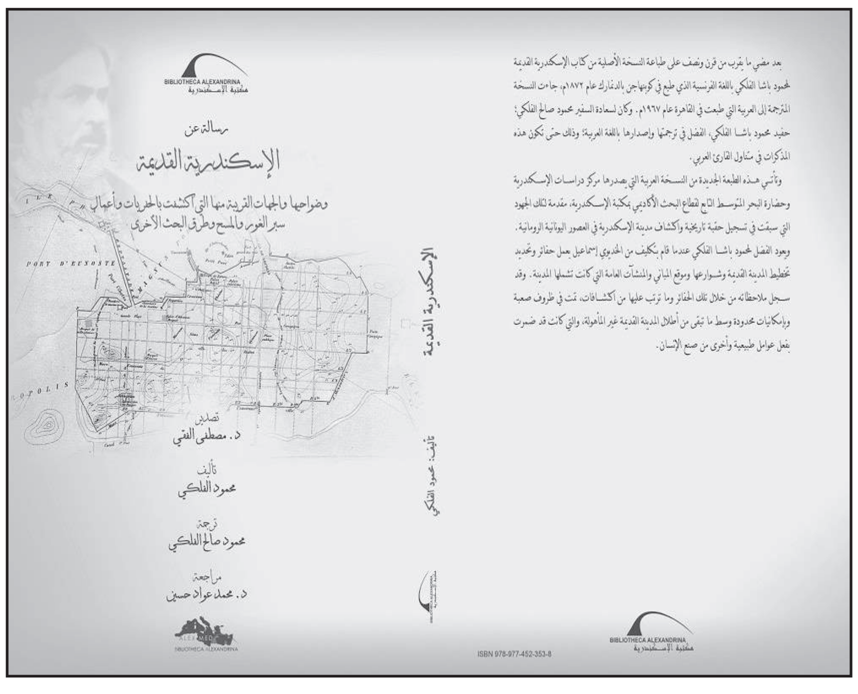
رواد التنوير فى الفكر المصرى الحديث (9)

«محمود باشا الفلكي»: الاستنارة العلمية بين أغوار الفضاء السحيقة وجذور الحضارة العميقة

أنجز بحثا فى التنبؤ بمقدار فيضان النيل قبل فيضانه ورسم خريطة مشهورة للدلتا يرجع إليها عند التدقيق ورسم أول خريطة صحيحة لمدينة الإسكندرية فى عصر البطالمة



أنجز دراسته عن عمر الأهرامات والغرض من تشييدها وتناسبها مع نجم الشعرى لتقع الأشعة المباركة - طبقا للمعتقدات المصرية القديمة - للنجم عمودية على الوجه الجنوبى لها



عندما كان المؤرخ العلامة «عبدالرحمن الجبرتي» (١٧٥٣ – ١٨٢٥) شكى للرحالة الإيطالى «بروكي» خلال زيارته لمصر سنة ١٨٢٢ فى زمن حكم «محمد على باشا» مؤسس مصر الحديثة، من أن الباشا لا ينفق على العلماء كما يجب، ومن أن قلة النفقة أدت إلى انقراض علم الفلك فى مصر، لم يكن يدور فى خلده أبعد من ذلك العلم الذى تعرّف على اكتشافاته الأوروبية المذهلة من صديقه العالم الفلكى «نوويبه» أحد العلماء المصاحبين لحملة بونابرت على مصر (١٨٩٧ – ١٨٠١م). والذى كان والده الشيخ «حسن الجبرتي» يبرع فيه على حالته كـ «علم هيئة» أنتج من خلال معارفه الموروثة عدة رسائل: «فى المواقيت»، «المفصحة فيما يتعلق بالأسطحة»، «أخصر المختصرات على ربع المقنطرات». لكن «الجبرتي» الذى ظن فى زمنه أن الفلك هو فقط علم يتعلق بقفزة معرفية بشرية هائلة فى أعماق الكون الخارجي، لم يكن بوسعه أن يتنبأ أنه علم يتعلق كذلك بقفزة معرفية هائلة فى أعماق الأزمنة التاريخية واكتشاف أبعاد حضارة المصريين القديمة.

بعد تلك المحادثة بسنوات قليلة كان الشيخ «رفاعة الطهطاوي» (١٨٠١–١٨٧٣م) يجتهد فى دراسة العلوم الحديثة وهو يرافق البعثة التى أرسلها الباشا «محمد علي» إلى باريس. كان «رفاعة» رائد النهضة وإمام التنوير المصرى رائدا عظيما كذلك فى تعريف المصريين بتاريخهم الحضاري، فى أعقاب سلسلة الاكتشافات التى ملأت العالم انبهارا وترتبت على فك العالم الفرنسى «شاملبيون» لرموز الكتابة الهيروغليفية. لكن «الطهطاوي» عندما حاول تسطير الحرف الأول المكتوب فى معارف المصريين الفلكية وتحدّث فى كتابه «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز» عن دوران الأرض واستدارتها، سرعان ما تراجع متقهقرا أمام سطوة النزعة الأزهرية التكفيرية المعادية للعلم، فشطب من مسودات الكتاب عبارات تقول: «قال البعض أن القول بدوران الأرض واستدارتها لا يخالف ما ورد فى الكتب السماوية، وذلك لأن الكتب السماوية قد ذكرت هذه الأشياء فى معرض وعظ ونحوه، جريا على ما يظهر للعامة لا تدقيقا فلسفيا (علميا)، مثل ما ورد فى الشرع أن الله تعالى أوقف الشمس، فالمراد من هنا تأخير غيابها عن الأعين وهذا يحصل بتوقيف دوران الأرض، وإنما أوقع الله الوقوف على الشمس لأنها هى التى يظهر فى الأعين سيرها».

غير أن إلحاح الحقيقة العلمية يتغلب عليه – كما غالب عالم الفلك الإيطالى الشهير «جاليلو جاليلي» من قبل – وجعله يكتب مجازفا: «وممن قال من علماء المغرب أن الأرض مستديرة وأنها سائرة العلامة الشيخ مختار الكنتاوى بأرض أذوات بقرب بلاد تمبكتو (!!) وهو مؤلف مختصر فى فقه مالك ضاهى به متن الخليل، وضاهى أيضا ألفية ابن مالك، وله مؤلفات كثيرة، وألف كتاباً أسمه «النزهة» جمع فيه جملة علوم، فذكر بالمناسبة علم الهيئة (الفلك)، فتكلم عن كروية الأرض وعن سيرها ووضح ذلك، فتلخص من كلامه أن الأرض كرة ولا يضير الاعتقاد بتحركها أو سكونها». ولم يسلم «الطهطاوي» ولا «الكنتاوي» بعد كل تلك المناورة الطويلة من الهجوم على عقيدتهما!.

غير أنه لا «الجبرتي» ولا «الطهطاوي» كلاهما كان يمكنهما أن يتصورا ببساطة أن صبيا مصريا قادما من أعماق ريف الدلتا سوف يتمكن من توحيد كل تلك الأبعاد المعرفية المخيفة والملعونة أزهريا: الفلكية والتاريخية والجغرافية، ليقهر بها الجهل الدينى والتخلف الحضاري، ويبهر العالم من جديد بكشوف مصرية واختراقات معرفية باستخدام أدوات العلم الأوروبى الحديث. تماما كما انبهروا بالمصرى القديم وبنتاج تحضره القديم. كان هذا الصبى هو عالم الفلك المصرى الشهير «محمود باشا الفلكي».

سيرة علمية فيّاضة

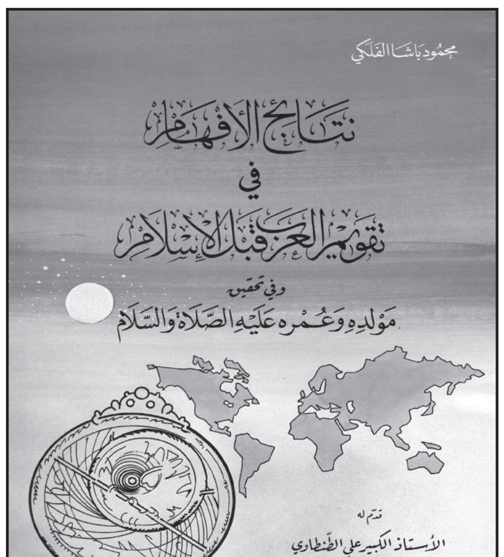
وُلد «محمود حمدي» الملقب بـ«الفلكي» سنة ١٨١٥م فى قرية الحصة بمديرية الغربية وبدأ تعليمه من كُتّاب القرية. فى عمر العاشرة توفى والده فانتقل بصحبة شقيقه إلى مدينة الإسكندرية ليلتحق بالمدرسة الأميرية، ومنذ مراحل تعليمه الأوليّ ظهرت مخايل النجابة والنبوغ وأمارات الذكاء والاجتهاد والولع بالعلوم على الصبى العبقري.

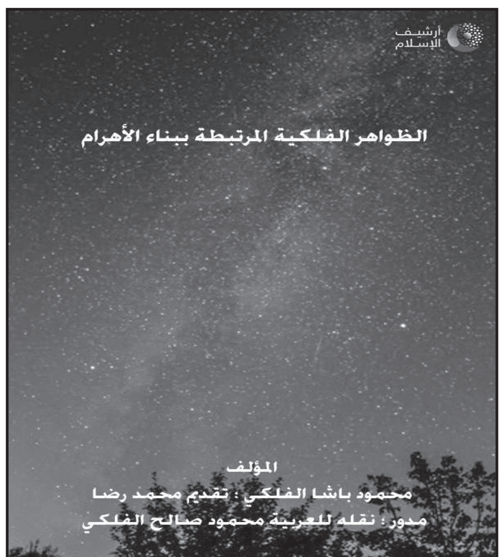
يلتحق بمدرسة «دار الصناعة» / الترسانة (المدرسة البحرية) بالإسكندرية، وكان يرأسها المهندس الفرنسى «سيريزى بك» مؤسس البحرية والأسطول المصري، ويقوم بالتدريس فيها مهندسون فرنسيون وإيطاليون. وعندما يتخرج منها فى سنة ١٨٣٣ يتجه إلى حى بولاق القاهرى بسبب تفشى وباء الطاعون فى مدينة الإسكندرية، ملتحقا بالقسم الثانى من «مدرسة البوليتكنك» – الذى تحول فيما بعد إلى «مدرسة المهندسخانة» – ويتخرّج منها سنة ١٨٣٩ أول دفعته. تعينه الحكومة وهو فى الرابعة والعشرين من عمره برتبة الأسبران (ملازم) أستاذا للعلوم الرياضية فى مدرسة المهندسخانة، وكان يرأس المدرسة الشهيرة فى تلك الآونة «لامبير بك»، وهو مهندس فرنسى قدم لمصر بصحبة أتباع الحركة «السان سيمونية» – وهى حركة اشتراكية فرنسية – الذين هاجروا جماعيا لمصر خلال حكم «محمد على باشا» وأسهموا إسهاما عظيما فى نهضتها، واشترك فى بناء القناطر ثم هاجر من مصر فور وفاة الباشا.

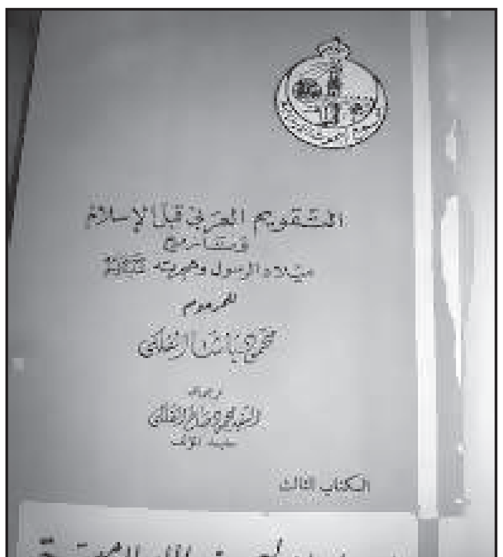
فى مدرسة المهندسخانة وخلال فترة تدريسه يترجم «محمود حمدي» عن الفرنسية أول كتاب باللغة العربية فى علم التفاضل والتكامل. لكن النابغة يتحول بعد الحصول على رتبة اليوزباشى (نقيب) إلى عشقه الحقيقى وهو دراسة الفلك، ليصبح من مريدى «الرصدخانة» (المرصد الفلكي) الذى ألحقه «محمد علي» بالمدرسة وزوده بأحدث الأجهزة والأدوات الفلكية آنذاك، وكان العاملون فيه لابد وأن يكونوا من خريجى المهندسخانة.

فى تلك الفترة أعد رسالة علمية بعنوان: «نبذة مختصرة فى تعيين عروض البلاد وأطوالها وأحوالها المتحيرة وذوات الأذناب واللحى». وعندما طلب منه «محمد على» تحديد المساحات المنزرعة من الأرض لتحديد خراجها استطاع أن يعيّن خطوط الطول ودوائر العرض لنحو ثلاثين نقطة فى الدلتا والوجه القبلي، ليقوم بقياس المساحات المنزرعة على أسس علمية لأول مرة فى مصر. وينعم الباشا على «محمود حمدي» برتبة «صاغقول أجاسي» التى يقول عنها المؤرخ «جورجى زيدان»: «ولا يخفى ما كان للرتب من المنزلة إذ ذاك؛ فكانت الحكومة لا تنعم على أحد برتبة ما لم يأتِ عملا عظيما يمتاز به عن أقرانه، أو يقوم بخدمة ذات بالَ، فحصوله على هذه الرتبة دليل على علو همته ورفع منزلته، على أنها كانت داعيا إلى تنشيطه، فأكب على التبحر فى العلوم».

رصد الكسوف الكلى للشمس عام 1860 بدقة جعلته يحظى بشهرة علمية دولية وينتزع شهادة عالمية للمصريين والعرب وتأكيدا أنهم لم يعودوا فى حاجة إلى علماء أجانب











فى سنة ١٨٥٠م بعد وفاة «محمد علي» بأقل من عام، تختاره الحكومة المصرية بناء على ترشيح رائد التعليم «على باشا مبارك» وتبعث به إلى فرنسا لدراسة الطبيعة وليتم دراسته الرياضية والفلكية. وتستمر البعثة تسع سنوات متوالية يلازم خلالها «الفلكي» مرصد باريس الفلكي، ويظهر نبوغه من خلال إدخال تعديلات على بعض أدوات الرصد المتطورة، وينشر أبحاثه الفلكية فى المجلات العلمية الفرنسية والأوروبية، واضعا العديد من الرسائل المهمة التى قدم بعضها للمجمع العلمى الفرنسي. من بينها رسائله المشهورة عن التقاويم الإسرائيلية والإسلامية والعربية. قُدمت الأولى للمجمع العلمى البلجيكى ثم طُبعت فى بروكسل سنة ١٨٥٥م، وخلاصتها تعيين زمان ابتداء تاريخ اليهود، وهو عندهم فى ٧ أكتوبر سنة ٣٧٦١ قبل الميلاد، وهو اليوم الذى تمت الخليقة فيه ويبدأ عندهم من الساعة السادسة مساء مقسما إلى ٢٤ ساعة، ثم تقسم الساعة إلى ١٠٨٠ قسما، ويقسم كلٌ منها إلى ٧٢ جزءا، كما بحث فى أسبوعهم وشهرهم وسنتهم والأيام التى تبدأ بها مع تعيين أعيادهم ومقارنة تاريخهم بتاريخ الميلاد المسيحي.

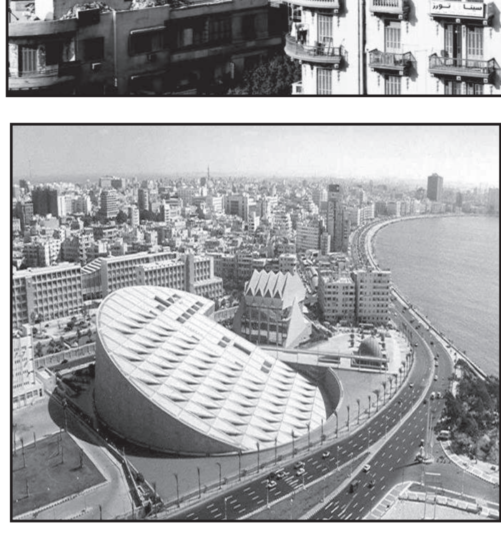
أما رسالته عن التقاويم العربية قبل الإسلام، وهى التى قام بتعريبها «أحمد زكى باشا» بعنوان «نتائج الإفهام فى تقويم العرب قبل الإسلام». فقد نشر سنة ١٨٥٨م بمطبعة بولاق، بحث فيه فلكيا عن يوم ولادة رسول الإسلام، وتوصل إلى نتيجة مفادها أنه ولد فى ٩ ربيع الأول، الموافق ٢٠ أبريل سنة ٥٧١ للميلاد. ثم دقق النظر فى حال التقويم العربى بالحساب القمري، وبحث فيه عن عمر النبى عند وفاته، فبلغ ستين سنة شمسية و٢٨ يوما، أو ٦٣ سنة قمرية و٣ أيام، متوصلا لأن العرب فى جاهليتهم لم يكونوا يعرفون الساعات التى ينقسم إليها اليوم.

حصل «الفلكي» على شهادته العليا من باريس سنة ١٨٥٤ أى بعد أربع سنوات فقط من وصوله للعاصمة الفرنسية. ثم تنقل بعد ذلك بين العواصم والمدن الأوروبية، حيث نجح فى قياس شدة المجال للمركب الأفقى للقوى المغناطيسية الأرضية فى ثلاثين مدينة ألمانية وبلجيكية لصالح أكاديمية العلوم البلجيكية. وبتكليف من الحكومة المصرية وسع مجال أبحاثه ليشمل الجزر البريطانية وهولندا وفرنسا، ليتمكن من تحديد الميل المغناطيسى للمحصلة الكلية للمجال المغناطيسى الأرضى فى ٤٥ محطة أرصاد متوزعة بين الدول. وينهى رصده العظيم بوضع خريطة دقيقة لتلك المنطقة الجغرافية، مقارنا بين النتائج التى توصل إليها ونتائج عالم الفلك الإنجليزى «إدوارد سابين». ومن ثم يتقدم برسالة عن «المواد المغناطيسية الأرضية» إلى المجمع العلمى بفرنسا سنة ١٨٥٦م.

ويعود «محمود الفلكي» من رحلته العلمية الظافرة إلى مصر فى ١٨ أغسطس ١٨٥٩م، ينتخب عضوا فى المجمع العلمى المصرى الذى أسسه نابليون أثناء الحملة الفرنسية، ويشرف على المرصد الفلكى المصرى بعد انتقاله إلى منطقة العباسية. وبتكليف من الخديوى «سعيد» الذى أنعم عليه برتبة أميرالاى قام برسم خريطة طبوغرافية للقطر المصرى استغرقت عشر سنوات، بدأها برسم خريطة الوجه البحرى رسما مدققا يدل على طول باعه ومهارته فى التخطيط والهندسة، وهى خريطة مشهورة باسمِه، «ماستر» يرجع إليها عند التدقيق. وفى سنة ١٨٦٠م يكُلفه الخديوى بطلب من علماء أوروبا برصد كسوف الشمس وتسجيله، وكانت منطقة الكسوف الكلى تبدأ من كاليفورنيا الأمريكية وتمتد حتى جنوب أفريقيا عبر المحيط الأطلسي، واختار «الفلكى» مديرية دنقلة فى شمال السودان كموقع للرصد، ثم سافر إلى هناك وأستطاع أن يرصد الكسوف لحظة بلحظة وسجله فى تقرير بعثه إلى أكاديمية العلوم بباريس وأشادت به.

حضارة مصر فى أبحاث العلاّمة الفلكي

أنجز «الفلكي» بحثا فى التنبؤ عن مقدار فيضان النيل قبل فيضانه، بعد أن جمع بيانات عن فيضان النيل من سنة ١٨٢٥ إلى سنة ١٨٦٤م، وقد أصبح بحثه ذاك مرجعا أساسيا لتقديرات الرى فى مصر. وفى سنة ١٨٦٦م أراد امبراطور فرنسا وضع كتاب عن تاريخ حياة «يوليوس قيصر»، فأبدى رغبته للخديو إسماعيل فى الحصول على رسم لمدينة الإسكندرية فى العصر البطلمى القديم. وكلف الخديو «محمود باشا الفلكى» بالقيام بهذه المهمة مانحا إياه مطلق الحرية فى عمل الحفريات الأثرية اللازمة. وينجح الفلكى فى القيام بمهمتة فى رسم خريطة مدينة الإسكندرية القديمة على الرغم من صعوبات كثيرة واجهته، فلم يتم العثور على أثر هام لإحتمال أن مدينة البطالمة قد غارت تحت منسوب عميق من مياه البحر. لكن خريطته رغم ذلك كانت أول خريطة صحيحة لمدينة الإسكندرية فى عصر البطالمة اليونانى والرومانى، وأثبتت لأول مرة أن شوارع المدينة القديمة كانت مستقيمة ومتقاطعة، وأن أهم شوارعها كانت «كانوب» ثم ضريح الإسكندر الأكبر – النبى دانيال حاليا، وتحوز خريطة العلاّمة الفلكى على موافقة وإعجاب علماء العالم دون أى معارضة، وتثبت صحة تحديده لمواقع أسوار المدينة وقت تأسيسها، ومواقع المنارة والمكتبة وقبر الإسكندر وقصور البطالمة، كما حددها العالم العبقري.

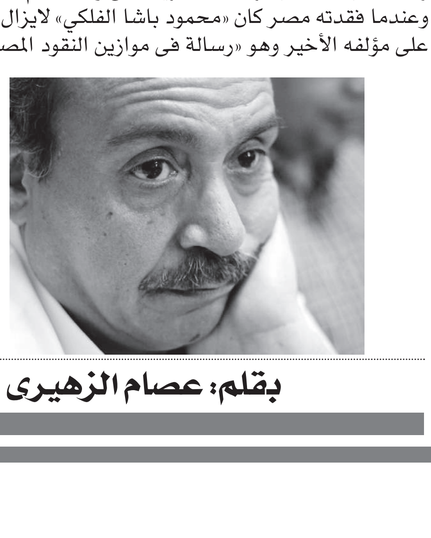


أما دراسته عن «الكسوف الكلى للشمس فى دنقلة» (طبعت بباريس سنة ١٨٦١م)، فهى رسالة فى الكسوف الكلى الذى ظهر بدنقله وشاهده هو بنفسه هناك بعد أن سافر من أجله فى اراضى النوبة الوعرة على ظهر الجمال لمدة عشرة أيام. تلفت بسبب الرحلة الشاقة أدواته الفلكية لكنه رغم ذلك قام برصد الكسوف بدقة جعلته يحظى بشهرة علمية دولية، وبشهادة عالمية للمصريين والعرب أيضا، حيث ورد فى تقرير العلماء: «إن العرب اليوم يدركون بصورة أفضل كنه العلم الحديث وماله من قوة خارقة، حتى إنهم لم يعودوا فى حاجة إلى علماء أجانب فلديهم علماؤهم من مواطنيهم. والعرب اليوم يدفعون الحركة العلمية إلى الأمام مظهرين بذلك أن الجنس الذى نقل علوم القدماء إلى الغرب لم يعتريه ضعف أو وهن».

ومن أخلد أعمال «الفلكي» المصرية دراسته عن عمر الأهرامات والغرض من تشييدها وتناسبها مع نجم الشعرى الذى كان معبودا للمصريين القدماء، وقد نشر بالمطبعة المصرية الفرنسية فى نفس عام رحيله سنة ١٨٨٥م. حيث أخذ بنفسه مقاييس الأهرامات وموقعها من التناسب الفلكي، وكان رأيه أن الغرض الأصلى من بنائها فلكى وهو التناسب مع نجم الشعرى المعبود. يقول عن ذلك الأميرالاى «محمد مختار باشا»: «وعلى ذكر هذه الرسالة يجدر بى إيراد عبارة هى فى حد ذاتها صادرة عن أفكار شخصية، فقد كنت موجودا مع المرحوم عند شروعه فى أخذ مقاييس الأهرام وموقعها من التناسب الفلكي، وأعلم علم اليقين بأنه وصل للاطّلاع على الغرض من تشييدها، إذ وجد تحكيمها فى رسم يقابل بالضبط كوكب الشعرى عند طلوعه، فكأن الآمر ببنائها أراد أن يجعلها مزولة يعرف بها يوم شم نسيم العلماء، ولأجل تعريض جثث المدفونين فيها لموافاة صعود الكوكب المذكور، فيسبغ عليه من آياته رحمة وغفرانا؛ إذ ليس بخاف أن كوكب الشعرى كان عند الأقدمين، وخصوصا المصريين، من أجل المعبودات، حتى عبر عنه بعضهم بإله الآلهة».

توصل «الفلكى» عن طريق القياسات الدقيقة إلى نتيجة تفيد بأن جميع وجوه الأهرام مائلة بالتساوى نحو الأفق بزاوية محددة، يقول عنها فى دراسته: «والميل الثابت لأهرام منف قد جُعل ٥٢ درجة ونصفا لكى تقع الأشعة المباركة – طبقا للمعتقدات المصرية القديمة – لنجم الشعرى عمودية على الوجه الجنوبى للأهرام، حتى يمكن للإله القاضى أن يبعث بتأثيره ورحمته من فوق عرشه أو من ذروة مداره إلى الجسد الذى أودع الهرم وأخضع لحكمه». ثم ربط «الفلكي» بين طريقة الدفن الملكية فى الأهرامات والتقاليد المتبعة فى دفن موتى المسلمين، الذين يرقدون على جنوبهم اليمنى وتولى وجوههم شطر الكعبة. وقد أرجعت دراسته زمن بناة الأهرامات إلى القرن ٣٤ قبل الميلاد.

كافأت مصر نابغتها عبقرى الفلك المستنير بمناصب كثيرة، منها ناظر مدرسة المهندسخانة سنة ١٨٧١م، ونظارة (وزارة) الرصدخانة، وتمثيل الحكومة المصرية فى المؤتمر الجغرافى بباريس سنة ١٨٧٥م، وآخر فى البندقية سنة ١٨٨١م باعتبارة وكيلا للجمعية الجغرافية المصرية. وتولى نظارة الأشغال سنة ١٨٨٢م، وعين وكيلا لوزارة المعارف من ١٨٨٢–١٨٨٤م، ثم وزيرا للمعارف سنة ١٨٨٤م، الى جانب رئاسة الجمعية الجغرافية المصرية حتى وفاته عام ١٨٨٥م. وعندما فقدته مصر كان «محمود باشا الفلكي» لايزال يعمل على مؤلفه الأخير وهو «رسالة فى موازين النقود المصرية».



بقلم: عصام الزهيري

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.online

خلال مشاركته فى قمة الاتحاد الأوروبى - أفريقيا للأعمال

وزير الاتصالات: نتعاون مع البلدان الأفريقية لتحقيق التكامل الاقتصادى الرقمى

أكد الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على حرص مصر على تعزيز التعاون مع أشقاءها فى افريقيا لتحقيق التكامل الاقتصادى الرقمى، وكذلك العمل بالتوازى على إقامة شراكات فاعلة مع دول الاتحاد الأوروبي؛ ودفع الجهود المبذولة لمد جسور التعاون الأوروبى الأفريقى من خلال مشروعات مختلفة تهدف إلى خدمة المصالح المشتركة.

جاء ذلك فى كلمته خلال مشاركته عبر تقنية الفيديو كونفرنس فى جلسة عقدت بعنوان: «التحول الرقمى: الشباب والمرأة وريادة الأعمال» ضمن فعاليات النسخة الخامسة من قمة الاتحاد الأوروبى – أفريقيا للأعمال، بمشاركة كارين كانيزا، نائب رئيس «منصة التنمية الأوروبية الأفريقية» (ADEPT)، وجورج أسمانى، مدير تطوير الأعمال لدول أفريقيا فى معهد إدارة المشروعات بكلية لندن للأعمال؛ وأدار الجلسة الإعلامى ديف كيتينج بقناة فرانس ٢٤.

وأوضح طلعت أن مصر تشهد طفرة فى تحقيق استراتيجيتها نحو التحول الى مجتمع رقمى متكامل وبناء مصر الرقمية من خلال العمل على عدة محاور وركائز تشمل تمكين كافة قطاعات الدولة من التحول الرقمى، وتطوير البنية التحتية المعلوماتية، وتوفير الإطار التنظيمى والتشريعى الداعم لنمو صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى العمل على خلق قاعدة من الكوادر الرقمية الشابة، وتهيئة البيئة الداعمة للابتكار الرقمى وريادة الأعمال فى مجالات التكنولوجيا؛ مؤكدا على أنه يتم تنفيذ خطط لبناء القدرات الرقمية لكافة فئات المواطنين بالتعاون مع كبرى الشركات التكنولوجية العالمية لتوفير التدريب المتخصص على مستويات مختلفة ومتنوعة فى التعمق والتخصص حيث تم مضاعفة ميزانية التدريب ٢٢ مرة خلال ثلاث سنوات كما تم اطلاق مبادرات لتمكين الشباب فى مجال العمل الحر ومنها مبادرة "مستقبلنا رقمى" والتى نتج عنها العديد من قصص النجاح للشباب المصرى من الجنسين؛ مشيرا إلى الجهود المبذولة فى دعم العمل الريادى والإبتكارى لدى الشباب فى كافة أنحاء الجمهورية، حيث يتم نشر مراكز إبداع مصر الرقمية فى ربوع الوطن وإطلاق برامج مختلفة لدعم الإبداع الرقمى، وكذلك تنفيذ مشروعات تطبيقية فى مركز الابتكار التطبيقى لتوفير حلول تكنولوجية مبتكرة لمجابهة التحديات التى يواجهها المجتمع.

ولفت إلى أهمية دور الحكومات فى نشر البنية التحتية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى المناطق الريفية والنائية؛ مشيرا إلى أن مصر ضخت استثمارات بلغت نحو ٢ مليار دولار لرفع كفاءة شبكة الإنترنت مما ساهم فى ارتفاع متوسط سرعة الانترنت الثابت ٨ مرات، لتصبح مصر الأولى فى أفريقيا فى متوسط سرعة الإنترنت الثابت، ويتم حاليا تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع رفع كفاءة الانترنت للوصول الى سرعات أعلى والوصول الى عدد أكبر من المواطنين؛ لافتا إلى المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" التى تعد واحدة من كبرى المبادرات التى تهدف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى المجتمعات الريفية ويستفيد منها قرابة ٥٨ مليون مواطن؛ موضحا جهود وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لمد كابلات الألياف الضوئية لتوصيل الانترنت لعدد ٣,٥ مليون منزل بقرى المبادرة خلال ثلاث سنوات.





silent

خالد أبو المجد

elmagd_kh@yahoo.com

«هواوى»..و«لعنة نوكيا»..!!

كان إقتناء هاتف من صناعتها حلمٌ يراود الغالبية وقتٍ ليس ببِعيد، ولكن مكالمة هاتفية من صديقى كشفت لى سراً خطيراً ومشكلة كبيرة يعانى منها الآلاف فى مصر والملايين حول العالم من مستخدمى الهواتف الذكية من انتاج شركة «هـواوى» المتخصصة فى تصنيع المعدات والأجهزة الذكية ومنها اجهزة الموبايل.

ببساطة يمتلك صديقى هاتف هواوى من أحد الموديلات التى مُنعت من استخدام خدمات جوجل طبقا لقرارات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب فى العام ٢٠١٩ والتى اقتضت بوقف خدمات بعض الشركات الأمريكية لكافة منتجات هواوى.

بعد هذه القرارات اتخذت هواوى خطوة جيدة بإطلاق برنامجها الخاص بها Huawei AppGallery والذى للأمانة وإحقاقا للحق ضم الكثير من البرامج التى من الممكن أن يحتاجها المستهلك إلا ان هذه البرامج الجديدة لم ترق فى معظم الأحيان لكفاءة واحترافية برامج جوجل، وهذه نتيجة متوقعة فى بداية عملها، ومن المتوقع أن تصل الى مستويات افضل بالتطوير والتحديات المستمرة، ومن هذه التطبيقات على سبيل المثال لا الحصر برامج المراسلة "واتساب"، والذى عانى مستخدمى هواتف هواوى منه أشد العناء من حيث عدم تسجيل الدردشات وحفظها..وغير ذلك من العيوب.

نعود إلى مهاتفة صديقى، كانت بخصوص أحد تطبيقات شركات الاتصالات التى يتم عن طريقها متابعة كافة نشاطات خطوط المحمول، وكذلك يمكن بها ارسال واستقبال الاموال، المشكلة ان صديقى توقفت لديه خدمات هذا التطبيق مطالبة إياه بتحديث التطبيق.

حاول صديقى تحديث البرنامج دون جدوى، نصحه البعض بإعادة تثبيته، لجأ صديقى إلى حذف التطبيق فى خطوة أولى لإعادة تحميله من جديد، وكانت المفاجأة غير السارة.. التطبيق يرفض التحميل.

حاول صديقى مراراً وتكراراً، وقام بحذف عدد من الصور والفيديوهات ظناً منه أن المشكلة فى المساحة، إلا أن محاولاته باءت بالفشل، وأخيراً إكتشف المفاجأة: هاتفك لايدعم خدمات جوجل بلاى.

تكررت هذه المأساة مع من حاول تنزيل تطبيق الجهاز القومى لتنظيم الاتصالات (My Ntra)، والعديد من التطبيقات الأخرى، مما جعل مستخدمى هواتف هواوى يعانون، ومما يستوجب على مسئولى الشركة مراعاة هذه التطبيقات وسرعة إتاحتها عبر منصتهم الخاصة؛ قبل أن تصيبهم "لعنة نوكيا"..إذا أرادوا أن يستمروا فى صناعة الهواتف الذكية.

«اتصالات مصر» تطلق علامتها التجارية الجديدة «اتصالات من e&»

أعلنت «اتصالات مصر» أنها ستطلق «اتصالات من e&" كعلامة تجارية جديدة لتتماشى مع الهوية الجديدة للمجموعة eلله فى إطار تحول المجموعة إلى مجموعة رائدة عالمياً فى مجال الاستثمار التكنولوجى لتعمل على تمكين المجتمعات.

تم الاعلان عن الهوية الجديدة فى وقت تواصل فيه المجموعة التسريع من عملية التحول الرقمى بهدف تمكين المجتمعات، حيث تواصل e& تعزيز ريادتها وتنوع خدمتها فى الأسواق المختلفة من خلال تفعيل فرص الاستحواذ والشراكات الاستراتيجية.

وتعليقاً على تغيير العلامة التجارية فى مصر، قال حاتم دويدار، الرئيس التنفيذى لمجموعة e&: "جاء قرار إطلاق العلامة التجارية المطورة "لاتصالات مصر" بهدف خلق التناغم على مستوى المجموعة لاسيما فيما يخص تحقيق طموحاتنا فى تحول أعمالنا ودفع قيمة العلامة التجارية وذلك فى إطار سعينا لتبنى كل عوامل التجديد والابتكار".

وأضاف دويدار: "نهدف الى المساهمة فى تعزيز ودفع الاقتصاد الرقمى فى مصر وتقديم الحلول الرقمية المبتكرة فى مصر، ونلتزم من خلال الهوية الجديدة للمجموعة eلله بالسعى إلى تعزيز مكانة "اتصالات مصر" الرائدة فى السوق المصرية من خلال الابتكار فى عملياتها ومبادئها وتحقيق طموحاتنا من خلال التخيل والابتكار وتنفيذ أفكار من شأنها إحداث فرق ملموس للعملاء والمساهمين والمستثمرين."

وفى السياق ذاته، قال حازم متولي، الرئيس التنفيذى لشركة "اتصالات مصر": "جاء اختيار مصر ليتم إطلاق العلامة التجارية الجديدة لوحدة قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بالتزامن مع اطلاقها فى دولة المقر الإمارات العربية المتحدة ليعكس المكانة المرموقة والاداء المميز التى نمتلكها فى مصر بالإضافة الى الثقة فى السوق المصرى وتأكيداً على ما تحقق من نجاحات متتالية ومستمرة منذ انطلاقنا".

كما قال: "نجحنا على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية فى تعزيز القيمة للمشتركين والمساهمين والمستثمرين والمجتمع بأكمله، ونريد لقصة نجاحنا هذه أن تتواصل مستقبلاً تحت علامتنا التجارية الجديدة. وقد استطعنا جميعاً بتوفيق من الله وتضافر الجهود أن نسطر نمط من الإنجازات القائمة على أسس راسخة وقاعدة صلبة، وتنمية فرق عمل على مستوى عالمى وهو ما يؤكد الإصرار على تحقيق المزيد من الإنجازات، بعد أن تحولنا من شركة تقدم خدمات اتصالات فقط إلى شركة تقدم خدمات تكنولوجية متكاملة فى ظل الهوية المؤسسية الجديدة".

بروتوكول تعاون لـ «البريد» مع شركة «ECONSULT» للاستشارات الهندسية والبيئية



أكد الدكتور شريف فاروق، رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية للبريد، أن البريد المصرى يسعى الى التوافق مع توجهات الدولة؛ وبدأ فى وضع أسس لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بما يتوافق مع مشاركة البريد المصرى فى مبادرة اتحاد البريد العالمى لتقليل الانبعاثات الكربونية فى العالم.

جاء ذلك تعليقا على توقيع الهيئة القومية للبريد بروتوكول تعاون مع شركة ECONSULT للاستشارات الهندسية والبيئية. يهدف الى تطبيق مفاهيم الاقتصاد الاخضر والتنمية المستدامة على نظم العمل بالبريد المصرى بما يضمن التكيف مع التغيرات المناخية لكى تتناسب مع احتياجات العمل بالبريد المصرى فى ضوء تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص فى مجال تحقيق التنمية المستدامة.

وقع البرتوكول الدكتور شريف فاروق رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد والمهندسة سارة البطوطى رئيس مجلس إدارة شركة ECONSULT للاستشارات الهندسية والبيئية بحضور جميع القيادات التنفيذية من الجانبين.

وقال فاروق ان هذا البروتوكول يأتى فى إطار اهتمام البريد المصرى بتطبيق التنمية المستدامة فى نظم العمل والاتجاه نحو الاقتصاد الاخضر وفقا لرؤية ٢٠٣٠.

واوضح ان هذا البروتوكول يهدف الى دمج آليات تكيف نظم العمل بالبريد المصرى مع التغيرات المناخية وسياسات تطوير وتنفيذ مكاتب البريد والمشروعات التى يتم تنفيذها بما يتوافق مع القوانين المصرية والاتفاقيات الدولية ذات الصلة.

وأضاف: "كما يهدف هذا البروتوكول الى التوسع فى إقامة برامج لتصميم وتنفيذ مبانى البريد المصرى على مستوى الجمهورية باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية، بالاعتماد على أحدث نظم العمارة المستدامة التى تسعى إلى تقليل آثار البيئة السلبية فى المبانى من خلال تعزيز كفاءة استخدام الموارد والطاقة للحفاظ على البيئة بما يضمن التكيف مع التغيرات المناخية وتحقيق المرونة اللازمة فى تلبية احتياجات المجتمع وتقديم كافة الخدمات للمواطنين بكل سهوله ويسر.

ومن جانبها اعربت المهندسة سارة البطوطي، رئيس مجلس ادارة شركة "ECONSULT" للاستشارات الهندسية والبيئية، عن سعادتها بالتعاون مع الهيئة القومية للبريد التى تعد من أقدم مؤسسات مصر الوطنية واعرقها والتى تلعب دورا هاما فى خدمة الاقتصاد المصرى وقد شهدت طفرة حقيقة فى نوعية الخدمات التى تقدمها حيث انها تساهم بشكل كبير فى تنفيذ سياسة الدول نحو تطبيق التنمية المستدامة والاقتصاد الاخضر.

وأشارت إلى ان شركةECONSULT حريصة على دعم الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع الحكومى ودعم الهيئات والمؤسسات والشركات المصرية التى تعمل على التحول الى الاقتصاد الأخضر، حيث انه سيتم مساعدة قطاع البريد فى تطوير المنشآت القائمة بالفعل وعمل منشأت جديدة حاصلة على شهادات مبانى خضراء والعمل على وضع استراتيجية شاملة لتصبح هيئة البريد شريك فعال للدولة فى مكافحة تغيير المناخ.

لأول مرة فى مصر: «فودافون مصر» تقدم خدمة SD-WAN بالتعاون مع شركة VMWARE



فى إطار عملها على دعم تنفيذ خطة التحول الرقمى التى تتبناها الحكومة المصرية، أعلنت شركة فودافون مصر بدء تقديم خدمة SD-WAN - شبكة الاتصال واسعة النطاق (WAN) الجديدة – لعملاء الشركات فى مصر، لتكون أول شركة اتصالات تطلق هذه الخدمة بالشراكة مع VMWARE.

وكشفت فودافون مصر عن استخدام تقنية SD-WAN فى متاجر البيع بالتجزئة الخاصة بها بالشراكة مع - VMWARE -VMware Technology Network VMTN- وذلك لزيادة مصداقية المنتج والاستفادة من مميزاته التى تساهم فى رفع كفاءة أعمال الشركات، وتوفير الوقت وخفض التكلفة،

وصرح محمود الخطيب، رئيس قطاع الأعمال بفودافون مصر، إن التطور المتلاحق للأنظمة التكنولوجية يفرض تحديات مستمرة على المستهلكين والشركات.

واضاف الخطيب: "تحرص فودافون مصر على مواكبة تلك التطورات باستمرار وتوفير أحدث الأنظمة لعملائها، خاصة من الشركات حتى يمكنهم الاستفادة من أحدث التقنيات".

وأكد أن فودافون مصر تتطلع إلى تعزيز ريادتها فى مجال خدمات الاتصالات، وجلب كافة الابتكارات الحديثة التى تضيف قيمة إلى السوق المصرى وتلبى احتياجات العملاء وتطلعاتهم.

وأشار إلى أن تقنية SD-WAN تمكن الشركات والمؤسسات من مراقبة أداء الشبكة وإدارة التكوين بسهولة وتكلفة مناسبة، كما أنها تتيح مستوى عالى من الأمن السيبرانى من خلال ترميز البيانات، وتعمل على اختيار أفضل مسار بيانات لتحسين الأداء العام لجهاز الاتصال وأداء التطبيقات.

وتعد SD-WAN من أحدث التقنيات التى تساهم فى مواجهة التحديات التى تفرضها تكنولوجيا المعلومات الحالية، إذ يمكنها من تحسين استخدام الموارد لعمليات النشر متعددة المواقع، كما تمكن مسؤولى الشبكات من استخدام النطاق الترددى بكفاءة أكبر، بما يساعد فى ضمان مستويات عالية لأداء التطبيقات الهامة دون التضحية بالأمان أو خصوصية البيانات.

لأول مرة فى مصر: إطلاق «تحدى اورنج الصيفي»

بالشراكة مع شبكة مراكز اورنج للتطوير الرقمى والابتكار فى إفريقيا والشرق الأوسط، أعلن مركز اورنج للتطوير الرقمى والابتكار Orange Digital Center عن إطلاق التحدى الصيفيOrange Summer Challenge لأول مرة فى مصر.

يأتى ذلك فى إطار خطة المركز التى تهدف إلى تنمية قدرات المجتمع المصرى خاصة من فئة الشباب المبدعين والمبتكرين، ومساعدتهم على تعلم المهارات الجديدة واستخدام التقنيات الحديثة ودعمهم لاقتحام عالم ريادة الأعمال بشكل احترافى وتحويل أفكارهم إلى مشاريع خلاقة.

وبهذه المناسبة، عبر نويل شاتو، نائب الرئيس التنفيذى لقطاع التطوير والجودة بشركة اورنج مصر، عن سعادته بإطلاق تحدى Orange Summer Challenge لأول مرة فى مصر كأحد ثمار افتتاح مركز اورنج للتطوير الرقمى والابتكار فى القاهرة نهاية العام الماضي.

وأوضح: "تعهد مركز اورنج للتطوير الرقمى لدى افتتاحه بحضور ممثلى دولتى ألمانيا وفرنسا والوكالة الألمانية للتعاون الدولى وقيادات مجموعة اورنج العالمية، بإتاحة التكنولوجيا الرقمية لأكبر عدد ممكن من الشباب فى مصر وتسخير القوة الإيجابية للابتكار الرقمى من أجل دعم المجتمعات التى نتواجد فيها ودعم المواهب المصرية وتعظيم فرص نجاحهم، وهذا ما نحققه الآن على أرض الواقع".

وبموجب الإعلان، فتح مركز اورنج للتطوير الرقمى والابتكار باب التسجيل فى تحدى Orange Summer Challenge أمام الطلاب الجامعيين وخريجى الجامعات المختلفة من عمر ١٦ حتى ٢٥ عاما، على أن يكون آخر موعد للتسجيل هو ٣٠ يونيو الجاري، تمهيدا لبدء فعاليات المنافسة خلال الفترة من ١ يوليو إلى ٨ أكتوبر القادم.



ويستهدف تحدى Orange Summer Challenge تقديم فعاليات تعليمية وتدريبية وتنافسية مكثفة فى مجالات التكنولوجيا المختلفة تحت شعار ""Tech٤Good" والتى تستهدف استخدام التكنولوجيا لابتكار حلول لتحديات مجتمعية حقيقية.

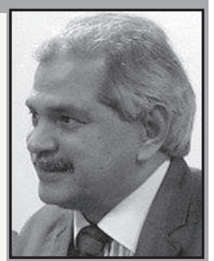
وستكون مدة التحدى ٣ أشهر فى فصل الصيف بحيث يتسنى للمشاركين تعلم كل شيء عن التكنولوجيا والتصميم وريادة الأعمال والابتكار وإدارة المشاريع فى أجواء من المتعة والحماس.

وبالنسبة للدعم التكنولوجى للطلاب، توفر اورنج وجوجل خلال فاعليات التحدى أفضل الابتكارات من خلال التدريب والتوجيه المقدمين من قبل مدربين محليين ودوليين، بما فى ذلك خبراء من منصات التقنية الفائقة لمدرسة البرمجة "Coding School" التابعة لمركز اورنج للتطوير الرقمى والابتكار "ODC".

كما ستوفر وإرنست أند يونغ تونس للمشاركين الدعم الفنى اللازم اعتماداً على الخبرة والمعرفة التى تتميز بها، لاسيما فيما يتعلق بإعداد المشاريع مثل نموذج وخطة العمل ودراسة الجدوى.

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر« ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى للعدد:
هالة سعيد عباس
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ـ ٣٧٧٢٢٠٣٥
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash.had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 319 - السنة الحادية عشرة ـ الجمعة 1 يوليو 2022 ـ 2 ذو الحجة 1443هـ

عجاجيات



بقلم:
عبدالغني عجاج

جنون التريند وغواية الدولارات

كثيرا ما تساءلت عن جدوى ما أكتبه أنا وغيرى.. هل لما نكتبه قيمة ، وهل له صدي ، وهل له مردود ، وهل يصغى احد لما نكتبه ويعيره أي اهتمام؟!

وكثيرا ما حدثت نفسي ، أليس الأجدي أن أتخلى عن الورق والقلم ، وأتجه إلى عالم الفيديوهات واليوتيوب والتيك توك ، لعلى أحظى بنسبة مشاهدات بالآلاف ، ولعلى أحظى بكبشة دولارات ، فى زمن يتوالى فيه صعود الورقة الخضراء إلى القمة وتنظر من برجها العاجى إلى الجنيه ، الذى كان قبل عقود يصرع الدولار بلمس الأكتاف والضربة القاضية.

غير أننى كنت اسأل نفسي:
هل لديك استعداد للسير على خطى من يسعون لركوب التريند ، ويتطلعون لنيل آلاف الدولارات ولو على حساب المنطق والقيم.. وهل لديك استعداد للتخلى عن أخلاقك لتحظي بنسبة مشاهدات عالية.. وهل لديك استعداد لتصبح جزءا من مهزلة التريند وغواية الدولار التى اصبحت من أبرز مظاهر عصرنا الحاضر؟

أليس الأجدي أن أتخلى عن الورق والقلم

أتعجب كيف لسيدات - والأصل أن كل السيدات فضليات - يتخلين عن ملابسهن وما يسترهن ، ويتنافسن فى إبراز مفاتنهن من أجل ركوب التريند ، ونيل أكبر كمية من الدولارات طبقا لاعداد المشاهدات.. وأتعجب كيف لزوج - يفترض أنه محترم - أن يسمح بعرض أدق تفاصيل حياته اليومية مع السيدة الفاضلة زوجته على الهواء مباشرة من أجل حفنة دولارات... وكيف لسيدة منقبة - يفترض أنها تعرف الحلال والحرام - تتلوي وتتمايل وتستعين بمشاهد خليعة تثير الغرائز؟

والعجب كل العجب ، أن بعض هذه الترهات والخزعبلات تحظى بمشاهدة الملايين.. وهنا يبرز السؤال عن أين الخلل؟ وأظن أن على أقسام الاجتماع فى كلياتنا والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية دراسة التغيير الذى حدث فى سلم القيم المصرية وما تتعرض له من هزة عنيفة.

وللحق فليس كل اليوتيوب شر ، فكثيرا ما استمتعت بتلاوات نادرة للعمالقة محمد رفعت وطه الفشنى وعبدالعظيم زاهر وكامل يوسف البهتيمي ومصطفى اسماعيل وعبدالباسط عبدالصمد ومحمد عمران من خلال اليوتيوب.. وأسعد عندما أجد مشاهدات لهؤلاء القمم بأرقام عالية.. وأتساءل: أليس من حق ورثة هؤلاء أن يحصلوا على نصيبهم من الدولارات على غرار حق الأداء العلنى.

عموما ، سأتمسك بالقلم الذى اقسم رب العزة والجلال به ، متمنيا أن يرزقنى الله بمن يقرأ ويهتم بما أكتبه.

عاصفة بوح

كلنا شاركنا فى ذبحها



بقلم: وفاء الشيشيني

كلنا شاركنا بطريقة أو بأخرى فى نحرعنق نيرة طالبة المنصورة .. كلنا أمسكنا بالسكين مع يد عادل وطعنناها وذبحناها في الطريق أمام أعين السادة الزملاء الذى لم يتحرك منهم أحد منذ اللحظة الاولى من الاعتداء لينقذوها ، ربما تصوروا أنه أخ يؤدب اخته بالضرب نيابة عن الأب أو الزوج أو ربما الخطيب.

يتفاخر بذكورته ليرد إهانة يراها هو وحده إذا ما علا صوت الخطيبة لتدافع به عن كرامتها المهدورة ، فكان العقاب القتل ، ربما رفض الأنثى للذكر يطعنه فى مقتل ولا يتصور حبيب أمه أنه يمكن أن يرفض منذ البداية أو يرفض بعد التجربة ، فتجرح كرامته بعد تخيله أن ذكرا آخر سيتفوق عليه ويحل محله فى مملكته الخاصة فوجب الذبح .. فإما أن تكون لي أو للقبر ، عادى نفس منوال ما تربينا عليه أجيالا بعد أجيال أنه لا طلاق فى العائلات الثرية حفاظا على الكرامة المزعومة ، لأنه إعلان بالفشل ، أو فى العائلات البسيطة للخلاص من فم زائد ، وكلاهما يرى أن المرأة تخرج من بيت أبيها لبيت زوجها ومنه إلى القبر مهما كانت الإساءات والاعتداءات والخيانة أو حتى الشذوذ فى الممارسة الزوجية المحرمة شرعا فلا حجة للمرأة وكل التبريرات للرجل!

كلنا شاركنا فى ذبح نيرة .. عندما سمحنا للجهل أن يحتل عقولنا وسمحنا لشيوخ التطرف أن يعتلوا عقولنا وإعلامنا ومناهجنا ونقاباتنا وأن يتحكموا ويحكموا على أفعالنا وأن يجلس القرفصاء رجالنا ونساؤنا المتعلمات أمام شبوخ الجهل وأمراء الإفتاء والفتنة ليوجهونا حسب الأوامر التى يتلقونها ، ليحللوا هذا أو يحرموا ذاك على حسب ريح المصالح "ما تودي" من سياسة واقتصاد موجه ليثرى ذاك أو يفقر هؤلاء ويتحكموا فى حياة الملايين بالجنة والنار!!

شاركنا بذبحها عندما سمحنا للسلفيين أن يدخلوا تحت جلودنا ويفتونا في أكلنا وشربنا ودينا وزواجنا وحتى غرف نومنا ، وليعودوا بنا لأشد الأزمنة انحطاطا فى التاريخ الاسلامى ، ونسوا السنة النبوية وأخلاق الرسول وعفته ورقيه وإنسانيته واحترامه للنساء وعدله مع الأعداء ورحمته التي سبقت عدله أسوة بربب العالمين الذى هذبه فأحسن تهذيبه. إنما اخذنا خبث ابى سفيان وكيده وقتل على ابن أبى طالب الخلوق الذى يخشى ربه واستعمال قميص عثمان وزيف الفتنة للوصول إلى الحكم .. نفس القميص استخدموه ليمتطوا أقدس المباديء ويصلوا لأحط الرغبات وصولا لإفساد كل شيء محترم فى حياتنا ، وإحالته إلى خناجر تنحر أعناق الحرائر وتسود وجه المجتمع خزيا وعارا!

شاركنا فى الذبح .. عندما سمحنا بتدريس مناهج فى مدارسنا تحط من قيمة المرأة وتحوصل دورها فى خدمة الرجل ، شاركنا فى الجريمة عندما حملنا النساء أسباب كل الهزائم والإخفاقات فى جميع المواقع منذ هزيمة ١٩٦٧ ، حتى الانهيار الاقتصادي العالمى اليوم ، فالنساء الكاسيات العاريات هن سبب كل الجرائم.. و لم يعلنوا يوما عن جرم الحكام ولا انتهاكات الرجال فى السلم والحرب ولا من أمرض المناخ أو نشر الأوبئة ولا من استعمر واستعبد البلاد والعباد ، هو فقط ملابس النساء وغوايتهم و عدم تحجبهم .. وتغافلوا أن حتى المنتقبة لم تسلم ، ولا المحارم غضوا بصرهم ، ياللخسة والكيل بمكيالين والانتهازية والنفاق!

إلى اليوم تسمع فى محافل عدة من يرددون هراء أن أكثر أهل النار من النساء! لا أفهم حقيقة تلك الافتراءات ، فقطعا الرسول الكريم ليس مصدر المعلومة مع أنه الوحيد الذي وصل إلى سدرة المنتهى فى السماوات العلى ورأى وحده ما لم يره أحد آخر من البشر!

شاركنا فى الذبح عندما أيدنا بالصمت أو عن تواطؤ كل القوانين المجحفة بحق المرأة ، عندما منعناها من العمل و التعليم فى أزمنة غابرة وسمحنا لأحاديث موضوعة ومختلقة أن تتحكم فى حياة النساء والعبيد ، بألا تعلموا سفهاءكم ونساءكم القراءة والكتابة واتركوهم فى جهل مطبق ثم عايرناهن بتلك النقيصة ، وقلنا أنهن لا يصلحن إلا لفراش المتعة والإنجاب لتخليد الأنساب ، رغما عن كل القيم الشريفة التى جاء بها الدين لإنصاف وإنقاذ النساء ، ولكن موجة الذكورة والجهل وتقاليد وأعراف الأزمنة الرخيصة كانت أقوى من الدين ذاته!

قتلنا نيرة عندما سكتنا عن جرائم الاغتصاب والتحرش وجرائم ما تسمى بالشرف وتخفيف الأحكام على الجناة تشجيعا وتأييدا لتلك الجريمة النكراء حتى وصلنا لزنا المحارم .. وظل المجتمع لعقود يرفض كشف المستور، إنكارا او جبنا عن المواجهة لتستمر الجرائم المحرمة تحصد الأجساد والأرواح حتى وقت قريب ، عندما تدخلت الدولة أخيرا لتحمى الفتيات والنساء!!

وإلى اليوم نسمع نفس الشعار عقب كل جريمة تحدث بوجه النساء ، مثل إيه اللى نزلها من بيتها وإيه اللى وداها هناك ، إلى شوفوا كانت لابسة إيه؟ ووجدوا كل الأعذار للمنفلتة شهواتهم ، ضعفاء الدين والأخلاق والإرادة الذين لم يصلوا لمرتبة كثير من الحيوانات ، التي لا تعرف جريمة الاغتصاب ولا تقترب إلا برضا الأنثى بل إن بعضها يكتفي بأنثى واحدة ويترفع عن معاشرة أمه أو أخته كالذئاب ونحن نطلق على مغتصبى الأعراض وصف الذئاب!!

شاركنا فى القتل .. عندما ترك حكامنا عن عمد ، وعن تفضيل المصالح السياسية الضيقة على مصالح الناس ، كل تيارات الإسلام السياسي ترتع فى شوارعنا ومساجدنا وإعلامنا تبث السم ضد النساء وضد حرية الفكر والعقل وحموهم وساندوهم حتى استداروا وأكلوا نساء مصر وحكامها معا!

أربعون عاما ونحن تحت مقصلة الجهل والوهابية والجماعات المتطرفة وبين مطرقة وسندان الأفكار المجرمة فى حق النساء ، حتى تشبع المجتمع كله برجاله ، وحتى نسائه بتلك الأفكار، ووصل داعشيو الفكر إلى مناصب عدة فى الدولة وحموا هؤلاء من العقاب وكانت النتيجة الطبيعية أن نجد من يلتمس العذر والتبرير للقاتل ، الذي أراه نتيجة طبيعية لكل ما سبق ، وبين القتيلة والضحية التي فتشوا عن أي سبب يبرر قتلها ، فهى من وجهة نظرهم المريضة ، مجرد أنثى ، فهل يقتل الذكر من أجل أنثى؟

كلنا شاركنا فى هذه الجريمة بالصمت والتواطؤ والخوف والجبن والمشى "جنب الحيط" فى كل شؤون حياتنا ، ولا نامت أعين الجبناء ، فقد تكون الضحية التالية هى ابنتك أو أختك أو زوجتك أو أمك ، فكلهن فى أعين الجبناء مجرد نساء!

وجهة نظري



بقلم:
هالة فؤاد

آفة حكومتنا «البيع»

يبدو وكأنه المفتاح السحرى للخروج من الأزمة الخانقة التى تعانى منها البلاد .. لم يتعب المسؤولون أنفسهم قليلا للبحث عن بدائل أكثر أمنا ، لم يجهدو أنفسهم بإعادة النظر فى مشروعات تكلف ميزانية الدولة الكثير ، بينما هناك احتياجات أخرى أكثر إلحاحا ، يفرض علينا المنطق توفيرها بدلا من استنزاف طاقتنا ومواردنا فيما هو أقل نفعا وجدوى.

بحت الأصوات المطالبة بفقه الأولويات ..لكن للأسف لم تجد آذانا مصغية من القائمين على إدارة شؤون بلادنا .. بدا إصرارهم على المضى قدما فى تلك السياسات نوعا من العناد أو ربما تمسكا أعمى بوجهة نظر أثبتت التجربة مدى خطئها ومدى ما تسببت به من خسارة فادحة يصعب تجاوزها بسهولة .. وبدلا من الاعتراف بالخطأ والتوقف لإعادة تقييم تلك السياسات لجأت الحكومة للحل الأسهل والأسرع ولم يهمها كثيرا أنه الأخطر والأكثر تهديدا لأمننا القومى.

بدا التفكير فى "البيع" وكأنه الحل السحرى الناجع لكل الأزمات .. فطرحت ديون مصر للتداول فى البورصات العالمية ، وأعلنت الدولة نيتها بيع بعض الأصول والعقارات المملوكة لها من خلال صندوق مصر السيادى ، والذى نقلت إليه أصول وعقارات ومن بينها ١٢٦ شركة قابضة وأراضى الحزب الوطنى وأراضى مملوكة لديوان عام وزارة الداخلية وملحق معهد ناصر ومجمع التحرير، إضافة إلى ما أعلنته أيضا عن نيتها بيع حصة تتراوح بين ٢٠ و٣٠ ٪ من مجموعة قابضة تضم فنادق حكومية .

أعلنت الدولة نيتها بيع بعض الأصول والعقارات المملوكة لها من خلال صندوق مصر

لم تتوقف سلسلة البيع عند هذا الحد فقط بل وصلت للإعلان عن دمج أكبر سبعة موانيء تمهيدا لطرحها فى سوق الأسهم.

لم تجد الحكومة حلا لأزمتها سوى اللجوء لبيع الأصول المملوكة لها والتى تقدر بـ٤٠ مليار دولار.

بدا بيع أصول تملكها الدولة حلا سحريا فى نظر المسؤولين وإن بدا فى عيون المراقبين والمتخصصين والخبراء الاقتصاديين خطرا محدقا وكارثة حقيقية ، إلا أن نواقيس الخطر التى دقتها تلك الأصوات لم تجد آذانا مصغية تنتبه للخطر وتعيد تقييم الوضع وتعيد النظر فى تلك السياسات الكارثية.

أصبحت سياسة البيع ليس فقط أمرا واقعا ، بل الحل الأسهل والأسرع والأكثر حضورا فى التعامل مع أية مشكلة ، سواء تلك الضخمة المتعلقة بديون مصر أو تلك البسيطة المتعلقة بمراكز الشباب.

ومثلما لجأت الحكومة لطرح ديونها فى البورصة ، لم تجد لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب حلا لأزمات مراكز الشباب إلا التفكير فى بيع أراضيها بالمزاد العلنى وشراء أراض بديلة ، بعدما أوصت بإصدار قرار من مجلس الوزراء بإضافة الهيئات الشبابية والرياضية ضمن أعمال المنفعة العامة وكله بالقانون.

لجنة الشباب لا تنكر حجم المشاكل التى تواجه مراكز الشباب وأهمها القيمة الإيجارية المرتفعة والتى وصفت بأنها إستثمارية وليست إسمية مما تسبب فى عجزها عن سداد هذه القيمة المرتفعة وتراكم ديونها ومن ثم إغلاق أبوابها أمام الشباب ، وبدلا من السعى لتحسين أوضاع تلك المراكز وبدلا من البحث عن زيادة المخصصات المالية لدعمها وحل مشاكلها ودعمها لجأت لجنة الشباب بالبرلمان للحل السريع ، وعلى درب البيع الذى أصبح آفة دولتنا سارت.

قطار البيع السريع ماض فى دربه ، غير مكترث بالخطر المحدق الذى ينتظر الشعب المغلوب على أمره والمعرض لإستنزاف موارده ليجد نفسه فى النهاية ممزقا تحت قضبان لاتعرف الرحمة. ربنا يستر.

المصابون بها يحتاجون إلى عناية خاصة وليس إلى أن تعتبرهم «بَرّكَة»

أطفال متلازمة داون.. لا تتركوهم وحدهم

منذ أيام حضرت فرحا لإبنة صديق لى ، وجاء صديق لنا مصطحبا ابنه الذى بدت على ملامحه أنه مصاب بمتلازمة داون. فرأسه صغير نسبيا وملامح وجهه مسطحة وأنفه صغير وأذناه صغيرتان وعيناه تميلان الى أعلى، وأطرافه قصيرة. وقد كانت متلازمة داون تسمى لسنوات عديدة "المنغولية" ربما لأن المصاب بمتلازمة داون تقترب ملامحه الى حد ما من نفس خصائص الوجه المنغولى، وهذه تسمية غير علمية وبها قدر من التنمر على الشعب المنغولى كله ، خاصة وأنهم يطلقون على المصابين "البلهاء المنغوليين" الأمر الذى دعا الجمهورية المنغولية الشعبية تقديم شكوى إلى منظمة الصحة العالمية فى عام ١٩٦٥ من أن المصطلح فيه عنصرية وازدراء لهم، وتم إستبداله بمتلازمة داون نسبة الى الطبيب البريطانى جون لانغدون داون الذى وصف هذا المرض لأول مرة.

ولا يعنى إكتشاف وتصنيف متلازمة داون فى ستينيات القرن الماضى أن هذا وقت ظهورها، لكنها موجودة عبر تاريخ البشرية. فعلى سبيل المثال تم العثور على أول حالة مؤكدة لمتلازمة داون وهى هيكل عظمى لطفل توفى فى فرنسا فى العصور الوسطى. أيضا يوجد فى اللوحة الفلمنكية الشهيرة "عشق الطفل المسيح" (حوالى١٥١٥) ملاك وراعى يظهران باللوحة ل هما ملامح وجه يوحى بمتلازمة داون. الملاك فى الصورة على يسار مريم، وصورة الراعى أعلى الملاك وهى فى منتصف اللوحة تقريبا

ومتلازمة داون يكون فيها الكروموسوم زائدا لدى الشخص المصاب ، الكروموسومات عبارة عن "حزم" صغيرة من الجينات فى الجسم تحدد كيفية تكوين جسم الطفل ووظائفه أثناء نموه وأثناء الحمل وبعد الولادة. عادة يولد الطفل بستة وأربعين كروموسومًا. أما الأطفال المصابون بمتلازمة داون لديهم نسخة إضافية من أحد هذه الكروموسومات. هناك ثلاثة أنواع من متلازمة داون. غالبًا لايستطيع الناس التمييز بين كل نوع دون النظر إلى الكروموسومات لأن السمات الجسدية والسلوكيات متشابهة.

ومتلازمة داون حالة تستمر مدى الحياة، وغالبا تكون الخدمات أمر مهم فى وقت مبكر لتحسين قدراتهم البدنية والذهنية التى تساعدهم على تطوير إمكانياتهم فى الكلام والعلاج الطبيعى والمهنى، والمهارات الحسية، ومهارات المساعدة الذاتية، والقدرات اللغوية والمعرفية. فإن الطفل الذى يعانى من هذه الحالة يعانى من التأخر فى النمو العقلى والإجتماعى، ويكون سلوكه مندفعا وإنتباهه محدودا، وقدرات التعلم بطيئة لديه. خلافا لما يصاحب البعض من مضاعفات طبية مثل عيوب القلب الخلقية، وفقدان السمع، وضعف النظر، ومشاكل فى الفكر والذاكرة، وإنخفاض وظيفة الغدة الدرقية، وتأخر نمو الأسنان مما يسبب مشاكل فى المضغ، وضعف وظائف المناعة، ومرض الزهايمر فى وقت لاحق من الحياة.

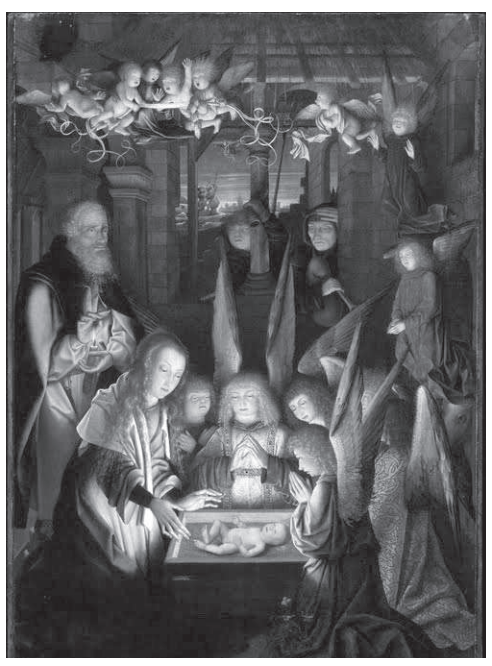
وقد إجتهد الباحثون فى تحقيق برامج خاصة بهؤلاء للتقليل من التحديات التى تواجههم، والتغلب على العقبات، ودعمهم بخبرات تؤهلهم للإعتماد على أنفسهم وشعورهم بالنجاح فى حياتهم.

نعود الى صديقى وإبنه مصطفى الذى رأيته لأول مرة. طفل يبلغ من العمر ١١ عاما. سألت والده عن تصرفاته بالمنزل ومهارات العناية بنفسه فى الأكل وإرتداء الملابس، واستخدام الحمام، وأكد لى أنه دقيق جدا فى كل هذه الأمور. كانت صدمتى حين قال أنه يتعامل معه بإعتباره "بركة البيت". سألته ماذا تعنى؟ قال أنه من "أهل الله". تعجبت من تلك الرؤية الغريبة!!!. تجاهلت الحضور وبدأت فى متابعة الطفل الذى جمع عددا من الأطفال وبدأ يعطيهم أوامر فى تنظيم الكراسى، والكل يستجيب لأوامره. وما أن بدأت الموسيقى حتى رأيته يرقص بمهارة ويستجيب فى حركاته للنغم باحتراف، ورأيت الأطفال يقلدونه ولا يصلون لمهارته فى الآداء. مهارة حركية وجمالية مدهشة. سألت والده وأنا على يقين من الإجابة: أين تعلم كل هذا؟. قال الإجابة المتوقعة: لا يترك فرحا فى البلدة إلا ويكون أول الحضور، وآخر المنصرفين. لقد تعلم مصطفى المهارات الحركية الدقيقة، ولم يعد يواجه صعوبات مثل التوازن أو المشى أو الجرى. أيضا أصبحت لديه مهارات حسية وتركيزا وإنتباها من خلال نشاطات تلقائية مارسها بدون برامج أو جلسات علاج، أو غير ذلك.

البيئة الشعبية قامت بتطوير المهارات الحركية الدقيقة والإدراك والتنظيم الحسى، وكلها أمور لازمة للاندماج الناجح فى المجتمع. لقد وصل مصطفى الى مستوى متقدم من الإستقلالية وجودة الحياة. إضافة لتقوية العضلات، وإستقرار المفاصل، والقوة الحركية فى اليدين والأصابع. كل هذا من خلال تمارين تلقائية تفاعل معها بحب وبدون أوامر قد تجعله يهرب من التدريب. وهذا الكلام لا يعنى أننى ضد برامج العلاج الوظيفى والمهنى، ولكنها دعوة للإستفادة من هذا التدريب التلقائى.

سألت والد مصطفى عن رؤيته المستقبلية له؟. أجاب بحالة يغمرها الإحباط بأنه ألحق مصطفى بالمدرسة الفكرية والتى لا تقدم له أى شىء غير شهادة نجاح تعطى لكل الملتحقين بها دون أية معايير أو تقييم لمستوى أداء المتعلمين. أكمل بأسى: "أتمنى أن يقبل بعد ذلك عاملا فى مدرسة أو مصلحة حكومية" !!. سألته ألا يعلموهم أية مهارات مثل الطباعة والكتابة اليدوية وغيرها من المهارات التى تفتح لهم مجالات مختلفة غير التى أوصلتك ليكون سقف أحلامك عامل نظافة فى مدرسة!!. هل لا يكتشفون مواهبهم ويقومون بالتوجيه والدعم والتشجيع لضمان أقصى قدر من النجاح ليكونوا فاعلين يساهمون فى المجتمع وتأمين أعلى جودة للحياة قدر الإمكان. لقد نجحت مؤسسات عالمية كثير من التى تقوم بدور العلاج الوظيفى لمتلازمة داون ليصبحوا فنانين مشهورين، وعازفين، وعارضات أزياء، هذا بخلاف الوظائف المرتبطة بالبيع والشراء وغيرها من المهن الإنتاجية. لقد ركزوا على المهارات الحركية، والعناية الذاتية، والإهتمام بمدى الإنتباه والتركيز، والمهارات الإجتماعية، وإحترام الذات. والتعامل مع مستوى تحصيلهم الدراسى.

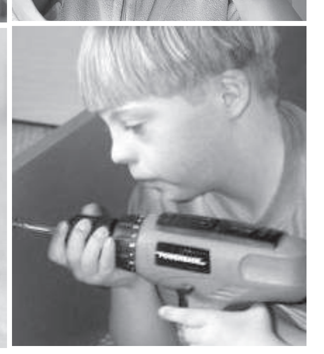
إن الأطفال والشباب المصابون بمتلازمة داون يعانون من صعوبات التعلم. لذلك يجب تهيئة المناخ المناسب لمساعدتهم فى حياتهم اليومية.











كل شخص من هؤلاء له طبيعته الخاصة التى تختلف عن الآخرين. لكنهم جميعا سيسعدون إذا مدحتهم عندما يتعلمون شيئا جديدا، وإذا تحدثت معهم بوضوح وهدوء حتى يصلهم ما تريد أن تعلمهم. حاول أن تضع لهم روتينا ثابتا حتى يشعروا بالإستقرار -على سبيل المثال- مواعيد الإستيقاظ، وأوقات الوجبات، ومواعيد التعلم واللعب، وإهتم بالبحث عن التغيرات فى حالتهم المزاجية وسلوكهم فقد لا يستطعون التعبير عما بداخلهم. ومهم جدا التواصل مع معالج النطق واللغة، وأخصائى العلاج الطبيعى إذا لديه توتر عضلى، كذلك يجب أن يخضع الأطفال المصابون بمتلازمة داون لفحوصات منتظمة خاصة بالقلب ووظاف الكلى وغيرها من الفحوصات.

الأطفال المصابون بمتلازمة داون، وجميع الأطفال ذوى الهمم لديهم دعم تعليمى يجب أن يطالب به أولياء الأمور. هذا الدعم يمكنك التقدم للحصول عليه فى التعليم بالمدارس والجامعات أيضا.

هذا الكلام تداولته مع أبو مصطفى قررت أن يكون حديثى معكم عن متلازمة داون، والتى أعرف وقع الخبر عندما يتم إبلاغ الأم أو الأب منذ الولادة من الطبيب بأن طفله مصاب بمتلازمة داون. لا تتركوا أطفالكم منذ الشهور الأولى لولادتهم فإن التدخل المبكر يساعد على النمو والتطور بشكل صحيح، تواصلوا مع المتخصصين فى المهارات الحركية، واللغة، والتواصل، وإكتساب التعلم، والتنمية الإجتماعية والعاطفية للوصول الى النتائج بشكل أسرع وبشكل صحيح، دون إهدار للوقت. يجب أيضا تتعامل بشكل طبيعى مع إنفعالات طفلك وتتفاعل مع جميع أنواع الحالة المزاجية (سعيد- حزين- غاضب- متذمر- مبتهج) هو مثل أى شخص آخر. يجب أن تتفهم أن طفلك يعانى من صعوبة التواصل، وهناك وسائل مختلفة وبديلة تخرجك من الإحباط. فحتى لو فقد التواصل اللفظى فتعلم معه لغة الإشارة الخاصة به حتى يستطيع التعبير الذى يعفيك من البحث عما يريده. لا تغفل ممارسة الرياضة مثل كرة القدم والتنس، وألعاب القوى، والمشى، والسباحة والتى تجعله أكثر لياقة، وصحة، وتفاعلا مع الأخرين وتكوين صداقات. كل هذه الأمور تعطيك الأمل، وتجعلك تستمتع بالحياة مع طفلك برؤية جديدة



د سامى البلشى

محطات



بهاء الدين حسن

«ومن الحب ما قتل»!

● «ومن الحُب ما قتل» ... ليس المقصود بالقتل هنا ، القتل بالسكين أو النار أو الضرب بآلة حادة حتى الموت ، ولكن القتل هنا يكون بطريقة أخرى ، فقتل المحب يكون بالسهر، بالتفكير، بالانشغال ليل نهار بالمحبوب، والسهر والتفكير والانشغال كلاهم نصل فتّاك ، من السهل أن يودى بحياة العاشق ، فما الذى جعل عاشق طالبة جامعة المنصورة ، يطعنها بالسكين ويسفك دمها ؟!

● فما فعله قاتل نيّرة ، لا طعم فيه ولا رائحة للحب ، ولكنه انتقام لكرامته ، التى ظن أن زميلته قد جرحتها، برفضها الزواج منه ، إذ كيف ترفض قبول الزواج من دونجوان الجامعة ؟

● وبمقارنة ما فعله قاتل نيّرة بما لاقاه (مثلا) عنترة بن شداد ، من تعنّت وصد ورد من عمه مالك، والد عبلة، كان كفيلا بأن يجعل عنترة يتحول إلى سفاح ، لكن لم نقرأ أن عنترة أمسك عبلة، وهى خارجة من الخيمة ، ووضع السيف على رقبتها ، مهددا بنى عبس ، بأنه سوف يجز رقبتها ، إن لم يزوجوها له !!

● فكان إذا طلب منه عم مالك لبن العصفورة ، يذهب عنترة ويبحث عن لبن العصفورة ، من أجل عيون حبيبته عبلة ، ولم يكن يحسب حسابا للمخاطر ، حتى يفوز بعبلة !!

● حتى أن عمه ، زيادة فى التعنت ، طلب منه مهرا تعجيزيا (١٠٠ ناقة من النوق العصافير)، التى يملكها الملك الشهير النعمان بن المنذر، فخاض عنترة المصاعب من أجل الحصول على مهر عبلة ، فما هى المصاعب التى خاضها قاتل نيرة من أجل الفوز بها ؟

● هل وعدها مثلا « بجزيرة ويخت فضي» ، وتعبيرا عن حبه واستعداده لمزيد من التضحية قال « وإياك تقضى « ، أو عشّمها قال « أبنيلك قصر عالى وأخطف نجم الليالى وأشغلك عقد غالي»، لكن من الواضح أنه لم يعد ، حتى ولو من باب إثبات حُسن النية ، بشقة فول أو طعمية ؟!

● قاتلٍ نيّرة لم ينظر لها بعين المحب ، ولكنه نظر إليها بعين حُب التملّك ، وهذا السلوك مرض ، يحتاج إلى علاج وتوعية، فلو قدر لها أن تعيش وتقبل الزواج منه، كانت ستكون بالنسبة له كاللعبة التى اشتهاها طفل، فلما تملكها زهدها وألقى بها جانبا !!

قالت العرب

الأولى مش بإيدى دا قضا محتوم / والتانية ومسيرها ناس تغرق وناس حتعوم / والتالتة ميت هم يرحل ألف هم يدوم / الأولى آه والتانية آه والتالتة آه.

محمود بيرم التونسى (1893 - 1961)

أستاذنا شعبان واللجان

باقول للجان الإلكترونية: من فضلكم خفّوا شويه، مفيش عندى غير البلوكات. هكذا ما كتب الناقد الكبير أستاذنا شعبان يوسف على صفحته؛ فالرجل ضاق ومل وسئم من المتشددين المتحذلقين المتفذلكين المبرطعين على صفحته؛ الرجل «زهق» من الرافضين المهاجمين لرسومات حجازي، وما لا يعرفه هؤلاء الجهابذة؛ ان هذه الرسومات تأريخ لما قبل حرب شريط الكاسيت والمروحة العائدة من الخليج على يد مواطن بسيط كادح؛ رجع لنا محمل بالريالات والدينارات، وبأفكار جعلته يعتقد انه فالح؛ فهاج وماج وكفر بكل ما سبق. فلا هذا كاريكاتير ولا هذا فن ولا هذه أغانى ولا أمانى ولا أى شيء. رسومات حجازى دليل دامغ على الانفتاح الفكرى الذى عاشته مصر منذ فترة طويلة .. ثوانى .. هو حضرتك بتقول انفتاح؟!.. قصدى تبرج وانحلال، وهات الناقة والجمال، وهيا نلبس العقال، ونخرج إلى القتال. قتال إيه بس؟ إيه المبالغة دي؟ هو لا كده نافع ولاكده شافع .. طب حضرتك عاوزنى اكتب إيه؟ وأنا هكتبه؟ أقولك خد رقم رئيس التحرير واملى عليه ما تريد كتابته بنفسك.



صندوق الدنيا

صفحة هزلية يكتبها

ويحررها : مينا ناصف

تعالى قرب .. شوف وجرب / لو أنت عاوز متقولش جاير
صندوق الدنيا / ده لكل الدنيا / واتفرج يا سلام

البستان

الخمايسى يعلن توقف صالونه الأدبى ليه كده يا خمايسي؟

[البستان مليان أشكال وألوان اشى حكم وأمثال وأشى موال واشى وهم وخيال]

كتب الأديب الكبير أشرف الخمايسى على صفحته: زمان كان الصالون الأدبى شيئا معتبرا، يقوم على أديب معتبر، يناقش أمورا معتبرة. اليوم كل من هب ودب يقيم صالونا، حتى صارت صالونات «الأدب» تنافس صالونات «الحلاقة» عددا، وقيمة أيضا.

وتابع الخمايسي: وقبل فترة كتبت، هنا، معلنا اعتذارى لجهة ثقافية عربية عن عدم مشاركتى فى فعالية أدبية دعتنى إليها، رغم أن الفعالية فيها من المكاسب شيء وشويات: دولارات، وإقامة فى أحد الفنادق الفخمة، وتفسيحات. وذلك رفضا للتواجد فى نفس المكان مع روائى مصرى مطبع «صهيونيا». فمر اعتذارى مرور الكرام، لم يشر إليه موقع صحفى واحد، ولا جريدة واحدة.

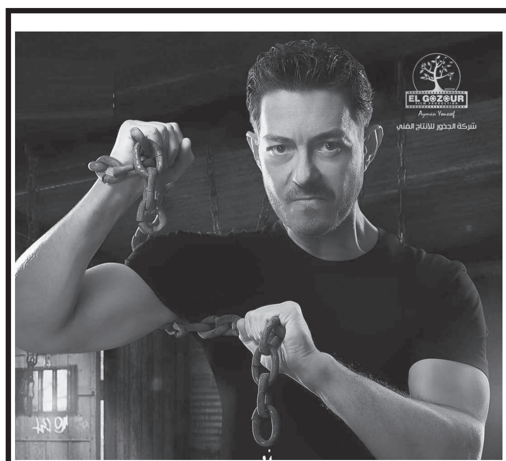
وطبعا لا يفوت على جريدة المشهد الاهتمام بالموقف المشرف للخمايسي، ولان الأمر حمال اوجه؛ فدعنا نناقشه فيما بعد، نعود لبوست الخمايسى والذى تابع: لم يعد المثقف المصرى قادرا على رفع صوته ضد التطبيع، لأنه فور فعل ذلك تغلق فى وجهه دروب وسكك الجوائز والنشر والمؤتمرات وخلافه.

وبعدما انتهى «الخمايسي» من نقاشه عن التطبيع؛ تساءل فى البوست قائلا: هل يمكن مناقشة هذه القضية فى الصالونات الأدبية؟ طبعا لأ. قضايا الحريات وحقوق الإنسان المهدرة، ومواجهة ديكاتورية السلطة، هل يمكن مناقشتها فى الصالونات الأدبية؟ طبعا لأ. فما الذى ستناقشه الصالونات إذن سوى القضايا الأدبية العرجاء بعرج أدباء وأديبات هذا الزمن؟ هى إذن صالونات لأهداف شخصية بحتة، وإذا تعدت الشخصية البحتة فلقضايا أتفه ما تكون بالنسبة لأوطاننا العربية المأزومة حاليا. وأنا بدورى اتساءل هل يا «خمايسي» إغلاق الصالونات هو الحل؟ هل أصلا دور الصالونات الأدبية طرح قضايا سياسية؟ هل غلق المتنفس الأدبى حتى وان كان اعرجا – حسب وصفك– هو الحل؟ راجع نفسك يا خمايسى (وسيبك من الأدب كله) قصدى رجع صالونك لان ليك محبيبن عاوزينك موجود وعاوزين الصالون موجود.



البلاتوه

فيلم «فارس» ولكن بلا جواد



حقق فيلم «فارس» للنجم أحمد زاهر إيرادات خرافية أدت إلى رفعه من دور العرض السينمائية. بدأ عرض الفيلم يوم ١٨ مايو، ولك أن تتخيل ان يوم الأربعاء الماضى حقق الفيلم ٤٢١ جنيها .. وده تقريبا كان قسط التلاجة بتاعت احد العمال؛ فالجمهور حضر الفيلم يوم الأربعاء بمنطق نلم فلوس القسط ونروح، ووصل إجمالى ما حققه الفيلم على مدار الشهر الماضى ٧٣٩ ألف و٦٣٠ جنيها، حسب البيان الصادر من شركة دولار فيلم للتوزيع، بس هو واضح ان «الدولار» بعافية حبتين. ومن جانبه كشف النجم أحمد زاهر فى تصريح سابق أن السبب وراء ضعف إيرادات الفيلم هو توقيت العرض غير المناسب خاصة فى ظل انشغال الطلاب بالامتحانات.

فوائد التعليم للسيد حموبيكا



من داخل قصره؛ استيقظ من نومه؛ ليكتب بوسته على فيس بوكه، ومن داخل مخبئك؛ استيقظت على صوت منبهك؛ ونظرت من شرفتك؛ لتسمع مهرجان (رب الكون ميزنا بميزه) فتوترت وتشنجت ولعنت اليوم الذى سمعت فيه هذه الكلمات .. وما ان فتحت الفيس بوك حتى وجدت أمامك بوست عن فوائد التعليم للمنظر التربوى مطرب المهرجانات صاحب مهرجان (رب الكون ميزنا بميزة) حمو بيكا!!! طبعا لسان العصفور شبه لسان حالك الذى يقول : (ارجوك بلاش أسلوب التعالي)؛ طب تعلالى عشان نقرأ ما كتبه «بيكا» على صفحته ثم نتناقش .. وها هى نص رسالة حمو بيكا؛ الرسالة المفرحة المبكية الموجعة:

« رسالة لطلاب الثانوية العامة و الكليات « .. هو انا اه مش متعلم و أخدت (محو الأمية) بالعافية لكن ده مش حاجه تفرح ولا تقول (عندك بيكا اهو مش متعلم بس ناجح) ، صدقونى و الله طعم النجاح مع العلم مختلف تماماً عن طعم النجاح من غير علم ، العلم بيفرق فى كل حاجه فى الدنيا ، كمية معاناه بشوفها يوميا بسبب انى مش متعلم كبيرة اوى مش بتمنى حد منكم يشوفها أو يتعرض لها ، العلم بيستر كتير اوى و بيخليك واعى و متفتح فى كل مجالات الحياة ، هو اه الشارع علمنى كتير ، بس مش زى المدارس و الجامعات ، حتى لو مش هتشتغل بشهادتك و حتى لو دخلت كلية مش بتحبها ، بس يكفى انك متعلم و معاك شهادة تقدر تسد بيها عين الشمس .. اتعلموا و خلوا بالكم من تعليمكم و شهداتكم لأنها هتفرق كتير اوى معاكوا و مع عيالكم بعد كده .. « انا اه مادخلتش مدارس و ماتعلمتش ، بس حابب كل اللى حواليا ناجح و متعلم و اوعى يوم تقول اهو فلان ناجح بس مش متعلم « .

انتهت الرسالة المحترمة الجميلة المبهجة الغريبة العجيبة. نعم فنحن فى زمن العجائب؛ فعندما يحدثنا «بيكا» عن التعليم فى ظل ضياع التعليم؛ نكون فى زمن العجائب؛ عندما يحدثنا «بيكا» عن التعليم وسط استهزاء البعض بالتعليم نكون فى زمن العجائب؛ عندما يحدثنا «بيكا» عن التعليم فى ظل انشغال الكتاب والمفكرين بقضايا تافهة ماسخة سخيفة نكون فى زمن العجائب. ما فعله «بيكا» مشكور عليه لانه أمر محمود، ولكن محمود وسيد وجرجس وعلى وعبد الله؛ لم يتوقعوا ذلك من «بيكا» لانه من ضمن المتهمين بتدمير الذوق العام؛ اللى هو أصلا مدمر؛ ولان الشيء بالشيء يذكر والكلام للبعض الفن لا يدمر؛ الفن مرآة المجتمع؛ وما قدمه «بيكا» وغيره كان موجودا من قبله. عموما منع «بيكا» خطأ؛ فلا يوجد مجتمع يريد التقدم وهو يعتمد على ثقافة المنع؛ بالمناسبة الذوق العام تغير تغيرا جزريا؛ ولن يستطيع فرد أو جماعة أو مجموعة فرض شيء على الناس مهما كان هذا الشيء؛ بالمناسبة اهتموا بالتعليم والثقافة والناس وحدها هتبقى كويسة. ولا هو «بيكا» الشماعة بتاعتكم.

نهديات السيدة واو



منذ فترة ليست بالبعيدة وبينما نحن نتصفح صفحات السوشيال ميديا طلت علينا (السيدة واو) ومعها «نهديات السيدة واو»، هي سمت أعمالها كده! المهم يعني قامت الدنيا وهاجت وماجت وتفاعل الكثيرون ما بين المغرضين والمعارضين والرافضين والمؤيدين والمحبين، وبدا اللت والعجين .. ناسين ومتناسين غزل نزار قباني، وجراءة «أبو نواس» وصراحة «الفاجومي» أحمد فؤاد نجم وغيرهم. وكأن الاختلاف الذي هو فرض الأدب وفريضة الثقافة أصبح جديدا عليهم، وكأن الثقافة العربية لم تعهد مثل هذه الطريقة من قبل .. هدأت الأمور بعض الشيء وعادت (السيدة واو) وظهرت علينا لتخبرنا بنبأ عظيم: ليسجّل تاريخكم يا عرب... أوّل قراءة شعريّة وتوقيع دواوين للسّيدة واو موشّحا بمعرض فنّي للخطّاط العالمي عبد الرزّاق حمودة على شرف ونخب « النّهديّات « (التّي سفحتم واستبحتم ربّتها وحرفها ومزّقتم صورها ويافطاتها الإعلانيّة ومنعتم أدبها ومشاركاتها الثّقافيّة وأسقطتم مؤلفاتها من رفوف المعارض وحجبتموها من المكتبات وساومتموها بالعروض الجنسيّة وقبول الإعلام الرّخيص مقابل تسريح كتبها)... سيكون في عاصمة السّلام «جنيف» ألم أقل لكم ذات إشراقة: الفرس السّابح في اللّغة...(نهدي الأصهب ! / ولي ما يكفي من الجنون / لأمتطيه / وها قد امتطيته لأعبر به القارّات)

سعادة «السيدة واو» في تقديري كانت برد الاعتبار؛ أي ان سعادتها كانت في الاعتراف بإبداعها، فالأمر أكبر من كونه تكريما أدبيا. (سعادة السيدة واو) لن يقلل أو يخفف أو يخفي مدى الانتهاك الذي تعرضت له؛ فحتى لو كانت مخطئة – في تقدير البعض – هذا لا يبرر انتهاكها؛ لان الحرية هي أولى قواعد الإبداع؛ بس للأسف فيه بعض الناس مبتفكرش غير في (الواو).

الغردقة وملكات الجمال



منذ فترة قصيرة جدا انتشرت على فيس بوك فيديوهات لمجموعة من السادة الأفاضل المنظمين لمسابقة ملكات جمال الغردقة، ورغم ان المسابقة عنوانها مثير لارتكاريا المتدين بطبعه؛ فان المسابقة كانت مثيرة للشفقة عموما ، فالفيديوهات المنتشرة لهذه المسابقة اثارت موجة كبيرة من السخرية بين رواد السوشيال ميديا؛ فما بين السخرية من مستوى التنظيم والسخرية من طريقة المذيعين والسخرية وشويه حاجات ومحتاجات؛ أحب اقولكم يا حلوين نتدرب شوية يا جماعة لان بالشكل ده مش هتقدروا تستمروا، وده من حسن حظنا قصدي من كرم ربنا علينا.

وسط البلد

هنا القاهرة الشاعرة النيرة .. نيرة اتقتلت

[من كواليس السلطة والفن والحياة وبعض مما كان]

لا اعتقد ان قتل الطالبة «نيرة» سيكون بعض مما كان؛ فهو فمازال وصمة عار على جبين المجتمع؛ ورغم ان الحادثة فردية لشاب موتور مكبوت مرفوض يريد الارتباط بها رغما عنها وأمام رفضها قتلها؛ واقتص حكم قضائى عاجل منه، الإ انها حادثة كاشفة لأزمة كبيرة نعيشها فالمجتمع كله مدان. قتل «نيرة» هز المجتمع وضربه فى مقتل وكشف عورته وعواره وبين مرضه العضال. «نيرة» قتلت والناس على السوشيال ميديا يتحدثون عن لبسها! «نيرة» قتلت والناس على السوشيال ميديا يغطون شعرها فى الصور! «نيرة» قتلت وبعض الناس تدافع عن القاتل! «نيرة» قتلت وبعض الناس تلتمس الاعذار للقاتل! وهؤلاء جميعا يحتاجون لكشف سريع على قواهم العقلية اتعرف مازال قال الشاعر الكبير سيد حجاب



فى قصيدة «هنا القاهرة»؟:

(هنا القاهره / الساحره الآسره / الهادره الساهره / الساتره السافره / هنا القاهره الزاهره العاطره / الشاعره النيّره....)

و«نيرة» ماتت وعندما اراد بعض المحبين لها إلقاء بعض الزهور على المكان التى قتلت فيه ، خرج علينا بعض المرضى ليقولوا ان هذا شرك! .. منظر موت «نيرة» والذى صاحبه ردود فعل مريضة جعلنى اتساءل هل هذه هى مصر التى كتب عنها سيد حجاب (هنا القاهرة – الخيّره الطاهره– هنا القاهره الساخره القادره – الصابره المنذره الثائره الظافره ..إلخ) أم انه كان يقصد بالقاهرة التى تقهر الناس؛ أم انه كان يقصد مدينة آخرى (مدينة بلا قلب) على حد تعبير الشاعر الكبير أحمد عبد المعطى حجازي.

هى الأستاذة عبير الشرقاوى مزعلة الناس ليه؟ تقريبا دى عين وصابتنا؛حتى أسألوا الفنان محمد صبحي

كان موقف الفنانة المعتزلة عبير الشرقاوى وتصريحاتها بعد قرار تأجيل مهرجان الجونة هذا العام صادما للبعض، ومتوقعا للبعض الآخر؛ متوقعا لانه مشابه لمواقفها السابقة، وصادما لانهم توقعوا عدم تكرار هجومها عليهم. لو حضرتك قاعد فى مدرجات الدرجة الأولى هيبقى على يمينك الجمهور اللى بيقول ان تصريحاتها حرية شخصية، وهيبقى على شمالك الجمهور اللى بيقول ان ده تجاوز وتجنى وانه عيب وميصحش تقول كده . اما لو حضرتك قاعد فى مدرجات الدرجة التانية هيبقى على شمالك فريق المتدين بطبعه واللى بيسأل هو مين اللى يتكلم عن العيب؟ خاصة وان كلامها مرطب على قلبهم زى الحاجة الساقعة، وعلى يمينك الفريق المنافس للمتدين بطبعه، والذى يقول بقى دى طريقة تليق بيها وبيكم؟ والفريقين شغالين رزع فى بعض؛ أما لو حضرتك قاعد قدام التلفزيون مش هتشوف حاجة لان المبارة مش مذاعة!

كل اللى هتشوفة موقف مناقض تماما للموقف السابق؛ حيث خرج علينا ناظر مدرسة الضحك الراقى الفنان الكوميدى الكبير محمد صبحي، وتحدث عن التعليم قال صبحي: لابد اين يكون التقديم لكليات التربية اصعب من كليه الهندسة فالطبيب يعالج اجساما والمهندس يبنى بيوتا انما العلم يبين عقولا ويبين شخصية.

دائما ظهور «صبحي» يصاحبه أصوات تجعر وتنعر بانه منظر الدراما، وانه فنان الوعظ والمواعظ والحكم!. لنفرض ذلك فما الأزمة؟ أين المشكلة؟ ببساطة هو فنان لا ينتهج نظرية الفن للفن، هو يريد ان يقدم قيما من خلال فنه فهل هذا عيب؟ بالطبع لا. بل اننا نحتاج هذا النوع من الفن خاصة فى هذه اللحظة المجتمعية الحرجة.



شبه مختلف

تحت طائلة السوشيال ميديا !!



علي إبراهيم

ما إن استيقظت من نومي ككل ظهيرة، ولحقت افطاري وأقمت صلاة الظهر متعجلا حتى ألحق بقطار الفيس بوك الذي نفتح عيوننا عليه ولا ينام معنا، أريد أن الحق بالرفاق الذين يبدأون يومهم مبكراً ، وأن أختار القضية «الترند» الذي سأكافح من أجل أن يظل متصدرا، أو حتى أختار أن أقوم بواجبي في «الاتجاه المضاد» ، وكله في خدمة «الترند» سواء كنت معه ام ضده.

لم أكن حسمت أمري بعد هل أدافع عن مبروك عطية أم أقف في صف نهاد ابو القمصان ومايا مرسي «مع حفظ الألقاب»، أم انخرط في حملة جمع ٤٠ مليون جنيه للطفلة رقية «شفاها الله وعافاها» حتى تنجو من براثن الضمور العضلي، لكنني لا أزال مشغولا بالبحث عن مدير فني جديد للأهلي بعد أن باغتنا موسيماني بالرحيل.

وتحدثني نفسي بالانضمام إلى فريق البحث عن المتغيبة «آمال ماهر» التي فشلت كل أجهزة الرصد في التواصل معها، عبر بث مباشر لمدة ثوان معدودة، أو حتى عبر وسيط أمين يطمئن قلب اللاهثين خلف أخبارها، بما في ذلك نقابة المهن الموسيقية وعلى رأسها هاني شاكر ونادية مصطفى، مما زاد من الشكوك حول اختفائها بفعل فاعل مرفوع بالمال والسلطة ، يلعب بالريالات والأشخاص كما تلعب الذئاب والحداءات بالشياه والكتاكيت الشاردة، أما قضية الاقتصاد وارتفاع سعر العملة وبالتالي الأسعار التي لا تنتظر حتى تتناسب مع ارتفاع سعر الدولار أو انخفاض سعر الجنيه، فقد تعود المصريون عليها وسلموا أمرهم لبارئهم، بعد أن شبعوا دعاء على صندوق النقد وأوكرانيا وكورونا وجدري القردة وانفلونزا الطماطم و لجنة الحكام في اتحاد الكرة المصري !!

لاحول ولا قوة إلا بالله، انهالت الحراب على الرجل من كل جانب، ولم يجد فكاكا من كل تلك السهام الموجهة اليه، حتى أنها خرجت من الواقع الافتراضي حيث الحرب الضروس، إلى ساحات القضاء ببلاغات للنائب العام تتهمه بالتحريض على «ارتداء الحجاب» أو «القفة» اتقاء للقتل، فأصبح الناصح بتغطية جسد المرأة من سهام الشاردين والمراهقين وعديمي الأخلاق بمثابة دعشنة وحض على استباحة دماء السافرات من النساء، حتى وإن خانه التوقيت وعاندته الألفاظ!!

وبعد أن صار الوقوع تحت طائلة السوشيال ميديا أقسى وأمر من الوقوع تحت طائلة القانون متلبسا معترفا، إلا الذين يسعون لذلك جلبا لشهرة حتى لو كانت عن طريق السب و«القصف» ، فالقانون كما يقولون أعمى لكن له روح يستخدمها القاضي احيانا إذا ما ارتأى أن الجاني كان حسن النية، أو في غفلة، أو طفلا صغيرا، أو شيخا كبيرا، لكن أحكام «قضاة» مواقع التواصل لاتعرف اعتدالا، وقانونهم بلا روح، فإما مع أو ضد على طول الخط ، فقد دفعت الهجمة الشرسة إلى إعلان الرجل مغادرة الظهور الإعلامي ، سرعان ما تراجع عنه، ومن يعرف الدكتور مبروك عطية، يعلم أنه لن يطيق صبرا في البعد عن الأضواء التي ظل تحتها لسنوات.

في الوقت ذاته استل البعض الأسلحة الفتاكة ، دفاعا عن أفلام المخدرات والبلطجة، ويرى أنها بريئة من إسهامها في تكريس ظواهر العنف والتعرض للأنثى، براءة الذئب من دم ابن يعقوب، مبررين ذلك بأن أول جريمة قتل في التاريخ كانت قبل أن يدخل الأستاذان احمد السبكي ومحمد رمضان وغيرهم سوق إنتاج أفلام العنف!!

وفي رأيي المتواضع الذي أعتز به حتى لو لم يلق إعجاباً من أحد، أن ظاهرة التحرش لن تنتهي، طالما ظل الناس يعتبرون أن المسؤول عنها طرف واحد هو دائما الذكر الذي هو أمه وأخته وزوجته وحبيبته أنثى.

وأما ظاهرة العنف فلن تنزوي بحملات الضغط على فيس بوك وتويتر، مالم تعالج أسبابها الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والدينية والاقتصادية ايضا ، بدليل أن الحملة التي واكبت جريمة الإسماعيلية البشعة، لم تمنع الحادث الأبشع بمقتل نيرة طالبة آداب المنصورة، وأن تغليظ العقوبة ليس هو الحل الأوحد، فالذي يرتكب جريمته في عرض الشارع، في وضح النهار ، وأمام الناس، يدرك جيدا أو حتى قليلا أنه لن يفلت من الإعدام وهي العقوبة القصوى للقاتل.

– حزن الختام:–

قوم يا واد
امسك ايد اختك سعاد
وافتح الدرفة اللي فوق
اللي ع الايد اليمين
تلقى حبة حب حلوة مطبقين
تحتهم كام متر شوق
جنبهم ناحية صباعك
قلب باعك .. سيبه مرمي
زي يوم مرضاش يساعك
بص عندك جنب ايدك
مرسالين كانوا في بريدك
شوف دموع العين عليهم
يشبهوا الدم في وريدك
وانت نازل هات معاك
سبحتك جنب السواك
جزء عم كمان هناك
جنب انجيل ابن مريم
يلا حسن مستواك.



بقلم: هشام جاد

لبيك اللهم لبيك

استبشر العالم الإسلامى خيراً بعد أن أعلنت المملكة العربية السعودية رفع عدد حجاج موسم حج هذا العام إلى مليون حاج من داخل المملكة وخارجها، بعد أن أجبرها انتشار وباء فيروس كورونا الذى اجتاح العالم قبل عامين على تقليص عدد الحجاج بشكل كبير. غير أن الحج هذا العام سيكون للفئة العمرية أقل من ٦٥ سنة، مع وجود شروط التحصين بلقاحات كورونا المعتمدة، والالتزام بالإجراءات الاحترازية واتباع التعليمات الوقائية خلال أداء المناسك.

زيادة أعداد الحجاج جاء بعد أن كانت في العام الماضي ٦٠ ألف حاج مقابل ٢,٥ مليون قبل جائحة فيروس كورونا، ولكن بعد تفشي الوباء في عام ٢٠٢٠ سمحت السعودية لألف شخص بأداء الفريضة، وفي العام التالى تم رفع العدد إلى ٦٠ ألفاً تم اختيارهم عن طريق القرعة.

هذا العام سيكون موسماً استثنائياً للحج في ظل العدد القليل للحجاج من مصر، إذ يبلغ ما يقرب من ٢٠ ألف حاج فقط وهذا عدد قليل جداً فى الوقت الذى كان يتجاوز ٢٠٠ ألف حاج قبل الجائحة. غير أن هناك جهوداً كبيرة تبذلها الشركة العملاقة مصر للطيران وشركاتها التابعة تحت لواء وزير الطيران محمد منار، لإنجاح موسم الحج هذا العام بكل سلاسة وتحضر، فأطلقت الجسر الجوي لضيوف الرحمن بتسيير ٨ رحلات لنقل حجاج بيت الله الحرام، بدأت أولى هذه الرحلات في تمام الساعه ٢:٤٠ فجر الجمعة الماضى وبواقع ٦ رحلات إلى المدينة المنورة ورحلتين إلى جدة من بينهم رحلة لنقل حجاج باماكو، و١٩٠٠ حاج من حجاج وزراتي التضامن والصحة وقرعة الدقهلية والغربية وبعثة الداخلية.

دائماً وأبداً تظل مصر للطيران شاهد عيان على تفوقها فى مواكبة الأحداث الخارجية والداخلية ومبعث أمان وطمأنينة لجميع الركاب من خارج مصر وداخلها فى سهولة التعاملات وسلامة الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تطبقها بمختلف المطارات، فى ظل تعاون جميع العاملين فى قطاع الطيران المدني بصفة عامة وشركة مصر للطيران بصفة خاصة.

كل التحية والتقدير لمصر للطيران رائدة صناعة النقل الجوى في إفريقيا والشرق الأوسط.

جهود جبارة واستعدادات خاصة للحدث العالمى فى ضوء توجيهات الرئيس

وزير الطيران: تسهيلات وخدمات لوجستية لضيوف قمة المناخ واستراتيجية لمطارات صديقة للبيئة







حفل لتوديع الأفواج الأولى من حجاج بيت الله الحرام يحضره محمد منار ومختار جمعة

تمثل الدورة الـ ٢٧ لمؤتمر الدول الأطراف فى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (Cop ٢٧) بمدينة شرم الشيخ خلال شهر نوفمبر المقبل الحدث الأهم خلال الفترة المقبلة، وتنفيذًا لتوجيهات القيادة السياسية بشأن التنسيق بين الوزارات والجهات المعنية ومؤسسات الدولة استعدادا لهذا الحدث الكبير، استقبل الطيار محمد منار وزير الطيران المدنى الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة بمقر وزارة الطيران فى إطار اللقاءات الدورية التى يعقدها الوزيران لمتابعة التجهيزات والإجراءات الخاصة بهذا الحدث العالمي، واستعرض الوزيران سبل التعاون والتنسيق بين الوزارتين فيما يتعلق بالترتيبات الخاصة لكى يخرج المؤتمر بالصورة التى تليق بمكانة وقدرات مصر الحديثة، وناقش الوزيران الملفات التى تخص الوزارتين والتى سيتم طرحها خلال فعاليات المؤتمر بالإضافة إلى مناقشة آليات مشروع تحويل المطارات المصرية إلى مطارات صديقة للبيئة، واستخدام نظم الخلايا الشمسية بها.

وأعلن الطيار محمد منار بأن متابعة الاستعدادات الخاصة بقمة المناخ تأتى فى مقدمة أولويات وزارة الطيران المدنى ، مؤكدا على أهمية التنظيم والإعداد الجيد لهذا الحدث وتقديم جميع التسهيلات والخدمات اللوجستية لضيوف مصر من جانب وزارة الطيران وشركاتها التابعة بالتنسيق الدائم مع الوزارات والجهات المعنية بصفة عامة وبين وزارتى الطيران والبيئة بصفة خاصة ، كما أشاد بالجهود التى تبذلها فرق العمل بمختلف الوزارات المعنية من أجل إنجاح المؤتمر وإظهاره بالصورة المشرفة التى تليق بمصر الحديثة

وقال وزير الطيران المدنى إن المسئولية تجاه الحفاظ على البيئة تُعد واحدة من الأهداف الرئيسية لاستراتيجية وزارة الطيران المدنى من خلال استخدام أحدث التقنيات وأفضلها من حيث الكفاءة البيئية فيما يخص المطارات والطائرات والمحركات. مشيراً إلى أن الوزارة اتخذت خطوات مُبكرة ومتواصلة فى استخدام الطاقة المتجددة النظيفة وفق استراتيجية تحويل المطارات المصرية إلى مطارات صديقة للبيئة وتقليل الاعتماد على مصادر الوقود التقليدية واستخدام الطاقة الشمسية والمتجددة بما يساعد على تقليل استهلاك الكهرباء وخفض انبعاثات الكربون، مضيفاً أنه تم تشكيل لجنة بوزارة الطيران للمتابعة والتنسيق بشأن الاستعدادات الخاصة بالمؤتمر وتشكيل فرق عمل من الوزارة وشركاتها التابعة لمتابعة وصول وسفر الوفود مؤكدًا على جاهزية المطارات المصرية لاستقبال ضيوف مصر فى قمة المناخ.

وأشار وزير الطيران إلى أنه سيتم تكثيف الرحلات الجوية بين القاهرة وشرم الشيخ خلال فترة انعقاد المؤتمر بالإضافة إلى تقديم حزمة من البرامج السياحية المتميزة لضيوف المؤتمر وتنظيم حملة دعائية للمؤتمر فى جميع المطارات المصرية وعلى متن طائرات الشركة الوطنية

ومن ناحيتها أوضحت وزيرة البيئة أنه تم الاطلاع على كافة التجهيزات والإجراءات الخاصة بوزارة الطيران المدنى من حيث التنظيم والخدمات اللوجستية التى ستقدمها الوزارة والعمل على توفير كافة التسهيلات للوفود المشاركة بالتنسيق مع جميع الجهات المعنية بالمطارات بالإضافة إلى تقديم أعلى مستوى من الخدمات لضيوف المؤتمر القادمين على متن طائرات شركة مصر للطيران بمطارى القاهرة وشرم الشيخ تمهيداً لعرضها فى اجتماع اللجنة العليا برئاسة رئيس الوزراء.

وأوضحت وزيرة البيئة ضرورة الإتفاق على كافة النقاط الخاصة بالتعامل مع وفود الدول المشاركة فى المؤتمر من وزراء ومفاوضين وخبراء فى ضوء الالتزام باتفاقيات الدول المضيفة وتحديد العروض والتخفيضات التى ستقدمها مصر الطيران للمشاركين والإعلان عنها على الموقع الإلكترونى للمؤتمر ووسائل التواصل الإجتماعى وعبر تطبيقات الموبايل الخاصة بالمؤتمر والموقع الخاص بالأمم المتحدة مع العمل على زيادة عدد الرحلات الداخلية بين القاهرة وشرم الشيخ خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر وتخصيص نقاط تشغيل مباشرة لنقل المشاركين إلى شرم الشيخ .

وأشارت وزيرة البيئة أنه سيتم تجهيز فيديوهات مصورة عن مدينة شرم الشيخ والسياحة البيئية وموضوعات تغير المناخ لعرضها بصالات المطارات المصرية وعلى متن الطائرات ، كما أوضحت الوزيرة ان هناك نقاط يمكن التعاون فيها مع وزارة الطيران ومنها توفير عدد من الأجنحة لمصر للطيران بالمؤتمر لتقديم خدماتها من خلالها وضرورة وضع آلية لمعرفة أعداد المشاركين فى المؤتمر وأوقات وصولهم.

تنشيط الحركة الجوية والسياحية

كما التقى وزير الطيران المدني والدكتور خالد العنانى وزير السياحة والآثار بمقر وزارة الطيران المدنى لبحث سبل تعزيز أوجه التعاون المشترك لجذب مزيد من الحركة الجوية والسياحية العالمية إلى مصر والترويج للموسم السياحى من خلال آليات تحفيز الطيران وربط المنتجعات السياحية الساحلية بالمناطق الأثرية والترويج للمقاصد السياحية المصرية وما تتمتع به من جاذبية وتنوع مما يسهم فى جذب المزيد من السائحين إلى مصر

حضر اللقاء الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران المدني وغادة شلبى نائب وزير السياحة والآثار وباسم سامى مساعد وزير الطيران للعلاقات الدولية والإعلام ويمنى البحار مساعد وزير السياحة والآثار للشئون الفنية وحسين شريف رئيس مجلس إدارة شركة إير كايرو وعمرو القاضى رئيس هيئة تنشيط السياحة وأحمد نبيل معاون وزير السياحة ومحمد موسى مساعد رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجوية وأشرف حسن رئيس قطاع التخطيط ومحمد فرحات رئيس القطاع التجارى بشركة الخطوط الجوية .

وأكد وزير الطيران أهمية تعاون الوزارتين وتبنى كافة المبادرات والاجراءات المكنة لتنشيط الحركة الجوية والسياحية، موضحاً حرص وزارة الطيران على تقديم كل سبل الدعم والإرتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمسافرين عبر المطارات المصرية واستمرار الجهود المشتركة بين الوزارتين فى برنامج تحفيز الطيران ومنح تخفيضات لشركات الطيران القادمة مباشرة للمطارات السياحية على رسوم الهبوط والإيواء والخدمات الأرضية تشجيعا للحركة الوافدة إلى المقاصد السياحية المصرية.

وأشاد الدكتور خالد العنانى بما حققته الحملات الترويجية خلال الفترة الماضية من نجاح ملحوظ ونتائج إيجابية فى الأسواق المستهدفة المصدرة للسياحة خاصة فى ظل الطلب المتزايد وإقبال السائحين من مختلف دول العالم للإستمتاع بما تملكه مصر من مقاصد سياحية ومقومات متنوعة وفريدة .

مصر وفلسطين

من جانب آخر، استقبل وزير الطيران المدنى عاصم سالم وزير النقل والمواصلات الفلسطينى والوفد المرافق له وبحث الوزيران سبل تعزيز التعاون فى كافة مجالات النقل الجوى

وأكد الطيار محمد منار عمق وترابط العلاقات التاريخية بين مصر وفلسطين وأن وزارة الطيران المدنى حريصة على تعزيز التعاون وتوفير كافة الخدمات والإمكانات للأشقاء الفلسطينيين فى مختلف أنشطة النقل الجوى

من جانبه أشاد وزير النقل والمواصلات الفلسطينى بمكانة مصر فى صناعة النقل الجوى ودورها الهام فى تنمية القطاع مؤكدا تقديره للجهود والدعم الذى تقدمه وزارة الطيران المدنى لدولة فلسطين فى مجال النقل الجوى مبديا تطلعه إلى مزيد من التعاون والتنسيق.

حفل توديع حجاج بيت الله الحرام

أيضا شهد الطيار محمد منار والدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف حفل توديع الأفواج الأولى من الحجاج من مبنى الرحلات الموسمية بمطار القاهرة بحضور الطيار منتصر مناع نائب وزير الطيران واللواء دكتور مصطفى العدوى مساعد وزير الداخلية لأمن المنافذ والطيار عمرو أبو العينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران والمهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية والمحاسب مجدى إسحاق رئيس شركة ميناء القاهرة الجوى ولفيف من قيادات وزارة الطيران المدنى والداخلية والأوقاف ومصرللطيران.

وأعرب منار عن سعادته بعودة رحلات الحج بعد توقفها عامين بسبب كورونا، ودعا جميع العاملين بقطاع الطيران المدنى إلى تقديم أقصى مالديهم من جهد لخدمة أهلهم وذويهم من ضيوف الرحمن وكذلك التعقيم المستمر لأماكن تواجد الحجاج وتيسير إجراءات رحلات الذهاب والعودة وتنفيذ الخطة الموضوعة لإنسيابية الجسر الجوى لضمان راحة الحجاج وخاصة كبار السن وذوى الاحتياجات دون معوقات بما يمكنهم من أداء المناسك فى سهولة ويسر.

وأهدى الطيار محمد منار درع وزارة الطيران المدنى للدكتور مختار جمعة تقديرًا لجهود وزارة الأوقاف وأئمتها ووعاظها فى توعية الحجاج بيت الله الحرام وأهدى وزير الأوقاف نسخة من القرآن لوزير الطيران.

وصرح الطيار عمرو أبو العينين رئيس مجلس إدارة الشركة القابضة لمصر للطيران بأن مصر للطيران تحرص على تنظيم هذا الاحتفال لما له من منزلة خاصة، حيث يتزامن هذا العام مع احتفال الشركة بالعيد التسعين لإنشائها، وأكد أن الشركة قامت بإيفاد مجموعات عمل من مختلف التخصصات لتكون فى شرف استقبال الحجاج بمطارى جدة والمدينة المنورة وكذلك فى مرحلة العودة لتذليل العقبات وتقديم خدمة مميزة لضيوف الرحمن بدءا من حجز تذاكر السفر مرورًا بالخدمات المقدمة فى صالات السفر وعلى متن الطائرات وحتى وصول الحجيج إلى الأراضى المقدسة والعودة بسلام إلى أرض الوطن بعد أداء المناسك.

تقرير - عصام الدين جاد

المهندس محمد سعيد محروس: توجيهات لرؤساء الشركات ومديري المطارات بتيسير إجراءات رحلات الحجاج

أكد المهندس محمد سعيد محروس رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية، أنه تم إصدار توجيهات لرؤساء الشركات التابعة ومديري المطارات المخصصة لسفر الحجاج بالعمل على مراجعة كافة التجهيزات اللازمة والتنسيق مع الجهات المختلفة العاملة بالمطارات لاستقبال حجاج بيت الله الحرام، والعمل علي اتباع الإجراءات الصحية والتعقيم المستمر لأماكن تواجد الحجاج وتيسير الإجراءات في رحلات الذهاب والعودة، وفق خطة تم اعتمادها بشكل خاص لموسم الحج هذا العام والذي يأتي بعد فترة توقف دامت لعامين متتالين بسبب ظروف جائحة كورونا.

كان المهندس محمد سعيد محروس أكد انتهاء جميع استعدادات المطارات المصرية لبدء موسم الحج، وذلك في إطار حرص وزارة الطيران المدني على توفير سبل الراحة والتجهيزات اللازمة لسفر حجاج بيت الله الحرام إلى الأراضي المقدسة عبر المطارات المصرية.

وأوضح رئيس الشركة القابضة للمطارات والملاحة الجوية أن أهم مظاهر الاستعداد لموسم الحج هذا العام تمثلت في تخصيص فرق من المنسقين والعلاقات العامة داخل



صالات السفر والوصول لمساعدة الحجاج خاصة المرضى وكبار السن وتقديم أي استفسارات، مع إجراء الصيانة الشاملة لجميع المرافق بالمطارات بشكل عام والمرافق التي يتردد عليها الحجاج بشكل خاص مثل أماكن الإحرام ودورات المياه، سواء بصالات السفر للحجاج المغادرين من الأراضي المصرية أو بصالات الترانزيت للحجاج المارين بمصر، إضافة إلى توفير أماكن مجهزة لانتظار المودعين والمستقبلين وإنشاء الخيام والمظلات وتركيب التندات أمام الصالات للوقاية من حرارة الشمس.

الأياتا تطالب الحكومات بتخفيف القيود وعدم زيادة رسوم المطارات والضرائب

مصر للطيران ضمن أول 10 شركات ضمن تحالف ستار في تطبيق خدمة اختيار المقاعد غير المدفوعة

شاركت مصر للطيران فى مؤتمر الجمعية العامة الثامنة والسبعين للاتحاد الدولى للنقل الجوى « أياتا « وقمة الطيران العالمى التي عُقدت في العاصمة القطرية الدوحة خلال الفترة من ١٩ إلى ٢١ يونيو، والتي شارك فيها قادة ٢٩٠ شركة طيران عالمية إلى جانب رؤساء وممثلى المنظمات الدولية والإقليمية وشركات تصنيع الطائرات والمحركات وتكنولوجيا الطيران ومقدمى الخدمات الملاحية ومزودى الخدمات بالمطارات.

ترأس وفد مصر للطيران الطيار عمرو أبو العينين رئيس الشركة القابضة لمصر للطيران وضم الوفد ريم عرابي رئيس قطاع التحالفات والعلاقات الدولية وسالى عبد الخالق مدير إدارة المنظمات الدولية بمصر للطيران .

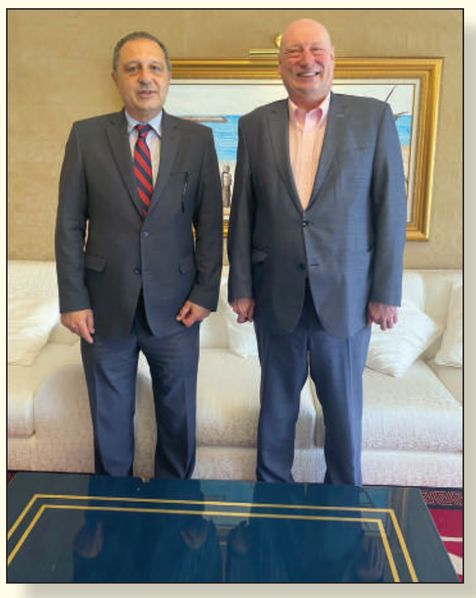
وقال الطيار عمرو أبو العينين إن الجمعية العامة للأياتا ناقشت مستقبل صناعة الطيران بعد بدء التعافى من جائحة كورونا التى تعد الأزمة الأخطر فى تاريخ الطيران العالمى والدروس المستفادة من الجائحة وفى مقدمتها أن إغلاق الحدود ليس حلاً عند التعرض لأزمات فى المستقبل حيث أثبتت الأزمة أن المشكلات الناجمة عن إغلاق الحدود أكبر بكثير من فوائده، وانه لم يمنع انتشار الوباء ولكن آخر انتشاره قليلاً كما تمت مناقشة تأثيرات الأحداث العالمية على اقتصاديات صناعة الطيران وضرورة إعداد الخطط التي من شأنها مواجهة التحديات والارتقاء بالقطاع إلى مستوى أفضل.

وطالبت الجمعية العامة للأياتا الحكومات بعدم زيادة رسوم المطارات والضرائب وعدم فرض مزيد من القيود. وكذلك تم استعراض ملف تحقيق التنمية المستدامة من خلال تبنى هدف الوصول الى "صفر" انبعاثات بحلول ٢٠٥٠ ويعد الوقود المستدام المحور الأساسى للخطة التى وضعتها الأياتا كما تم بحث سبل الحد من استخدام المنتجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد ،تحقيق التنوع بين الجنسين من خلال مبادرة الأياتا التى تهدف الى أن تبلغ نسبة السيدات فى المناصب القيادية بشركات الطيران ٢٥٪ بحلول عام ٢٠٢٥ .بالاضافة الى مناقشة تخصيص سعة المطارات، وضمان النقل الآمن لبطاريات الليثيوم وغيرها.

حال صناعة الطيران

واستعرضت الجمعية تقريرا عن حال صناعة الطيران والذى أوضح أن خسائر صناعة النقل الجوى فى ٢٠٢١ بلغت نحو ٤٢ مليار دولار وهو أقل من التوقعات التى كان مقدرًا لها أن تبلغ ٥٢ مليار دولار. وفى عام ٢٠٢٢ تشير التوقعات إلى أن الخسائر سوف تبلغ ٩,٧ مليار دولار، ثم تبدأ الصناعة فى تحقيق الأرباح اعتباراً من ٢٠٢٣. وبلغت نسبة التضخم ٩,٠٪ فى إبريل ٢٠٢٢ ومن المتوقع نمو اجمالى الناتج المحلى بنسبة ٣,٤٪ هذا العام وهو أقل من التوقعات السابقة ومن المتوقع ارتفاع أسعار مواد الطاقة فى ٢٠٢٢ بنسبة ٥٠٪ مقارنة بأسعارها فى ٢٠٢١.

ومن أهم الموضوعات التى تمت مناقشتها "التحول الرقمى" واستخدام التكنولوجيا الجديدة فى صناعة الطيران حيث تتحمل شركات الطيران تكاليف باهظة نتيجة لاستخدام قنوات التوزيع المباشرة كما يحتاج المسافر الى القيام بعدة خطوات لتأكيد هويته بكل خطوة لإتمام إجراءات السفر، لذلك أصبح الحل هو وجود خدمات رقمية جديدة. ولتطوير البيع بشركات الطيران يجب على الصناعة تبني مفهوم "اتخاذ العميل كمرجع" والرقمنة .. كما تم المطالبة بتبنى قدرة التوزيع الجديدة الـ NDC New Distribution Capability لزيادة معدلات البيع. كما ناقشت الأياتا تقرير الـBlue print لتسهيل عملية السفر الجوى والإجراءات الواجبة التطبيق لتشجيع الحكومات لإعادة فتح الحدود بناء على تبنى "بروتوكولات صحية موحدة" ومبسطة، تتمثل فى عدم فرض قيود السفر على الحاصلين على اللقاح واجراء تحليل الـAntigen لغير الحاصلين على اللقاح وتطبيق الحلول الرقمية لتسهيل الوثائق المطلوبة للسفر وتطبيق الاجراءات اللازمة لمنع انتشار كوفيد١٩ بناءاً على اجراء تقييم للمخاطر.



تحالف ستار

تزامن مع فعاليات الجمعية العامة للأياتا انعقاد اجتماع رؤساء مجالس إدارات شركات الاعضاء فى تحالف ستار حيث التقى الطيار عمرو أبوالعينين برؤساء مجالس إدارة شركات التحالف حيث تم مناقشة المشروعات المشتركة لشركات التحالف وأهمها المشروعات الرقمية التى يتبناها التحالف فى إطار سعيه لتلبية احتياجات العملاء ووضعها فى مقدمة الأولويات حيث جاءت مصرللطيران ضمن أول ١٠ شركات على مستوى تحالف ستار فى مراحل تطبيق خدمة اختيار المقاعد الغير مدفوعة الـInterline Unpaid Seats والذي يهدف الى تبادل المقاعد المجانية عبر شركات تحالف ستار ومن خلال منصة تحالف ستار الرقمية.

كما تم استعراض أهم المشروعات التي يقدمها التحالف في مجال الاستدامة و تخفيض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون.. حيث تم استعراض ما تم بمطار هيثرو تحت مظلة التحالف وطرح عدد من المبادرات الأخرى خاصة في ظل تنظيم مصر لمؤتمر المناخ COP٢٧ في شرم الشيخ خلال نوفمبر المقبل .. وأضاف أبو العينين أنه تم بحث سبل التعاون مع شركات الطيران الأعضاء فيما يخص تسهيل نقل ضيوف مصر المشاركين في المؤتمر تحت مظلة تحالف ستار

كما تمت مناقشة التوسع فى تطبيق التكنولوجيا البيومترية التى تهدف الى تسهيل تجربة المسافرين باستخدام نظام التعرف على الوجه المتكامل مع إنشاء حافظة رقمية لكل مسافر يتم من خلالها تسجيل وتخزين البيانات البيومترية لكل راكب من خلال وسائل متعددة بما في ذلك الهواتف المحمولة للركاب وكذلك استخدام أكشاك تسجيل البيانات البيومترية المتاحة في مناطق إنهاء إجراءات السفر، وكيفية تطبيق هذا النظام على مستوى شركات الطيران الأعضاء بالتحالف ، والتى تم تفعيلها حاليا في أربعة مطارات رئيسية – فرانكفورت، ميونيخ ،فيينا ، وهامبورج ويجرى العمل على ضم المزيد من المطارات الأخرى.

وتدرس مصرللطيران تطبيق مشروع خدمة بيع المقاعد المدفوعة Interline Paid Seats مع تحالف ستار، هذا بالاضافة الى تفعيل مصرللطيران لخدمة تتبع الحقائب Interline Baggage Tracking ضمن الـ١٢ شركة المتقدمين من الـ ٢٦ عضوا من أعضاء تحالف ستار.

وعقد الطيار عمرو أبوالعينين أيضا سلسلة من الإجتماعات مع رؤساء مجالس إدارات وممثلي الخطوط التركية والخطوط البولندية وطيران الخليج وممثل المفوضية الأوروبية لبحث سبل التعاون كما تم عقد لقاءات مع ممثلى شركات تصنيع الطائرات بوينج، ايرباص الى جانب شركات تصنيع المحركات"رولزرويس" و"برات آند ويتنى" و"جنرال اليكتريك" و" سي إف إم».